



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

الشهر المصططلحات في الأداء وعدم القبول

مقدمة
عنوان لرواية المغنية
في القراءات المعلنة المنشورة في منتدى
لأبرى التجارب

كتاب
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧

كتاب شهر فبراير ٢٠١٧
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧
كتاب شهر فبراير ٢٠١٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اشهر المصطلحات فى فن الاداء و علم القراءات

كاتب:

احمد محمود عبد السميع شافعى حفيان

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلمية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢١	أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات
٢١	اشاره
٢١	المقدمه
٢١	اشاره
٢٣	و طلب العلم على قسمين:
٢٦	الهدف من تأليف الكتاب:
٢٦	منهج تأليف الكتاب:
٢٨	مباحث تمييده قبل المصطلحات
٢٨	١- تعريف القرآن و مادته
٣٤	٢- في فن الأداء
٣٤	أ- معنى فن الأداء:
٣٤	اشاره
٣٦	و يسمى: علم- أو فن- الأداء:
٣٧	و يسمى علم تلاوه القرآن.
٣٧	و يسمى علم التلقين
٣٨	و يسمى: وصف القراءه:
٣٨	ب- وجوب فن الأداء:
٣٨	اشاره
٤٠	و من أهم الأدله على وجوب التجويد:
٤٢	ج- في فضل تلاوه القرآن الكريم، و أهميه تعلم القرآن الكريم و تعليمه:
٤٢	فضل تلاوه القرآن الكريم:
٤٣	أهمية تعلم القرآن الكريم و تعليمه:
٤٥	د- اهتمام الأمه الإسلامية بفن الأداء:

٤٦	- أهمية التلقى، و كيفيته، و مراتب القراءه:
٤٦	أهميه التلقى:
٤٧	كيفيه التلقى:
٤٨	مراتب القراءه:
٤٩	٣- في مبادئ فن الأداء و علم القراءات -
٥١	اشاره
٥٠	١- الاسم أو التعريف:-
٥٠	٢- حده:-
٥٢	٣- موضوعه:-
٥٣	٤- وضعه:-
٥٥	٥- استمداده:-
٥٦	٦- نسبته إلى غيره من العلوم:-
٥٦	٧- ثمرته و فائدته و غایته:-
٥٧	٨- فضله:-
٥٨	٩- مسائله:-
٥٩	١٠- حكم الشارع فيه:-
٦١	٤- تاريخ التأليف في فن الأداء و أول من جمع القراءات -
٦٢	٥- شروط جمع القراءات و معنى الأحرف السبعه
٦٣	أ- في شروط جمع القراءات:-
٦٤	ب- معنى الأحرف السبعه:-
٦٧	٦- عله نزول القرآن الكريم على سبعه أحرف و علاقتها بالقراءات السبع -
٧٠	٧- في أركان القراءه الصحيحه
٧١	٨- من أشهر ما نظم في فن الأداء، و علم القراءات من شعر
٧١	اشاره
٧١	أ- من أشهر ما نظم في فن الأداء -
٧١	اشاره

- ٧١ ----- متن الجزرية: -----
- ٧٤ ----- متن تحفه الأطفال: -----
- ٧٥ ----- متن إغاثه الملهم في عدد صفات الحروف: -----
- ٧٨ ----- متن نظم (القول المأثور) في أوصاف الحروف: -----
- ٧٩ ----- بـ من أشهر ما نظم في علم القراءات -----
- ٧٩ ----- اشاره -----
- ٧٩ ----- حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع: -----
- ٨٨ ----- طيبه النشر فى القراءات العشر: -----
- ٩٣ ----- متن الدره المضيء فى القراءات الثلاثة المتممه للعشرين: -----
- ٩٣ ----- متن النظم الجامع لقراء الإمام نافع: -----
- ٩٥ ----- متن السر المصنون فى روايه قالون: -----
- ٩٦ ----- فائدته: -----
- ٩٧ ----- ٩- أشهر ما ألف في علم القراءات و فن الأداء -----
- ٩٧ ----- أ- أشهر ما ألف في علم القراءات -----
- ١٠٣ ----- بـ أشهر ما ألف في علم التجويد -----
- ١٠٧ ----- ١- ترجمه مبسطه للقراء السبعه و الثلاثه المتممن للعشرين -----
- ١٠٧ ----- ١- نافع المدنى: -----
- ١٠٧ ----- ٢- ابن كثير: -----
- ١٠٧ ----- ٣- أبو عمرو البصري: -----
- ١٠٩ ----- ٤- ابن عامر الشامي: -----
- ١١٠ ----- ٥- عاصم الكوفي: -----
- ١١٠ ----- ٦- حمزه الكوفي: -----
- ١١٢ ----- ٧- الكسائي الكوفي: -----
- ١١٢ ----- ٨- أبو جعفر المدنى: -----
- ١١٣ ----- ٩- يعقوب الحضرمي البصري: -----
- ١١٤ ----- ١٠- خلف بن هشام البزار البغدادي: -----

- ١١٥ - ترجمة للروايات الأربع عشر و السنته المتممین للعشرين -
- ١١٥ - ١- قالون:
- ١١٥ - ٢- ورش:
- ١١٦ - ٣- قنبل:
- ١١٦ - ٤- البزى:
- ١١٧ - ٥- أبو عمرو حفص الدورى:
- ١١٧ - ٦- أبو شعيب السوسي:
- ١١٨ - ٧- ابن ذكوان:
- ١١٨ - ٨- هشام:
- ١٢٠ - ٩- أبو بكر:
- ١٢٠ - ١٠- حفص:
- ١٢١ - ١١- خلف:
- ١٢١ - ١٢- خلاد:
- ١٢٣ - ١٣- أبو عمر الدورى النحوى:
- ١٢٣ - ١٤- أبو الحارث:
- ١٢٣ - ١٥- عيسى وردان:
- ١٢٤ - ١٦- ابن جماز:
- ١٢٤ - ١٧- رويس:
- ١٢٥ - ١٨- روح:
- ١٢٥ - ١٩- إسحاق:
- ١٢٥ - ٢٠- إدريس:
- ١٢٧ - فائدته ترجمة ملحقة خاصة بالإمام الشاطبى والإمام ابن الجزري، والإمام الدانى رحمهم الله
- ١٢٧ - أ- الإمام الشاطبى
- ١٣٢ - ب- الإمام ابن الجزري
- ١٣٥ - ج- الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى
- ١٣٥ - «تنبيه و نسبته»:

- ١٣٥ «مولده»:
١٣٥ «تلقیه العلوم»:
١٣٧ «وفاته»:
١٣٩ «تلاميذه»:
١٤٠ و روی عنه بالإجازه:
١٤٠ «أهم مصنفاته»:
١٤١ «من أقوال العلماء فيه»:
١٤٢ خلاصه تراجم القراء و رواتهم
١٤٢ اشاره
١٤٣ ١- البدر الأول و روایاه و طریقاه:
١٤٣ اشاره
١٤٣ روایاه:
١٤٣ الطریقان:
١٤٤ ٢- البدر الثاني و روایاه و طریقاه:
١٤٤ اشاره
١٤٤ روایاه:
١٤٤ الطریقان:
١٤٤ ٣- البدر الثالث و روایاه و طریقاه:
١٤٤ اشاره
١٤٥ روایاه:
١٤٥ الطریقان:
١٤٥ ٤- البدر الرابع و روایاه و طریقاه:
١٤٥ اشاره
١٤٥ روایاه:
١٤٦ الطریقان:
١٤٦ ٥- البدر الخامس و روایاه و طریقاه:

- ١٤٦ اشاره راويه:-----
- ١٤٦ الطريقان:-----
- ١٤٦ ٦- البدر السادس و راويه و طريقاه:-----
- ١٤٧ اشاره راويه:-----
- ١٤٧ الطريقان:-----
- ١٤٧ ٧- البدر السابع و راويه و طريقاه:-----
- ١٤٧ اشاره راويه:-----
- ١٤٨ الطريقان:-----
- ١٤٨ ٨- البدر الثامن:-----
- ١٤٨ اشاره راويه:-----
- ١٤٨ راويه:-----
- ١٤٨ ٩- البدر التاسع:-----
- ١٤٨ اشاره راويه:-----
- ١٤٩ راويه:-----
- ١٤٩ ١٠- البدر العاشر:-----
- ١٤٩ اشاره راويه:-----
- ١٤٩ ١٢- نظم القراء السبعه و رواتهم من طريق الشاطبيه -----
- ١٥٢ ١٣- نظم فى القراء العشره من طريق الطيب -----
- ١٥٤ ١٤- الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و نظم الطرق -----
- ١٥٤ اشاره -----
- ١٥٥ نظم بعض العلماء للطرق -----
- ١٥٦ ١٥- رموز منتورة في كتب القراءات (الشاطبيه و الغيث) -----

- ١٦٠ - أ- رموز الشاطبيه
- ١٦٠ - الرموز الكلمية و ما تدل عليه كل كلمه من القراء:
- ١٦١ - الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:
- ١٦١ - الرموز الحرفية و ما يدل عليه كل حرف من القراء:
- ١٦١ - اشاره
- ١٦٢ - الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:
- ١٦٢ - ب- رموز غيث النفع في القراءات السبع
- ١٦٣ - ١٦- من آداب القارئ والمقرئ و آداب الاستماع و تلاوه القرآن
- ١٦٣ - أ- من آداب القارئ والمقرئ
- ١٦٨ - ب- من آداب تلاوه القرآن الكريم و استماعه
- ١٦٩ - ١٧- في ذكر صفة قراءه الأنمه و بعض مناقبهم
- ١٦٩ - أ- في ذكر قراءه الأنمه
- ١٧١ - ب- بعض مناقب القراء
- ١٧٩ - ١٨- منهج كل قارئ من العشره في القراءه
- ١٧٩ - ١- منهج نافع في القراءه
- ١٧٩ - اشاره
- ١٧٩ - أ- منهج قالون:
- ١٨١ - ب- منهج ورش في القراءه:
- ١٨٣ - ٣- منهج ابن كثير في القراءه:
- ١٨٤ - ٣- منهج أبي عمرو بن العلاء البصري في القراءه:
- ١٨٥ - ٤- منهج ابن عامر في القراءه:
- ١٨٦ - ٥- منهج عاصم في القراءه:
- ١٨٧ - ٦- منهج حمزه في القراءه:
- ١٨٨ - ٧- منهج الكسائي في القراءه:
- ١٨٩ - ٨- منهج أبي جعفر في القراءه:
- ١٩١ - ٩- منهج يعقوب في القراءه:

١٩٢	١٠- منهج خلف في القراءه:
١٩٣	المصطلحات
١٩٤	تمهيد:-
١٩٤	١- السورة
١٩٤	اشاره
١٩٦	فائده:-
١٩٧	سور تبدأ بحمد الله تعالى و هي:-
١٩٧	سورة الفاتحة:-
١٩٧	سورة الأنعام:-
١٩٨	سورة الكهف:-
١٩٨	سورة سبأ:-
١٩٨	سورة فاطر:-
١٩٩	سور تبدأ ب الر:-
١٩٩	اشاره
١٩٩	سورة يونس:-
١٩٩	سورة هود:-
٢٠٠	سورة يوسف:-
٢٠٠	سورة إبراهيم:-
٢٠٠	سورة الحجر:-
٢٠٠	سور تبدأ ب الم:-
٢٠٠	سورة البقره:-
٢٠١	سورة آل عمران:-
٢٠١	سورة العنكبوت:-
٢٠١	سورة الروم:-
٢٠٢	سورة لقمان:-
٢٠٢	سورة السجدة:-

٢٠٢	فائدة:
٢٠٢	٢- الجزء
٢٠٤	٣- الحزب
٢٠٧	٤- الربع
٢٠٩	٥- الآية
٢١٣	٦- القارئ
٢١٣	٧- المقرئ
٢١٣	٨- الرواى
٢١٤	٩- القراءة
٢١٤	١٠- الرواية
٢١٤	١١- الطريق
٢١٤	١٢- السجادات
٢١٦	١٣- التحقيق
٢١٧	١٤- الترتيل
٢١٧	١٥- التدوير
٢١٧	١٦- الحدر
٢١٧	اشارة
٢١٧	فائدة:
٢١٨	ملخص مراتب القراءة:
٢١٨	١٧- الاستعاذة
٢٢٠	١٨- البسملة
٢٢١	١٩- مصطلح فرش الحروف
٢٢٢	٢٠- مصطلح اللحن
٢٢٢	اشارة
٢٢٢	أولاً: تعريف اللحن:
٢٢٤	ثانياً: أقسام اللحن:

٢٢٤	اشاره
٢٢٤	أ- أقسام اللحن العامه:
٢٢٥	ب- أقسام اللحن الخاصه عند العلماء:
٢٢٦	٢١- مصطلح الغنه
٢٢٧	٢٢- الإيدال
٢٢٨	٢٣- مصطلح التنكيس فى القراءه
٢٢٩	٢٤- السكت و السكتات
٢٣٠	٢٥- الإماله و الفتح
٢٣١	٢٦- التسهيل
٢٣٢	٢٧- التشديد و التخفيف
٢٣٣	٢٨- التسهيل مع الإدخال
٢٣٤	٢٩- الزوم و الإشمام
٢٣٤	اشاره
٢٣٦	فائده:
٢٣٦	٣٠- الحذف و الاختلاس
٢٣٦	٣١- ميم الجمع
٢٣٨	٣٢- هاء الكنایه
٢٤٠	٣٣- تاء التأنيث المفتوحه و المربوطه
٢٤٠	اشاره
٢٤١	فائده:
٢٤١	اشاره
٢٤١	أ- تاءات متفق عليها:
٢٤٢	ب- تاءات مختلف عليها:
٢٤٣	ملاحظه:
٢٤٧	٣٤- المقطوع و الموصول
٢٤٩	٣٥- مصطلح الوقف على اواخر الكلم و مرسوم الخط

- ٣٦- مصطلح المثلين ٢٥٠
- تمهيد: ٢٥٠
- و حكمه: ٢٥١
- الخلاصه: ٢٥٢
- ٣٧- المتقربان ٢٥٢
- معناه: ٢٥٢
- و ينقسم المتقربان إلى: ٢٥٤
- الخلاصه: ٢٥٤
- ٣٨- المتاجسان ٢٥٦
- و معناه: ٢٥٦
- و ينقسم المتاجسان إلى ثلاثة أقسام: ٢٥٦
- ٣٩- المتباعدان ٢٥٨
- و معناه: ٢٥٨
- و حكمه: ٢٥٨
- قاعدہ فی الفرق بین المتقاربین و المتباعدین: ٢٥٨
- ٤٠- مصطلح المتواتر و الشاذ ٢٥٩
- اشارہ ٢٥٩
- أمثله من شواذ السور: ٢٦٠
- ١- من شواذ سوره الفاتحه: ٢٦٠
- ٢- من شواذ سوره الكهف: ٢٦٠
- ٣- من شواذ سوره الناس: ٢٦١
- ٤١- مصطلح المفخم و المرفق ٢٦٣
- ٤٢- مصطلح مراتب التفحيم و أقسام الحروف تفحيمها و ترقیقا ٢٦٣
- ٤٣- مصطلح كیفیه تحديد مرتبتی الحرف المفخم الخاصه و العامه ٢٦٥
- ٤٤- مصطلح متعلق بأحوال الراء ٢٦٦
- اشارہ ٢٦٦

- أولاً: الأحوال التي تطرأ على الراء تفخيمها:-
٢٦٦- ثانياً: الأحوال التي تطرأ على الراء ترققاً هي:-
٢٦٧- ثالثاً: يجوز تفخيم و ترقيق الراء في الحالات الآتية:-
٢٦٧- ٤٥- مصطلح متعلق بأحكام اللام (لام لفظ الجلاله) ..
٢٦٨- ٤٦- مصطلح الوقف و الابتداء ..
٢٦٩- ٤٧- مصطلح متعلق بأهميه الوقف و الابتداء و أقسام الوقف ..
٢٧٠- اشاره .. و أقسام الوقف هي:-
٢٧٢- ٤٩- ياءات الإضافه (المصطلح مختصر) ..
٢٧٢- اشاره .. و ياءات الإضافه في القرآن على ثلاثة أضرب:
٢٧٤- ٥٠- ياءات الرواند (المصطلح مختصر) ..
٢٧٤- اشاره .. و تنقسم إلى قسمين: .. فائدته: ..
٢٧٦- ٥١- مصطلح اللامات في القراءات ..
٢٧٧- ٥٢- مصطلحات النون الساكنه و التنوين ..
٢٨١- ٥٣- مصطلحات الميم الساكنه ..
٢٨٢- ٥٤- مصطلح الإظهار ..
٢٨٢- اشاره .. و للإظهار أنواع كثيرة ذكر منها على سبيل المثال: ..
٢٨٤- ٥٥- مصطلح الإدغام ..
٢٨٤- اشاره .. و يتفرع الإدغام إلى أنواع كثيرة ذكر منها: ..
٢٨٦- ٥٦- مصطلح الإخفاء ..
٢٨٦- ٥٧- مصطلح الإقلاب ..

٢٨٧	٥٨- مصطلح القلقله
٢٨٧	اشاره
٢٨٧	و للقلله عده مراتب:
٢٨٧	٥٩- مصطلح همزه الوصل و القطع
٢٩٢	٦٠- مصطلحات المدود
٢٩٢	تعريف المد و القصر:
٢٩٢	حروف المد و اللين:
٢٩٤	و للمد الفرعى أنواع خمسه هي:
٢٩٤	و للمد أحكام ثلاثة هي:
٢٩٦	أقسام المد اللازم:
٢٩٨	أقسام المد العارض للسكون:
٢٩٨	و ينقسم المد العارض للسكون إلى سته أقسام:
٢٩٨	أقسام المد عموما:
٣٠١	فائده:
٣٠٢	٦١- مصطلحات مخارج الحروف
٣٠٢	تعريف المخرج:
٣٠٣	المخارج العامة و الخاصة:
٣٠٥	فائده:
٣٠٦	٦٢- مصطلحات صفات الحروف
٣٠٦	تعريف الصفة:
٣٠٧	الصفات المتضاده:
٣٠٨	الصفات غير المتضاده:
٣٠٩	جدول تعريف الصفات:
٣١٢	فوائد متعلقه بصفات الحروف:
٣١٣	متن الدره المضيء في القراءات الثلاثة المتممه للعشره للشمس ابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ
٣١٣	مشكوله شكلًا كاملا

٣١٤	باب البسملة و أم القرآن
٣١٤	شاره
٣١٥	الإدغام الكبير
٣١٥	هاء الكنايه
٣١٦	المد و القصر
٣١٦	الهمزتان من كلمه
٣١٦	الهمزتان من كلمتين
٣١٦	الهمز المفرد
٣١٨	التقل و السكت و الوقف على الهمز
٣١٨	الإدغام الصغير
٣١٩	التون التساكنه و التنوين
٣١٩	الفتح و الإماله
٣١٩	الزاءات و اللامات و الوقف على المرسوم
٣٢٠	ياءات الإضافه
٣٢١	الياءات الزوائد
٣٢١	باب فرش الحروف
٣٢١	سورة البقره
٣٢٥	سورة آل عمران
٣٢٦	سورة النساء
٣٢٧	سورة المائدہ
٣٢٨	سورة الأنعام
٣٢٩	سورة الأنفال
٣٣١	سورة التوبه و يونس و هود عليهما السلام
٣٣٣	سورة يوسف و الرعد
٣٣٣	و من سورة إبراهيم إلى سورة الكهف
٣٣٤	سورة الكهف

- ٣٣٥ - و من سورة الفرقان إلى سورة الروم .
- ٣٣٦ - سورة الروم و لقمان و السجدة .
- ٣٣٧ - سورة الأحزاب و سباء و فاطر جل و علا .
- ٣٣٨ - سورة يس و الصافات .
- ٣٣٩ - و من سورة ص إلى الأحقاف .
- ٣٤١ - و من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز وجل .
- ٣٤٢ - و من سورة الرحمن إلى الامتحان .
- ٣٤٣ - و من سورة الامتحان إلى الجن .
- ٣٤٣ - و من سورة الجن إلى سورة المرسلات .
- ٣٤٤ - و من سورة المرسلات إلى الغاشية .
- ٣٤٥ - و من سورة الغاشية إلى آخر القرآن .
- ٣٤٦ - مباحث ملحقة متممه لماده الكتاب العلميه .
- ٣٤٦ - المبحث الأول: في التكبير و وروده .
- ٣٤٦ - أ- في سبب وروده: .
- ٣٤٨ - ب- في مده اختباس الوحي: .
- ٣٤٨ - ج- في حكمه: .
- ٣٤٩ - د- في بيان من ورد عنه التكبير: .
- ٣٤٩ - ه- في صيغته: .
- ٣٥١ - و- في موضع ابتدائه و انتهائه: .
- ٣٥١ - اشاره .
- ٣٥١ - فائدته: .
- ٣٥٢ - فائدته: .
- ٣٥٢ - ز- في بيان أوجهه: .
- ٣٥٤ - فوائد تتعلق بالتكبير .
- ٣٥٦ - ما ورد في الشاطبيه عن التكبير من أبيات .

٣٥٨	المبحث الثاني: ختم القرآن الكريم
٣٥٨	أ- من أحوال السلف عند الختم:
٣٦٢	ب- من أدعية ختم القرآن:
٣٦٥	المبحث الثالث: تحذيرات و أمور محرم فعلها في القراءه و احترام المصحف
٣٦٥	أ- في احترام المصحف:
٣٦٦	ب- في بيان بعض الأمور المحرم فعلها (تحذيرات):
٣٦٩	الخاتمه
٣٧٣	تعريف مركز

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات

اشاره

نام کتاب: أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات

نویسنده: احمد محمود عبد السميع الشافعی الحفیان

موضوع: تجوید / قرائت

تاریخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: دار الكتب العلمية

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: ۲۰۰۱ / ۱۴۲۲

نوبت چاپ: اول

المقدمه

اشاره

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، و صلى الله و سلم على أشرف مخلوقاته

السائل: «طلب العلم فريضه على كل مسلم و مسلمه».

فقد خلق الله الإنسان و أخرجه من بطن أمه لا- يعلم شيئاً، و علمه ما لم يكن يعلم قال جل من قائل: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْدَادَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [النحل: ۷۸]، و قال تعالى:

الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.

و قد أَمْرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَرِيدَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَالَ سَبَّحَانَهُ: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، وَ

قَالَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضَا بِمَا صَنَعَ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفْضُلُ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءُ، وَإِنَّ
الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِينَارًا وَلَا درَهْمًا وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخْذَهُ أَخْذَ بَحْظَ وَافِرٍ» ۚ ۱۱۱.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ:

اطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَا تَكُسُلْ فَمَا أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِ الْكُسُلِ

لا تقل قد ذهبت أربابه كلّ من سار على الدرب وصل

(١) الحديث رواه أبو داود و الترمذى و أصله فى مسلم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦

و اهجر النوم و حصل فمن يعرف المطلوب يحرر ما بذل

و طلب العلم على قسمين:

و طلب العلم على قسمين:

الأول: فرض عين على كل مسلم و مسلمه، و هو الذى تحصل به على معرفة الله - سبحانه و تعالى - و معرفة نبيه محمد صلى الله عليه و سلم، و سائر الأنبياء.

الثانى: فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقي.

و حكم علم القراءات و فن الأداء: الوجوب الكفائي تعلما و تعليما، و من الواجب على كل من يحفظ أو يقرأ بعضه بالعمل به، و لا شك أنه من أشرف العلوم، و ذلك لتعلقه بأشرف كتاب تعلقا مباشرا و هذا الكتاب لا شك أنه القرآن الكريم.

و من فضل الله تعالى على أمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم أن أنزل القرآن بلسان عربي، و في ذلك تشريف للأئمة، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

[يوسف: ٢]، و قال سبحانه: بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ [الشعراء: ١٩٥].

و لقد اختار الله تعالى أفضح الألسنة محمدا صلى الله عليه و سلم و شرفه و أكرمه و كرمه بحمل الرسالة الكريمة إلى البشر أجمعين، و أمره بترتيل كتابه.

فقال تعالى: وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

و إذا تأملت -يرحمك الله- وجدت أن النبي صلى الله عليه و سلم قد أحب العربية، و كان على رأس من ملوكوا البيان ومعاني، فكان بديعا في لغته يكلم كل قبيله بلسانها

فقال صلى الله عليه و سلم: «أحب العربية لثلاث: لأنى عربي و القرآن عربي، و لسان أهل الجنة عربي».

و قد اختار الله تبارك و تعالى أيضا من عباده من شرفهم بحمل كتابه، و تلاوته على الوجه الذي يرضاه، فهم سلسلة النور في كل عصر و مصر، قال تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [فاطر: ٣٢].

و ها هو الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم يبحث على تعلم القرآن و تعليمه

فقال: «خيركم من

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٧

تعلم القرآن و علمه» (١)

، وفي ذلك الشرف الرفيع لمن أورثهم الله، و يكفيهم أنهم أضيفوا إلى خالقهم، فأخذدوا الشرف، و أطلق عليهم حمله كتابه سبحانه، فهنيئا لهم بالشفاعة إن عملوا بما علموا، و في ذلك يقول الشاطبي رحمه الله:

و إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقَ شَافِعَ وَأَغْنَى غَنَاءً وَاهْبَا مَتْفَضِّلاً

و خير جليس لا يملّ حديثه و ترداده يزداد فيه تجملا

فيما أتتها القارئ به متمسّكا مجلّا له في كلّ حال مبجلا

هنّيأ مريثا والدّاك عليهما ملابس أنوار من الثاج و الحال

فما ظنّكم بالنّجل عند جزائه أولئك أهل الله و الصّفوه الملا

و قد نصح علماء القراءات و فن الأداء بأن يردد المتنقى ما وعي، ليصل إلى الإتقان، و في ذلك يقول الإمام ابن الجزرى- رحمه الله:

و ليس بيته و بين تركه إلّا رياضه أمرئ بفّكه

كما ينصح المصنفوون و المحققون في علم القراءات و فن الأداء أن لا يؤخذ هذا الفن من مصحف، و لا كتاب دون معلم، بل يشترط لزاما على كل متلق أن يجلس بين يدي متقن واع بالأحكام ليأخذ عنه الحركات و السكتات.

و هذه رساله متواضعه أضعها- بعون الله تعالى- بين يدي القارئ سميتها أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، وإنني على يقين

من أن أهل هذا الفن العظيم من سبقني بخطوات و هو لا ريب أفضل مني و إننى أتعلم على أيديهم و لكنها خطوه على الدرب.

و هذا الفن يحتاج إلى رجال يمتلكون الأدوات، و الذى دفعنى هو نيتى بعد ختامى بعض القراءات و الله أسأل أن ينفع بهذه الرساله كل طالب للعلم، كما أنتى أسأل الله سبحانه أن يكون هذا العمل متقبلا، فإننى أعوذ بالله و إياكم من علم لا ينفع.

(١) الحديث رواه البخارى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨

الهدف من تأليف الكتاب:

الهدف من تأليف الكتاب:

لما وجدت- بفضل الله تعالى- الحاجه ملحّه لتعريف المصطلحات، و أن الباحث فيها لا بد له أن يقلب الصفحات فى عده مراجع ليصل إلى تعريف مصطلح واحد، فقد قمت بجمع أشهر المصطلحات فى علم القراءات و فن الأداء فى كتاب واحد، فإذا أراد الطالب أو الباحث معرفة مصطلح ما، تناول كتاب المصطلحات بدلا من عده مجلدات ضخمه مما يوفر الوقت و الجهد و الله الهادى إلى سواء السبيل.

منهج تأليف الكتاب:

منهج تأليف الكتاب:

١- بدأت الكتاب بعد المقدمه بتقديم عدد من المباحث الهدافه التي تتعلق بماده الكتاب العلميه فهى مباحث تمهدية لا غنى لطالب العلم عن معرفتها و الإلمام بها.

٢- أتبعت هذه المباحث التمهيدية بالمصطلحات و قد وصلت إلى (٦٢) مصطلحا عاماً أصلياً، و هناك الكثير من المصطلحات الثانويه التي وردت ضمنا في هذه المصطلحات العامه المشهوره.

٣- وقد أتبعت المصطلحات بمن درره المضيء في القراءات الثلاث المتممه للعشره لابن الجزرى مشكوله شكلا كاما، و ذلك لتعلقها بماده الكتاب العلميه في المصطلحات.

٤- ذكرت بعض الفوائد المتعلقة ببعض المصطلحات و ذلك تتميما للفائده.

٥- ذكرت الدليل و المثال من القرآن الكريم بعد تعريف المصطلح لغويها و اصطلاحيا و ذلك في كثير من المصطلحات التي تناولها الكتاب، ثم ذكرت أبيات من المتنون تتعلق بالمصطلحات.

٦- قدمت مقتطفات من أشهر المتون وأشهر ما ألف في فن الأداء وعلم القراءات من كتب وموسوعات.

٧- أوردت بعد ذلك بعض المباحث المتممه للكتاب وهي تلى متن الدره وهي

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات،

متممه لماده الكتاب أيضا.

٨- كتبت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكتاب وقد وصلت في جملتها إلى (١٠١) مرجعاً ومصدراً.
وأتبعت ذلك بالفهرس وهو محتويات الكتاب والله أسائل أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وما دام أنه عمل بشري وأن من ألف فقد استهدف فإني أتوجه إلى كل من يقلب صفحات هذا المختصر أن يرشدنا إلى ما فيه نقص لأن الكمال لا يكون إلا لله وحده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان مصر- المنيا- بنى موسى ١٤٢١ هـ رمضان ١٠ ديسember ٢٠٠٠ م

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٠

مباحث تمييده قبل المصطلحات

١- تعريف القرآن و مادته

١- تعريف القرآن و مادته

القرآن هو كلام الله المعجز، المتزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته.

وقد وردت تسميته بالقرآن في آيات كثيرة في المصحف من أوله إلى آخره كالتالي بالترتيب:

السوره / الآيه البقره ١٨٥ النساء ٨٢ المائده ١٠١ الأنعام ١٩ الأعراف ٢٠٤ التوبه ١١١ يونس ١٥، ٦١، ٣٧ يوسف ٣ الحجر ١، ٨٧
٩١ النحل ٩٨ الإسراء ٩، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ٨٩ الكهف ٥٤ طه ٢، ١١٤ الفرقان ٣٠، ٣٢ النمل ١، ٦، ٧٦ القصص
٨٥ الروم ٥٨ سبأ ٣١ يس ٢، ٦٩ ص ١ الزمر ٢٧ الزخرف ٣١ الأحقاف ٢٩ محمد صلى الله عليه وسلم

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١١

ثم ورد بألفاظ أخرى من نفس جنس القرآن نحو: (قرآن) يوسف (٢)، الرعد (٣١)، الإسراء (١٠٦)، طه (١١٣)، الزمر (٢٨)، فصلت (٣)، (٤٤)، الشورى (٧)، الزخرف (٣)، الجن (١)، كذلك بلفظ (قرآن)، بسورة القيامة (١٧)، (١٨).

وقد اختلف العلماء في لفظه (قرآن) من جهة الاستيقاً أو عدمه، ومن جهة كونه مهمواً أو غير مهمماً، ومن جهة كونه مصدرًا أو وصفاً عده آراء هي (١):

١- الرأي الأول: أنه مصدر للفعل قرأ بمعنى تلا، فيكون على وزن «الرجحان» و«الغفران» ... إلخ.

ثم نقل من المصدر ليكون اسمًا دالاً على الكلام المنزلي على محمد صلى الله عليه وسلم ...

ويدعم هذا الرأي ورود لفظه (قرآن) بمعنى القراءة في ثانية آيات القرآن كما سبق في الآية رقم (١٧، ١٨) من سورة القيامة، وقول الله تعالى: إِنَّ عَيْنَاهُ جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ ... ويرجع ارتياطه بالقراءة والتلاوة يأمر بها الله في كتابه الكريم، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَزْتَلِّا، وقوله تعالى: وَ لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَ حِيمُ [طه: ١١٤]، أي لا تعجل

بقراءه القرآن قبل أن ينتهي جبريل من قراءته و كذلك قوله تعالى: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَسْهُودًا [الإسراء: 78] أى إن قراءة القرآن في هذا الوقت تشهد لها الملائكة و تشهد بها لصاحبتها عند ربه، ثم هي من استعمالات الشعر العربي، كقول الشاعر:

صَحَّوا بأشمط عنوان السَّجُود به يقطع اللَّيل تسبِّحا و قرآنًا

٢- الرأي الثاني: قال به قوم على رأسهم الزجاج النحوى، و هو (أنه وصف

(١) محاضرات في الدراسات الإسلامية د/ عمر محمد عبد الواحد.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢

على فعلان) من الفعل قرأ بمعنى: جمع، يقال في اللغة: (قرأت الماء في الحوض) أى جمعته، ثم سمي به كتاب الله لما جمع من سور و آيات فيكون (قرآن) بمعنى مجموع أو مضموم.

٣- الرأي الثالث: قال به قوم منهم الأشعري، هو مشتق من (قرأ)، وقد ورد هذا الاستعمال في الشعر القديم:

تريك إذا دخلت على خلاء و قد أمنت عيون الكاشينا

ذراعي حرّه أدماء بكر و هجان اللوم لم تقرأ جيننا

قرنت الشيء بالشيء، إذا ضمت أحدهما إلى الآخر، و سمي

به القرآن السور والآيات والحروف فيه، و على هذا تكون النون أصلية والهمزة الممدودة زائدة، ولذلك يمكن أن نقول (قرآن) بدون همز، وهو ضعيف، وبناء عليه ذكر الفراء النحوي الكوفي أن اشتقاقه من القرآن، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً، وهي قرائن أي أشباه ونظائر.

٤- الرأي الرابع: وهذا الرأي ينسب للإمام الشافعي، ويرى أنه اسم علم سمي الله تعالى به كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، كما سمي الكتابين المتنزلين على موسى وعيسى التوراه وإنجيل.

والمهم في المعنى الاصطلاحي هنا، فالله هو الذي أنزله، وهو الذي أطلق عليه هذه التسمية، وقد ناقش الفقهاء تعريفه الاصطلاحي مناقشه منطقية (كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه، المتبعد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف من سوره الفاتحة إلى آخر سوره الناس).

فقولهم المنزل على نبيه ... يخرج سائر كلام الله المنزل على غير محمد من الأنبياء، وقولهم المعجز بلفظه، المتبعد بتلاوته يخرج الأحاديث القدسية فالأخيره لم يقع بها التحدى، كذلك فإن أرجح الآراء أنها في المعنى من عند الله ... أما الألفاظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فالرسول راو لكلام الله بلفظ من عنده، ولذا تجوز

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٣

روايته بالمعنى عند جمهور المحدثين، و حتى على رأي من يقول بأن لفظها من عند الله، فإنها

ليست معجزه، ولا متعبدا بتلاوتها، فالقرآن هو الذى تعين به القراءه فى الصلاه يقول تعالى: فَاقْرُأُ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [المزمل: ٢٠] فهو النص المتعبد بتلاوته، و مما

يرويه الترمذى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة، الحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

وقولهم: (المنقول بالتواتر ... إلخ) يخرج جميع ما سوى القرآن المتواتر، من منسوخ التلاوه والقراءات غير المتواتره سواء نقلت بطريق الشهره كقراءه (ابن مسعود) فى قوله تعالى عن كفاره الأيمان (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) بزياده (متتابعات) أو بطريق الآحاد مثل قراءه (متكئين على رفاف خضر و عقري حسان) [الرحمن: ٧٦]، بالجمع فى لفظ ررف و عقري فإنه ليست قرآن و لا تؤخذ حكمه.

فالأركان «١» الأولى هي المميزه لحد القرآن (الإنزال على محمد صلى الله عليه وسلم) والإعجاز النقل بالتواتر، و الكتابه فى المصاحف، و شرط الكتابه أن يطابق المكتوب المنقول بالروايه حفظا خاصه، وقد وصف الله قرآنـه بهذا الوصف فى مثل قوله تعالى:

ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [الأنعام: ٣٨] و قوله تعالى: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ [البقره: ٢]، و قوله جل و علا: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [آل عمران: ٢٠٣] أو أن يوافق المحفوظ الرسم المجمع عليه المنقول إلينا جيلا بعد جيل على هیئتھ التي وضع عليها أول مره، ثم التعبد بتلاوته و أما ما جاء بعد هذه الصفات فزياده فى التوضيح و التمييز.

(١) وقد وضح ابن الجزرى- رحمه الله- أن من أركان القراءه الصحيحه التواتر، فقال:

فكلّ ما وافق وجه نحوه و كان للرسم احتمالاً يحوى

و صحّ إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

و حيّثما يختلّ ركن أثبت شذوه لو أتّه في السبعة

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤

ولكتاب الله المترزل على محمد صلى الله عليه وسلم اسم واحد، علم عليه هو القرآن، و ما عدها مما ظنه بعض المصنفين أسماء للقرآن لا يخرج عن دائرة الصفات مثل:

١- (الفرقان): قال تعالى عن القرآن: تبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا [الفرقان: ١]، فهذا الوصف ورد لغيره من الكتب السماوية كقوله تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ [الأنبياء: ٤٨]، كما وصف بالفرقان يوم بدر، قال تعالى: وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمْعَانِ فالفرقان وصف يعتمد على المعنى للجذر اللغوي (فرق) لا تسميه خاصة بالقرآن و يتصل بهذا أيضاً أن يوصف بأنه.

٢- (الذكر): لقوله تعالى: ذَلِكَ نَثْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ [آل عمران: ٥٨].

٣- (المصحف): يقول في كتابه عن القرآن: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * فِي

صُحْفٍ مُكَرَّمٍ [عبس: ١٢، ١٣]، وقد قال على كتب سماويه سابقه: إِنَّ هَذَا لَفْيَ الصُّحْفِ الْأَوَّلِيِّ صُحْفٌ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى [الأعلى: ١٨، ١٩].

٤- (هدى، و شفاء، و رحمة، و موعظه): بناء على قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًىٰ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [يونس: ٥٧].

٥- (التنزيل): لقوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الشعراء: ١٩٢].

٦- (المثاني): لقوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًًا مَثَانِي [الزمر: ٢٣]، إلى آخر هذه الصفات التي ظنوها أسماء، و يكفي أن نحيل لاختبارها على كتاب الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) «١»، لتجد بابا تحت عنوان (النوع الخامس عشر: معرفة أسمائه و اشتقاقاتها) وقد جمع فيه الإمام الزركشى - رحمة الله - أكثر من تسعين اسمًا أو وصفا للقرآن.

(١) ج ٢٧٣ / ١

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥

٢- فن الأداء

أ- معنى فن الأداء:

اشارة

أ- معنى فن الأداء:

ورد في كتاب «فن الأداء» «١»:

اسميه المشهور: علم التجويد.

ويقال: فن التجويد، و الفن من الشيء هو النوع منه، و التجويد نوع من العلم الشرعى، أو بعبارة أخرى: نوع من أنواع العلم الشرعى، أو واحد من العلوم الشرعية.

و هو أيضاً يعتبر نوعاً من علم الأدب، و واحد من علوم العربية، كما سيأتي.

و أقرب من ذلك كله أنه نوع من أنواع علوم القراءات.

أو نقول إن كلمة (فن) بمعنى (علم) توسعنا، كما في بعض القواطيس «٢»، و كان بعض العلماء يقول إن الفرق بين العلم و الفن

أن الفن اسم لما يشتمل على

جانب عملي، فإن صح ذلك فالتجويد كذلك، والإضافه في (علم التجويد) و نحو ذلك بيانيه، أي: علم هو التجويد، والمقصود بالتجويد تجويد القرآن الكريم.

ووجه تسميه هذا العلم بالتجويد أنه يعرفنا كيف ننطق بالقرآن الكريم نطقا محسنا مجيدا، مشتملا على ما يجب في التلاوه، و ما يستحسن.

و يسمى: علم - أو فن - الأداء:

و يسمى: علم - أو فن - الأداء:

و هو الذى اختاره د/ عبد الغفور، وكذلك اخترته فى أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات و هو الكتاب الذى بين أيدينا و ذلك الاختيار تشويقا، و لما اشتهر بيتنا من أن (الأداء) عمل صوتى، و تجويد القرآن عمل صوتى، و لأن لفظ

(١) المدخل إلى فن الأداء د/ عبد الغفور محمود مصطفى جعفر «جامعه الأزهر».

(٢) انظر قاموس: المنجد، كذا ورد في المدخل للدكتور عبد الغفور أستاذ علوم القرآن بجامعه الأزهر.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦

(الأداء) أدل على الجزء العملي في تلاوه القرآن من لفظ (تجويد) فيما أشعر به، و هو الجزء المهم في هذا الفن.

و المقصود أداء القرآن الكريم، و وجه تسميه هذا العلم بهذا الاسم أنه يعرفنا كيف ننطق بالقرآن الكريم و نؤديه أداء سليما، كما هو الواجب، و لا يخلو من الدلاله على ما يستحسن. فهناك قدر ضروري يتم به العلم، و قدر زائد عليه يكمل به العلم. و رأى د/ عبد الغفور و هو من أساتذه جامعه الأزهر عندنا أن (التجويد) أدل من (الأداء) و أنا أوافقه على ذلك، على كلا

الضروري والمستحسن، وإن كان قد اختاره في عنوانه.

و هذه التسمية مستنبطة من قول ابن الجزرى عن مطرف بن عبد الرحمن: «وله كتاب حسن في الأداء» ^(١).

و زد على ذلك أن للشيخ المتولى مقدمه في «مخارج الحروف و صفاتها و كيفية الأداء» ^(٢).

فهذا أيضا يدل على التسمية بهذا الاسم (الأداء).

ويسمى علم- أو فن- القراءة، استنباطا من قول صاحب هديه العارفين، عن الخاقاني: «وله القصيدة الخاقانية في (القراءة) قصيدة في التجويد» ^(٣)، فالقراءة و التجويد هنا متادفان.

و وجه تسميته هذا الاسم أنه يعرفنا القراءة القرآنية (الصحيحة) فإن القراءة بلا تجويد ليست بقراءة.

ويسمى علم تلاوه القرآن.

ويسمى علم تلاوة القرآن.

فإن محمد بن مسعود أبي المعالى المعروف بالقسّام- كتاب: «خلاصه البيان في

(١) غاية النهاية / ٢ / ٣٠٠.

(٢) مخطوطه (١٢١٢) قراءات بمكتبة الأزهر.

(٣) هديه العارفين / ٢ / ٤٧٨.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧

تلاوه القرآن» ^(١) و وجه تسميته بهذا أنه يعرفنا كيف نأتي بحروف القرآن و ألفاظه يتلو بعضها بدرجات مقدره من السرعة أو البطء. و أين نقف و أين نسكت مع حالات مقدره أيضا في ذلك، فلا يمنع ذلك أنها تلاوه، لا تقطيع، و أن الكلام يتلو بعضه بعضا، رغم الوقف و السكت، وأنها تلاوه واحدة.

ويسمى علم التلقين

ويسمى علم التلقين

، فإن للقاضى أبي القاسم القرطبي، عبد الوهاب بن محمد (٤٦١ - ٤٠٣هـ) «كتاب التلقين» سمعه منه يحيى بن البياز (ت ٤٩٦ و له

ووجه التسمية أنه علم تلقيني، لا بد فيه من مشافهه الشیوخ، ففیه ما لا تحکمه إلا المشافهه. كدرجات الإماله، و كالتسهيل، و الروم، و درجه الفتح، و الإطباق، و التفحیم و إتقان الإخفاء، و إخراج الغنه کامله من مخرجها، و ما إلى ذلك.

ويسمى: وصف القراءه:

ويسمى: وصف القراءه:

استنباطا من قول الذہبی عن أبی الحسین الملطی محمد بن احمد (الالکائی) «٣»: «له قصیده في «وصف القراءه» - كالخاقانيه».
«٤».

فھی بذلك سته أسماء - كما حصرها الدكتور عبد الغفور محمود: التجوید، الأداء، القراءه، التلاوه، التلقین، وصف القراءه.

(١) غایه النهایه / ٢٦٢ .

(٢) غایه النهایه / ٤٧٢ / ٣٦٤ .

(٣) الالکائی في غایه النهایه / ٨٥ ، ٨٦ .

(٤) معرفه القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذہبی / ١ / ٢٧٦ .

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٨

ب- وجوب فن الأداء:

اشارة

ب- وجوب فن الأداء:

أقول بدايه إن أول ما يجب على من يريده قراءه القرآن مجودا، هو تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به «١»، و إحكام النطق بكل حرف على حده، ثم إحكام النطق به في حاله تركيه مع غيره، و لا يأتي ذلك إلا عن طريق المشافهه و هو التلقی عن الشیوخ المحققین المتقدین.

و قد أورد الدكتور شعبان محمد إسماعيل في بحثه «مع القرآن الكريم» أن التجوید واجب على كل من يريده أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم، يشاب على فعله، و يأثم على تركه، لأنه هكذا نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم مجودا مرتلا، و وصل

إلينا كذلك نقلـ عن الصحابة و التابعين و تابعيهم إلى يومنا هذا، لأن فهم معانـ القرآن و إقامـ حدوده و العمل به عبادـ، و كذلك تصحيـ ألفاظـ و إقامـ حروفـ على الصفة المتلقـة من أئمـ القراءـ نـقلاً عن الصحـابة عن رسول الله صـلـى الله عليه و سـلمـ

عن ربـ

العزه سبحانه و تعالى.

و من أهم الأدله على وجوب التجويد:

و من أهم الأدله على وجوب التجويد:

قال تعالى: وَرَّتِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا أَى اقرأ القرآن بثبّت و تمثّل ليكون ذلك عونا لك على فهم القرآن و تدبر معانيه.

و المراد بالترتيل: تجويد الحروف والكلمات و إتقان النطق بها صحيحه، و معرفه الوقوف عليها.

-١

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم و لحون أهل الفسق والكبار، فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهاصيه والنوح، لا- يجاوز حناجرهم، مفتونه قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم».

و المراد بالقراءه بلحون العرب، القراءه التي تأتى حسب سجيه الإنسان و طبيعته،

(١) أحكام التجويد أ/ محمد محمود عبد العليم /٨.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩

في غير تصنّع و لا قصد إلى الأنغام المبتدعه و الألحان التي تذهب بروحه القرآن و جلاله.

و لقد سمعت كثيرا من القراء و هو يقرأ بالنهاند، و السيكا و الحجاز و غيرها من المقامات التي لا أدرى كيف يدخلونها في كتاب الله، وقد نزل بأحكامه، و ما سمعنا عن أحد من الصحابة أنه تعلم هذه المقامات بل يقرأ بسجيه و طبيعته التي خلقه الله عليها، و القارئ الذي يقرأ بهذه الألحان أو اللحون يصرف الناس عن التدبر و التفكير في آيات الله إلى النغمات حتى أنسى سمعت أحدهم يقرأ قول الله تعالى يوم نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فيقول كثير ممن يسمعونه

دونوعى أو إدراكك «الله أكبر» و يقسمون عليه أن يعيدها مرات و مرات، و ذلك لفروط تمكنه من قواعد الموسيقى بدلًا من تمكنه من قواعد القراءه، فلا حول ولا قوه إلا بالله و في آخر بحثنا هذا نداء و تحذير من غضب الله لكتابه.

٢- كما أن الأمة الإسلامية قد أجمعـت، منذ نزول القرآن حتى وقتنا هذا، على وجوب قراءته قراءه مجوـده سليمـه، و إخراج كل حرف من مخرجـه، و إعطائه حقـه و مستحقـه، و هذا أمر لازم لا بدـ منه.

ورحم الله ابن الجزرـى حيث أورد فى الجزرـيه، و هـى منظومـه له فى فن الأداء حيث قال:

و الأخذ بالتجـيد حـتم لازـم من لم يجـود القرآن آثم

لأنـه به الإـله أـنـلا و هـكـذا منه إـلينـا و صـلا

و هو إـعطاء الحـروف حـقـها من صـفـه لـهـا و مستـحقـها

مـكمـلا من غير ما تـكـلـف بالـلطف فـي النـطق بلا تعـسـف

«١»

(١) هذه الأبيات تحت عنوان: بـاب التـجـيد و هـى مـأـخـوذـه من قصـيـدـه الشـيـخ الإـمام حـافـظ عـصـرـه أـبـى الخـير محمدـ بنـ محمدـ الجـزرـى طـيـب الله

ثراه و جعل الجنه مثواه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠

ج- فضل تلاوه القرآن الكريم، وأهميه تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

فضل تلاوه القرآن الكريم:

فضل تلاوه القرآن الكريم:

ورد في «الغاية» للأستاذ عطيه قابل نصر في فضل تلاوه القرآن الكريم أن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه و تعالى تلاوه القرآن الكريم، فقد أمر بها سبحانه و تعالى في قوله: فَاقْرُأُ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فيما

رواه أبو أمامة رضى الله عنه حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعا لأصحابه» ^١.

و قد أخبر صلى الله عليه وسلم بما أعده الله لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير، و ثواب عظيم، و ذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشر أمثالها لا أقل الم حرف، ولكن ألف حرف، و لام حرف، و ميم حرف» ^٢.

كما بين صلوات الله و سلامه عليه أن من جوّد القرآن و أحسن قراءته، و صار متقدنا له ماهرا به عملاً بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة المقربين، و ذلك فيما

روته أم المؤمنين عائشه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الماهر بالقرآن مع السفره الكرام البرره، و الذى يقرأ القرآن و يتتعتع فيه و هو عليه شاق له أجران» ^٣.

كما أن الله عز وجل يوضح لنا في محكم كتابه أن

الذين يداومون على تلاميذه القرآن آناء الليل وأطراف النهار و يعلمون بأحكامه، و يحذرون مخالفته أولئك يوفيهم الله ما يستحقونه من الثواب و يضاعف لهم الأجر من فضله، يقول سبحانه: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لَيَوْفِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم في باب «فضل قراءة القرآن».

(٢) الحديث أخرجه الترمذى بباب «ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر» ح رقم ١٩١٢، ورواه أيضا الدارمى و غيره و هو حديث صحيح كذا ورد في جامع الأصول (٤٩٨ / ٨).

(٣) أخرجه البخارى و مسلم، و كذا أبو داود و الترمذى بروايه أخرى- انظر جامع الأصول (٥٠٣ / ٨).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاميذه القرآن الكريم، وثبت ما لقارئ القرآن الكريم من فضل كبير و ثواب عظيم عند الله عز وجل.

أهمية تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

أهمية تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

تعليم القرآن الكريم فرض كفائيه، وحفظه واجب وجبًا كفائيا على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبدل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين، وإنما أثموا جميعا.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوانى في إبلاغ من معه من الصحابة بما أنزل عليه من الآيات، وتعليمهم إياها

فَوْرَ نِزْلَهَا حَيْثُ قَدْ أَمْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ- بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعُلْ فَمَا بَلَّغَ رَسَالَتُهُ [الْمَائِدَةِ: ٦٧].

وَمَا لَا شَكَ فِيهِ أَنَّ الْأَمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ خَيْرُ أُمَّهٖ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ، وَ كِتَابُهَا أَفْضَلُ الْكُتُبِ، لِذَلِكَ كَانَ واجِبًا عَلَيْهَا أَنْ لَا تَأْلُوا جَهْدًا فِي تَبْلِيغِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ.

وَالرَّسُولُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَبْيَنُ لَنَا أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ وَأَفْضَلُهُمُ الَّذِي يَشْغُلُ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ تَعْلِيمِهِ وَذَلِكَ فِيمَا

ثَبَّتْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ» ^(١).

وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِّنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ» ^(٢).

فَصَاحِبُ الْقُرْآنِ قَلْبُهُ عَامِرٌ بِهِ، يَتَدَبَّرُ آيَاتَ اللَّهِ، وَيَتَفَكَّرُ فِي دَلَائِلِ قَدْرَتِهِ

(١) أَخْرَجَهُ البَخْرَى فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ٩/٦٦، ٦٧، وَأَبْوَ دَاؤِدَ رقم ١٤٥٢ بَابُ ثَوَابِ قُرَاءَهُ الْقُرْآنِ.

(٢) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ حِلْقَارَمِيًّا رقم ٢٩١٤، فِي ثَوَابِ الْقُرْآنِ، وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ رقم ١٩٤٧.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٢

وَعَظِمَتْهُ، وَبِذَلِكَ تَصْفُونَ نَفْسَهُ وَتَجْمَلُ أَخْلَاقَهُ، وَتَرْقَ أَحْسَاسِهِ، وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُرُنَا بِأَنَّ حَفَاظَ الْقُرْآنِ أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَخَاصَتِهِ وَأَوْلَيَّاهُ وَأَنْصَارَهُ، قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [فَاطِرٌ: ٣٢]، وَذَلِكَ أَيْضًا

رواه أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ فَقِيلَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ فِيهِمْ؟»

قال: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصِّتَهُ» (١).

د- اهتمام الأمة الإسلامية بفن الأداء:

د- اهتمام الأمة الإسلامية بفن الأداء:

من أجل أن كتاب الله تعالى أشرف كتاب على الإطلاق، فهو أشرف ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما يجول فيه فكر و يمد به قلم، كيف لا- وهو منيع كل علم و حكمه، و مربع كل هدى و رحمه، فهو أجل ما تنسك به المتنسكون، و أقوى ما تمسك به المتمسكون، و من استمسك به فقد علقت يده بحبل متين، و من سلك سبيله فقد سار على طريق قويم و هدى إلى صراط مستقيم.

و قد أودع الله تعالى فيه من ضروب الفصاحه و أجناس البلاغه، و أنواع الجزاله، و فنون البيان و غوامض اللسان، و حسن الترتيب و التركيب، و عجيب السرد و غريب الأسلوب، و عذوبه المساغ (٢)، و حسن البلاغ، و بهجه الرونق و طلاوه المنطق، ما أذهل عقول العقلاء، و أخرس ألسنه الفصحاء، و البلغاء، و لقد أودع الله سبحانه في القرآن الكريم أصول الدين، و معالم الشريعة و كرائم الأخلاق و الأحكام، و حقائق البعث و الجزاء، و دلائل الحق و الصدق و أسرار الحياة و الكون، و سنن الاجتماع و الاقتصاد و أخبار الأمم و الدول ...

و بالجمله فقد جعله الله تعالى - مع وجاهه لفظه و حجمه- دستورا جاما و مرجعا شاملا، قال تعالى: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [النحل: ٨٩].

(١) أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل القرآن، كما أخرجه النسائي و

ابن ماجه و الحاكم في مستدركه و صححه الألباني. انظر الجامع الصغير حديث رقم ٢١٦١.

(٢) البيان في علوم القرآن ص ٣.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣

ولقد أدرك المسلمون الأوائل عظم شأن القرآن الكريم وأهميته البالغة في تنظيم حياتهم، و تقويم أخلاقهم، و تهذيب سلوكياتهم، و من ثم فقد اهتموا به اهتماماً كبيراً، و قام علماء الإسلام - عبر العصور - على إحاطته بكل أسباب الرعاية و العناية من جميع الجوانب، و كان أبرز شيء من هذه الرعاية هو تفسير آياته للناس لعلهم يهتدون.

و ظل اهتمام علماء الإسلام بدراسة القرآن طوال العصور التاريخية المتعاقبة مع تنوع هذه الدراسة، من حيث تفسيره و بيان إعجازه تاره، و من حيث أحکامه، و قراءاته و ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه، و معانيه و إعرابه.

وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعد الله سبحانه و تعالى بحفظه حيث قال: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا هُوَ لَحَافِظُونَ [الحجر: ٩].

٥- أهمية التلقى، و كيفيته، و مراتب القراءة:

أهمية التلقى:

أهمية التلقى:

من المعلوم أن القرآن الكريم نزل على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل، و كانت كيفية أخذه هو المشافهة، و لعل ذلك يرجع إلى سببين:

الأول: لأن الكلمات القرآنية ما يختلف نطقها عن رسمه في المصحف نحو:

كهيص، و حم (١) عسق، و إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ.

الثاني: هو اتصال السلسلة النورانية التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام من اللوح المحفوظ بأمر من الله تبارك و تعالى، فأخذها النبي صلى

الله عليه و سلم مشافهه، و أعطاها لصحابته، ثم أخذها التابعون من بعدهم، و هكذا حتى وصلت إلينا، فلا يصح أن يؤخذ القرآن من المصحف و لا من كتاب التجويد أو القراءات، لأن هناك من

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤

الأحكام ما لا يحكمه إلا المشافهه مثل درجات التفحيم و الترقيق، و درجات الإماله و أنواع المدود من قصر و توسط و إشباع، و كالرّوم و الإشمام، و غيرها من الأحكام.

فلا بد من السمع و التلقى، و المشافهه، و التوقيف اقتداء بالسنّة من أنه صلى الله عليه و سلم تلقى القرآن - كما قلنا - بأحكامه عن جبريل مشافهه عن الله تعالى، و نقل إلينا عنه كذلك متواترا إلى الآن، و تحقيقا لصحة الإسناد الذي هو ركن من أركان القرآن الثلاثة التي تتلخص في:

(١) ضروره موافقته لوجه من وجوه النحو و لو ضعيفا.

(٢) ضروره موافقته للرسم العثماني و لو احتمالا.

(٣) صحة إسناده.

كيفية التلقى:

كيفية التلقى:

و ما دام أن القرآن لا يصح أن يؤخذ إلا بالمشافهه و هو ما يسمى بالتلقى، فللأخذ عن الشيوخ المتخصصين طريقتان:

الأولى: أن يقرأ الشيوخ أمام الطلاب و هم يستمعون إليه و يرددون خلفه.

الثانية: أن يقرأ الطلاب بين يدي الشيخ و هو يسمع و يصحح.

و في حقيقة الأمر أن الأفضل هو أن يقرأ الشيخ و يستمع الطالب حتى إذا انتهى الشيخ من قراءة الآية رددها الطالب فإن كانت قراءة الطالب بها لحن أعاد الشيخ قراءة الآية حتى يستقيم لسان الطالب و هكذا، مع مراعاة

أن يتدرج الشيخ مع الطالب في الأحكام على حسب نجابتة واستيعابه، وأن يسمع الشيخ قراءه الطالب إذا أتم الجزء جمله واحدة، وكذلك السورة، كقراءه البقرة في حصه واحدة، وآل عمران وهكذا ...

مراتب القراءة:

مراتب القراءة:

حدد علماء هذا الفن أن القراءة أربع مراتب هي:

(١) التحقيق: وهو القراءة بتؤده وطمأنينه، بقصد التعليم، مع تدبر المعانى،

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٥

و مراعاه الأحكام.

(٢) الترتيل: وهو القراءة بتؤده وطمأنينه، ولكن لا يقصد بها التعليم مع تدبر المعانى و مراعاه الأحكام.

(٣) التدوير: وهو القراءة بحاله متوسطه بين التؤده و السرعة مع مراعاه الأحكام.

(٤) الحدر: وهو القراءة بسرعة، مع مراعاه الأحكام، ومن الملاحظات على هذه المراتب أن جميعها لا يخلو من مراعاه الأحكام لأن عدم مراعاه الأحكام يدخل المرتبه في اللحن الجلي أو الخفي، ومن الملاحظ أيضاً أن هذه المراتب في الأهميه حسب ترتيبها: تحقيق و ترتيل، و تدوير، و حدر، و لا شك في أن أفضل هذه المراتب هذه مرتبه الترتيل لنزول القرآن بها قال تعالى: وَ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، مع عدم الإنفاس من قدر المراتب الأخرى.

ولا بد أن يحترز مع مرتبه التحقيق من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف، ومن المبالغه في الغنات إلى غير ذلك مما لا يصح «١»، ويحترز أيضاً مع مرتبه الحدر من الإدماج ونقص المدود والغناط فالقراءه كما

قيل بمنزله البياض إن قل صار سمرة، وإن كثُر صار برصا.

و روی عن حمزه أنه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك أما علمت أن ما كان فوق الجعوده فهو قطط، و ما كان فوق البياض فهو برص، و ما كان فوق القراءه فليس بقراءه- اه كلام المحقق ابن الجزرى في النشر.

و أخيرا نقول إن هذه المراتب كلها جائزه، و لقد أشار إليها صاحب كتاب الآلئ البيان بقوله:

حدر و تدوير و ترتيل ترى جميعها مراتب لمن قرا

(١) غایه المرید ص ٢٠.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦

٣- في مبادئ فن الأداء و علم القراءات

اشارة

٣- في مبادئ فن الأداء و علم القراءات

قال الشيخ الصبان:

إِنْ مبادئ كُلَّ فَنِّ عَشْرِهِ الْحَدُّ وَ الْمَوْضِعُ ثُمَّ الشَّمْرَهُ

و فضله و نسبة و الواضع و الاسم و الاستمداد حكم الشّارع

مسائل و البعض بالبعض اكتفى و من درى الجميع حاز الشرفا

«١» و من هذه الأبيات يتبيّن

أن لفن الأداء و علم القراءات عشر مبادئ هي:

الاسم، و الحد، و الموضوع، و الواضع، و الاستمداد، و النسبة، و الشمره، و الفضل، و المسائل، و الحكم، و إليك تفصيلا لها:

١- الاسم أو التعريف:

١- الاسم أو التعريف:

سبق أن أشرت إلى تعريف فن الأداء في مبحث فن الأداء، وأما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، و طريق أدائها اتفاقاً و اختلافاً مع عزو كل وجه لناقله ^٢.

و هذا أول مبدأ من مبادئ علم القراءات، و من الملاحظ أن اسم علم القراءات جمع قراءه بمعنى وجه مقتول به.

٢- حده:

٢- حده:

يعرف التجويد لغه بأنه التحسين و اصطلاحاً: ينقسم إلى عمل و علم.

فالعمل هو: إخراج كل حرف من مخرجته و إعطاؤه حقه و مستحقه، و المقصود الحروف العربية، و المخارج العربية، و حق الحرف ما يجب له من الصفات اللازمه و المعروفة في باب صفات الحروف كالاستعلاء و الصفير.

(١) حاشيه الصبان ص ٣٥.

(٢) الإرشادات الجلية في القراءات السبع ص ٥.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧

و مستحقه ما ينشأ من صفات عارضه بسبب من الصفات اللازمه كالتفخيم المترتب على صفة الاستعلاء، أو بسبب التركيب و التجاوز كقلب النون الساكنه مימה و إخفائها عند الباء لتركيبها معها في الكلمه مثل مُتبناً أو مجاورتها في تركيب كلمتين مثل: مَنْ بَعَثَنَا.

و العلم - التجويد العلمي - هو: العلم بكيفيه إخراج كل حرف من مخرجته و إعطائه حقه و مستحقه و من المعلوم أن الحق يكون من الصفات اللازمه و المستحق من الصفات العارضه.

و علم التجويد: و هو علم باحث عن تحسين تلاوه القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف و صفاتها و ترتيل النظم المبين

بإعطائهما حقها من الوصل والوقف والمد

و القصر والإدغام والإظهار والإخفاء والإماله والتحقيق والتفحيم والترقيق والتشديد والتفحيف والقلب والتسهيل، إلى غير ذلك.

و لا يمكن فصل العلمى عن العملى، بمعنى أنه لا يوجد التجويد كاملا لإنسان من الكتب والدراسه النظرية دون الممارسه، فلا يقال لإنسان إنه عالم من علماء التجويد - و إن حفظ كتبه و فهمها فهما صحيحا - إلا إذا كان قد طبق أحکامه تطبيقا صحيحا، وهذا قال صاحب كشف الظنون «١»:

«و هو كالموسيقى من جهه أن العلم لا يكفى فيه، بل هو عباره عن ملكه حاصله من تمرن امرئ بفكه و تدربيه بالتلقف عن أفواه معلميه»، و لذا قال ابن الجزرى فى متنه:

و ليس بينه وبين تركه إلا رياضه امرئ بفكه

٣- موضوعه:

٣- موضوعه:

موضوع فن الأداء و علم القراءات هو كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفيه أدائها، وبصيغه أخرى: موضوعه: القرآن من حيث التلفظ به

(١) المدخل إلى فن الأداء ص ١٧.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨

بلحون العرب.

و معلوم أنه صلى الله عليه وسلم تلفظ به بأفضل لغات العرب و بطبيعته لسانه التي صاغها الله تعالى لتفصح بالكتاب المعجز.

فلم ينطق إلا بتجويد و بيان و فصاحه، سواء كان النطق بالقرآن الكريم، أو كان بالوحى الثاني (السنن)، و يتضح لك ذلك في

نطق الرسول صلى الله عليه وسلم بالضاد، وهي تخرج من حافه اللسان مما يلى الأضراس العليا، أي جانبه من الداخل، وقيل إن الضاد بالتحديد تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلى الأضراس العليا من اليمنى أو من اليمنى، من اليسرى أيسراً وأكثر استعمالاً، وتسمى مستطيلاً لاستطالة مخرجها، والنطق بالضاد كاملاً من مميزات العربية، إذ لا توجد الضاد في أيه لغة غير اللغة العربية، ولذلك تسمى لغة الضاد، وقد تميز النبي صلى الله عليه وسلم بكمال نطقه بها

فقال: «أنا أُفصح من نطق بالضاد»

ويقول الشاعر في مدحه بذلك:

ثم صلاه الله ما ترَنْمَ حاد بسوق العَسْ فِي أَرْضِ الْحَمِي

عَلَى نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ الْهَادِيِّ أَجَلٌ كُلُّ ناطق بالضاد

٤- واضعه:

٤- واضعه:

قيل واضعه أئمه القراءه «١» و المقصود هنا فن الأداء أي فن التجويد، و التجويد جزء من القراءه (التلاوه).

و أقدم أئمه القراءه وفاه هو الإمام ابن عامر (ت ١١٨ هـ)، و من السبعه الإمام حمزه (ت ١٥٦ هـ) وقد ألف (كتاب القراءه) و مسائل علم التجويد كانت منظمته فيه أو موزعه فيه على مواضعها، و آخر السبعه وفاه هو الإمام الكسائي (ت ١٨٩ هـ)، و توفى بعده من العشره الإمام يعقوب (ت ٢٠٥ هـ) و بعده خلف العاشر وهو من رواه السبعه و من الأئمه العشره (ت ٢٢٩ هـ).

(١) المدخل إلى

(٢) سوف نقدم ترجمة مختصرة لكل قارئ و لكل راو في مبحث مستقل.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٩

فهذه هي الفترة الزمنية لأنهم القراء (١١٨ - ٢٢٩) الذين يقال إنهم وضعوا علم التجويد.

و قيل إن واضعه هو أبو عمرو حفص بن عمر الدورى (ت ٢٤٦ هـ)، و قيل أول من دون فيه أبو القاسم بن سلام «١»، و لعل من أفرد التجويد عن القراءات هو أبو حفص الدورى المذكور.

و قال ابن الجزرى: «هو (يعنى موسى بن عبيد الله الخاقانى المقرئ المتوفى ٣٢٥ هـ) وأول من صنف فى التجويد- فيما أعلم- و قصيدة الرائى مشهوره، و شرحها الحافظ أبو عمرو».

و يذكر مصطفى صادق الرافعى أنه بعد حفص الدورى صار التجويد مستفيضا فى كتب الصرف.

و يعلق صاحب كتاب المدخل ص ٣١ على كلام الرافعى فيقول: و بناء على ذلك كان التجويد من بعد حفص الدورى مدونا فى ثلاثة أنواع من المؤلفات و هى مؤلفات علم القراءات و مؤلفات علم التجويد و مؤلفات علم الصرف.

و من المعلوم لنا اليوم أن حرز الأمانى فى القراءات السبع (متن الشاطبى) «٢» مشتمل على أحكام التجويد، كما فى باب النون الساكنه و التنوين، و مخارج الحروف و صفاتها، و إن لم تكن متواлиه.

و أن متن الشافىي فى علم الصرف لابن الحاجب مشتمل فى أواخره على أحكام التجويد، و فى أواخر شرح الأشمونى على ألفيه ابن مالك «٣» فى النحو و الصرف و أحكام النون الساكنه و التنوين إلى غير ذلك، و

أن مؤلفات علم التجويد قديماً و حديثاً لا حصر لها.

٥- استمداده:

٥- استمداده:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٠

(٢) هي منظومه للإمام الشاطبى تتكون من ١١٧٣ بيتاً من الشعر تشمل على القراءات السبع.

(٣) هو الإمام الحجه الثبت: أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٨٢ - ٦٠٠ هـ).

من المعروف أن علم القراءات أعم من التجويد، و مشتمل عليه، و أن علم القراءات استمد من النقول الصحيحه المتواتره، عن علماء القراءات الموصولة السنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لقد استمد فن الأداء أى التجويد من قراءه النبي صلى الله عليه وسلم و من قراءه الصحابه الذين نقلوا عنه صلى الله عليه وسلم ما أجازه لهم و من علم رسم المصحف، و ما دام أن علم التجويد قد استفاض في علم الصرف، فقد قيل إن سيدنا علياً كرم الله وجهه هو واسع علم الصرف، وقد توفى سنة (٤٠ هـ)، و قيل معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ هـ)، و قيل واسعه- أو صاحب العمل الكبير فيه- أبو عثمان المازني بكر بن محمد (ت ٢٤٩ هـ).

ويستمد التجويد- علماً و عملاً- من قراءه أهل الأداء، و توجيههم، فهم الذين اتصلت أسانيدهم تلاوتهم المتجوده برسول الله صلى الله عليه وسلم.

و أيضاً يستمد من الحسن و من علم التشريح و من الأجهزة الصوتية الحديثه حيث التعرف على أجزاء الحلق و الفم و أنواع الأسنان لتحديد مخارج الحروف

و صفاتها و معرفه المتجانسين و المتقاربين و المتباعدين.

٦- نسبته إلى غيره من العلوم:

٦- نسبته إلى غيره من العلوم:

قال غالب علماء علم القراءات إن نسبة هذا العلم بالنسبة إلى غيره من العلوم هو التباین، ولكن هنا نشير إلى العلاقة بين علم التجوید و علم القراءات، يتضح من المبادئ السابقة أن علم التجوید يعتبر كالمقدمه لعلم القراءات، كعلم مخارج الحروف، و علم التجوید متعلق بالأصل الأول للدين الإسلامي و هو كتاب الله تعالى، فهو يلتقي مع التفسير، و علوم القرآن و القراءات على موضوع واحد، و العلم بالتجوید علم بالقرآن و هو حينما يكون جزءاً أصلياً يكون قرآننا، و عند ما يكون جانباً تحسينياً يكون بمثابة الجمال للجميل، و إذا نطق المتكلف المجدود النطق الواضح المفسر الفصيح كان مفصحاً بالقرآن موضحاً له و مفسراً تفسيراً منه و إليه -

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣١

أعني من القرآن المجدود و إليه يعود «١».

يقال عن الصبي إنه إلى الآن لم يفسر أى لم يبين كلامه، فالتفسيـر معناه التبـیـن، فالقارـئ الـذـى يجـود قـراءـتـه يـفـسـرـهـاـ، وـقـدـ وـصـفـتـ قـراءـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـأـنـهـ كـانـ مـفـسـرـهـ حـرـفـاـ حـرـفـاـ. وـهـذـاـ أـوـلـ مـاـ يـكـونـ مـنـ التـفـسـيرـ بـيـنـ القـارـئـ وـالـسـامـعـ أـنـ يـسـمـعـهـ القرآنـ بـهـذـهـ الصـفـهـ منـ التـفـسـيرـ وـ الـبـيـانـ.

ولو قيل لك: ما تفسير قوله تعالى: وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؟ فقرأت قراءه مرتله مجدوده كان ذلك تفسيراً عملياً لهذه الآية الكريمة و كنت عالماً بحقيقة معناها و متحققاً بها.

٧- ثمرته و فائدته و غايتها:

٧- ثمرته و فائدته و غايتها:

من المعلوم أن من أعظم ثمرته هو صون اللسان عن الخطأ

في النطق بالقرآن الكريم، وبلغ النهاية في إتقان لفظ القرآن على ما تلقى من الحضرة النبوية والأفصحيه كما ورد في التحفه العنبريه في التجويد، ورد في «البرهان في تجويد القرآن» لفضيله الشيخ محمد الصادق قمحاوى هو الفوز بسعاده الدارين، وقد ذكر في المدخل أن فائدته علم التجويد هو المحافظه على وصف طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأداء القرآني - والحديثي - للعمل بمقتضى ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ويلهم التابعون لهم بإحسان، وللوصول إلى تدبر القرآن الكريم و تذكير من يتذكر.

و من أهم غايات علم التجويد والقراءات هو أولاً الاقتداء بطريقه النبي صلى الله عليه وسلم وكذا النظر إلى وجه الله الكريم، والجلوس مع النبئين والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيامه ممن أنعم الله عليهم، وذلك هو الفضل الكبير والله أعلى وأعلم، وهو الهادى إلى سواء السبيل.

(١) المدخل إلى فن الأداء ص ٧٦.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٢

- فضلہ:

٨- فضلہ:

مما لا شك فيه أن علم الأداء و علم القراءات من أشرف العلوم الشرعية، وذلك لتعلقه المباشر بأشرف كتاب لأن موضوعه كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها، وذلك لأن العلم يشرف بشرف الموضوع، أو بالثمرة فانظر - يرحمك الله - إلى موضوعه و ثمرته تجد أنه قد بلغ النهاية في الفضل و الشرف.

و المتر له الأديبي

و الشرعيه له مقدمه على شتى العلوم.

٩- مسائله:

٩- مسائله:

قال الشيخ الصباع: و مسائله: قضياته التي يتوصل بها إلى معرفه أحكام جزئياتها كقولنا (لام «ال» يجب إظهارها عند حروف «أبغ حجك و خف عقيمه») و إدغامها في غيرها. و هكذا يقول غيره «^١»، فمسائله قضايا كلية لكن هناك قضايا جزئيه عديده، كقوله تعالى: وَيَحْلُّ فِيهِ مُهَانًا رَوَاهَا حَفْصٌ (فيه) بِمَدِ الْهَاءِ، وَلَمْ يَمْدِ غَيْرَهَا مِنْ مُثْلِ فِيهِ هُدًى.

و الأصل أن أحكام التجويد مسائل جزئيه لأنها أحكام لكلمات القرآن و حروفه و هي جزئيات و هي موضوعه من حيثيه التي سبقت.

و هي جزئيات كأحكام القراءات في كتب القراءات التي وزعت الأحكام على الموضع القرآنيه و لم تذكر الأصول قبل الفرش ككتاب (السبعه) لابن مجاهد و كتاب (غيث النفع في القراءات السبع) للإمام الصفاقسي و من المعلوم أن أهم مسائل علم الأداء هي مخارج الحروف و صفات الحروف، و أحكام المدود، و قواعد التفحيم و الترقيق، و كذا الأصول في علم القراءات التي تبدأ بها كثير من كتب القراءات و هي: الإدغام الكبير و إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين و هاء الكنايه، و المد و القصر، و الهمزتين من كلمة و من كلمه، و الهمز المفرد،

(١) المدخل إلى فن الأداء.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٣

و النقل (أى نقل حركه الهمز إلى الساكن قبلها)، و الإظهار و الإدغام، و ذال «إذ» و دال «قد»، و تاء التأنيث، و لام «هل و بل»، و باب

اتفاقهم فى إدغام «إذ و قد و تاء التأنيث و هل و بل»، و الحروف التى قربت مخارجها، و أحكام النون الساكنه و التنوين، و الفتح و الإماله، و الراءات، و اللامات، و الوقف على أواخر الكلم و ياءات الإضافه و الزوائد، و الوقف على مرسوم الخط، و فرش الحروف من البقره أو من أول سور القرآن و هى أم القرآن الفاتحة إلى آخر سوره فى المفصل و هى سوره الناس، و الله أعلى و أعلم.

١٠- حكم الشارع فيه:

١٠- حكم الشارع فيه:

ذكر الدكتور محمد محمد سالم محيسن فى الإرشادات الجلية فى مباحث تمييذه المبحث الأول أن حكم الشارع فى علم القراءات هو الوجوب الكفائي تعلماً و تعليماً، و من المعلوم أن أحكام علم الأداء كما يؤخذ من عده نصوص هى واجبه على من قرأ شيئاً من القرآن، فقد ذكر الشيخ أبو العز القلانسى فى وجوب التجويد شرعاً هو:

يا سائلاً تجويد ذا القرآن فخذ هديت عن أولى الإتقان

تجويده فرض كما الصلاه جاءت به الأخبار و الآيات

و جاحد التجويد فهو كافر فدع هواه إنّه لخاسر

و غير جاحد الوجوب حكمه

معدّب و بعد ذاك إنّه

يؤتى به لروضه الجنّات كغيره من سائر العصاه

إذ الصلاه منهموا لا تقبل و لعنه المولى عليهم تنزل

لأنّهم كتاب ربّي حرفوا و عن طريق الحقّ زاغوا فانتفوا

«١» وقال الإمام ابن الجزرى في متن الجزرية:

(١) نهاية القول المفيد (١٠).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٤

و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يوجد القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزلا و هكذا منه إلينا و صلا

و هو أيضا حلية التلاوه و زينه الأداء

و قال ابن الجزرى فى النشر «١»: «عَدَ الْعُلَمَاءِ الْقُرَاءَهُ بِغَيْرِ تَجويدِ لِحَنَاءِ، وَ عَدُوا الْقَارئَ بِهَا لِحَنَاءِ».

و قال الشيخ محمد حسين مخلوف: «و قد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن و هيئته كالنقص في ذاته و مادته، فترك المد و الغنة و التفخيم و الترقيق كترك حروفه و كلماته، و من هنا وجب تجويد القرآن».

و في حقيقه الأمر أن من لا يقدر على القراءه بالمره فلا يمكن أن نقول له لا تصح صلاتك فيترك الصلاه كأهل البوادي و العجائز و العبيد و الإمامه فهم لا يقدرون على التجويد أو فيهم من لا يقدر عليه، فالواجب أن يتعلم مقدار ما تصح به الصلاه و إن كان يسيراً، و من الأحكام بالمشافهه ما يصح به النظم و المعنى، و الله أعلم.

.٢١١ / ١ .(١)

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٥

٤- تاريخ التأليف فى فن الأداء و أول من جمع القراءات

٤- تاريخ التأليف فى فن الأداء و أول من جمع القراءات

إن أول من وضع قواعد التجويد العلميه أئمه القراءه و اللげ فى ابتداء عصر التأليف، و قيل إن الذى وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي كما ورد فى العميد للشيخ محمود على بسه، و قال بعضهم أبو الأسود الدؤلى، و قيل أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام و ذلك بعد ما كثرت الفتوحات الإسلامية، و انضوى تحت رايه الإسلام كثير من الأعاجم، و اختلط اللسان الأعجمى باللسان العربى، و فشا اللحن على الألسنه، فخشى ولاه المسلمين أن يفضى ذلك إلى التحرير فى كتاب الله، فعملوا على

تلافي ذلك، وإزاله أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانته كتاب الله عز وجل من اللحن، فأحدثوا فيه النقط و الشكل بعد أن كان المصحف العثماني حالياً منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عند ما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى.

ولقد كانت بدايه النظم فى علم التجويد قصيده أبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ وذلك فى أواخر القرن الثالث الهجرى و هى تعتبر أقدم نظم فى علم التجويد، وذلك كما ورد فى كتاب مجموعه التجويد للدكتور عبد العزيز قارى.

و أما القراءات فلعل أول من جمع هذا العلم فى كتاب هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام و ذلك فى القرن الثالث الهجرى فقد ألف كتاب (القراءات) الذى قال عنه الحافظ الذهبي: و لأبي عبيد كتاب فى القراءات ليس لأحد من الكوفيين مثله، توفي ابن سلام بعمره سنة (٤٢٤هـ).

و قيل إن أول من جمع القراءات و دونها أبو عمر حفص بن عمر الدورى المتوفى سنة ٢٤٦هـ، و قيل غير ذلك.

و قد اشتهر فى القرن الرابع الهجرى الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادى، و هو

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٦

أول من أفرد القراءات السبعه فى كتاب، و قد توفي سنة ٣٢٤هـ.

كما اشتهر فى القرن الخامس الهجرى الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، و له تصانيف كثيره فى هذا الفن، و أهمها كتاب التيسير، و قد توفي ببلاد الأندلس سنة ٤٤٤هـ.

أما فى

القرن السادس الهجرى فقد اشتهر الإمام القاسم بن فىره بن خلف الشاطبى، و ألف «حرز الأمانى و وجه التهانى» المعروف بالشاطبى و التى لخص فيها كتاب التيسير فى القراءات السبع و عدد أبياتها (١١٧٣) بيتا، و توفي بالقاهرة سنة ٥٩٠.

ثم توالى بعد ذلك الأئم الأعلام صارفين أعمارهم فى التسابق لخدمه هذا العلم تصنيفا و تحقيقا، حتى قيض الله عز و جل له إمام المحققين أبا الخير محمد ابن محمد بن الجزرى فألف الكثير من كتب القراءات، و نظم المقدمه فى علم التجويد و هى المعروفة بمتنا الجزرية، و توفي بمدينه شيراز سنة ٨٣٣ هـ ١١٧٣.

و إذا كان الإمام الحجه الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزرى قد ألف فى فن الأداء مقدمه تتكون من مائه و سته بيت، فقد ألف فى علم القراءات العشر قصيده تتكون من ألف بيت تسمى «الطيبة» و سوف نعرض لها فى أشهر المتنون.

(١) هذا و يجب التنبيه على أن هذا المبحث مقتبس من كتاب الغايه ص ٢٢ و هو موجود فى مراجعه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٧

٥- شروط جمع القراءات و معنى الأحرف السبعه

أ- فى شروط جمع القراءات:

أ- فى شروط جمع القراءات:

يشترط على من يريد أن يجمع بالقراءات شروط أربعه هى: رعايه الوقف، و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب. أما رعايه الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط.

قال الإمام أبو الحسن السخاوي فى كتابه «جمال القراءه»: خلط هذه القراءات بعضها بعض خطأ و لا يجوز.

و قال الإمام الجعبرى:

التركيب ممتنع في الكلمة، وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى، وإلا كره.

و قال الإمام ابن الجزرى: الصواب عندنا «١» التفصيل، فإن كانت إحدى القراءتين على الأخرى فالمنع من ذلك من تحرير، كمن يقرأ فتلقى آدم من ربِّهَ كلاماً برفعها، أو بنصبها و نحو و كفَّلها زَكْرِيَاً بالتشديد و الرفع، و شبه مما لا تجيزه العربية و لا يصح في اللغة.

أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية «لم يجز» من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة و التلاوه فإنه جائز صحيح مقبول، وإن كنا نعييه على أئمه القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام لا من وجہ أن ذلك مکروه أو حرام، إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

و إلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله:

بشرطه فليرع وقفاً و ابتدأ و لا يركب و ليجد حسن الأدا

(١) انظر الإرشادات ص ١٤ مباحث أول الكتاب.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٨

بـ- معنى الأحرف السبعه:

بـ- معنى الأحرف السبعه:

من المعلوم أن القرآن العظيم أنزل على سبعه أحرف و في معنى

قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أنزل القرآن على سبعه أحرف».

اتفق جميع العلماء

على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين «١» كما يظنه بعض العوام و كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم.

و أول من جمع قراءات الأئمة السبعة «الإمام أبو بكر بن مجاهد» أثناء المائة الرابعة.

و قد ذهب العلماء في تفسير ذلك مذاهب شتى.

فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا في تعينها فقال أبو عبيدة: هي لغة قريش، و هذيل، و ثقيف و هوازن، و كنانة، و تميم، و اليمن.

وقال بعضهم: المراد معنى الأحكام، كالحلال والحرام، و المحكم و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار ...

وقيل المراد بها: الأمر، و النهي، و الطلب، و الدعاء، و الخبر، و الاستخار، و الزجر.

و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير، و الإعراب، و التأويل.

غير أن الإمام ابن الجزرى لم يقنع بهذه الأقوال و ذلك لأن الصحابة الذين اختلفوا و ترافقوا إلى النبي صلى الله عليه و سلم لم يختلفوا في تفسيره، و لا في أحكامه، و إنما اختلفوا في قراءة حروفه.

قال ابن الجزرى: و لا زلت أستشكّل هذا الحديث، و أفكّر فيه و أمعن النظر من نيف و ثلاثة سنين حتى فتح الله علىّ بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله تعالى،

(١) انظر الإرشادات ص ١٦.

لا يخرج عنها.

و هذه هي الأوجه السبعة:

«الأول»: أن يكون الاختلاف في الحركات بلا تغير في المعنى والصوره نحو:

(يحسب) بفتح السين و كسرها.

«الثاني»: أن يكون بتغير في المعنى فقط دون التغير في الصوره نحو: فَتَلَقَّى آدُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ قَرَاءَاتٍ.

«الثالث»: أن يكون في الحروف مع التغير في المعنى لا الصوره نحو: (تبلو، تتلوا).

«الرابع»: أن يكون في الحروف مع التغير في الصوره لا المعنى نحو:

(الصّراط، التّسراط).

«الخامس»: أن يكون في الحروف و الصوره نحو: (يأتل، يتلّ).

«السادس»: أن يكون في التقديم و التأخير نحو: (فِي قُتْلَوْنَ وَ يُقْتَلُونَ) على ما فيهما من قراءات.

«السابع»: أن يكون في الزياده و النقصان نحو: (و أوصى، و وصى).

فهذه الأوجه السبعة لا يخرج الاختلاف عنها إذا فجمعت القراءات سبعية، أو عشرية، صحيحه، أو شاده، نزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم كما

قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعه أحرف فاقرءوا ما تيسر منه» «١».

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن بباب «أنزل القرآن على سبعه أحرف» انظر فتح الباري ج ٩ ص ٢٣ ح ٤٩٩٢، كما رواه مسلم بلفظ آخر في باب «بيان أن القرآن أنزل على سبعه أحرف» و معنى (أساورة): أقاتله و أوابته، و معنى (فلبنته بردائه): أى جمعت عليه رداءه عند لبنته حتى لا يفلّ مني، و فى هذا دليل على ما كانوا عليه من الشدّه في المحافظه على القرآن كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه و سلم.

و عن ابن عباس رضي الله عنهمَا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستريده و يزيدني حتى انتهي إلى سبعه أحرف» «١».

(١) رواه البخارى فى كتاب فضائل القرآن انظر فتح البارى ج ٩ رقم ٢٣ ص ٤٩٩١، كما رواه مسلم فى باب أن القرآن على سبعه أحرف و اللفظ للبخارى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤١

٦- عله نزول القرآن الكريم على سبعه أحرف و علاقتها بالقراءات السبع

٦- عله نزول القرآن الكريم على سبعه أحرف و علاقتها بالقراءات السبع

ورد في كتاب «النشر في القراءات العشر» «١» في سبب ورود القرآن الكريم على سبعه أحرف قال: [فأما سبب وروده على سبعه أحرف فلتخفيف على هذه الأمة و إراده اليسر لها و التهوين عليها شرفا لها و توسعه و رحمه و خصوصيه لفضلها و إجابه لقصد نبيها أفضل الخلق و حبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف

فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته و معونته إن أمتي لا تطيق ذلك»

ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعه أحرف، و

في الصحيح أيضاً «إن ربى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي و لم يزل يردد حتى بلغ سبعه أحرف»

و كما

ثبت صححًا: «إن القرآن نزل من سبعه أبواب على سبعه أحرف، و إن الكتاب قبله كان يتزل من باب واحد على حرف واحد»

و ذلك أن الأنبياء عليهم السلام

كانوا يبعثون إلى قومهم الخاسدين بهم، و النبى صلى الله عليه و سلم بعث إلى جميع الخلق أحمرها و أسودها عربها و عجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة، و المستفهم شتى، و يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك و لا بالتعليم و العلاج لا سيما الشيخ و المرأة و من لم يقرأ كتابا كما أشار إليه صلى الله عليه و سلم. فلو كلفوا العدول عن لغتهم و الانتقال عن المستفهم لكان من التكليف بما لا يستطيع و ما عسى أن يتكلف المتتكلف و تأبى الطياع و لذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة أخرى غير العربية على أقوال، ثالثها إن عجز عن العربية جاز و إلا فلا و ليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه (قال الإمام أبو محمد عبد الله بن قتيبه) في كتاب المشكل: فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبئه صلى الله عليه و سلم بأن يقرئ كل أمه بلغتهم و ما جرت عليه عاداتهم فالهذلي يقرأ (عتى

(١) انظر النشر في القراءات العشر (٢٢ / ١).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤٢

حين) يريده (حتى) هكذا بلفظها بها و يستعملها و الأسدى يقرأ (تعلمون، و تعلم، و تسود وجوه، و ألم أعهد إليكم) و التميمى يهمز و القرشى لا يهمز و الآخر يقرأ (قيل لهم، و غيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و

(بضاعتنا ردت) بإشمام الكسر مع الضم و (ما لك لا تأمنا) بإشمام الضم مع الإدغام.

(قلت) «١»: و هذا يقرأ (عليهم و فيهم) بالضم و الآخر يقرأ (عليهمو و منهمو) بالصلة و هذا يقرأ (قد أفلح، و قل أوحى، و خلوا إلى) بالنقل و الآخر يقرأ (موسى، و عيسى، و دنيا) بالإملاء و غيره يلطف و هذا يقرأ (خيرا و بصيرا) بالترقيق و الآخر يقرأ (الصلاه، و الطلاق) بالتفخيم إلى غير ذلك (قال ابن قتيبة) و لو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته و ما جرى عليه اعتياده طفلا و ناشئا و كهلا لاشتد ذلك عليه و عظمت المحنة فيه و لم يمكنه إلا بعد رياضه للنفس طويه و تذليل للسان و قطع للعاده فأراد الله برحمته و لطفه أن يجعل لهم متسعًا في اللغات و متصرفا في الحركات كتسيره عليهم في الدين [١].

و أما عن صله القراءات «٢» السبع بالأحرف السبع المذكورة في الحديث فليعلم أن الأحرف السبع نزلت في أول الأمر للتيسير على الأمة، ثم نسخ الكثير منها بالعرضه الأخيره مما حدى بال الخليفة عثمان رضي الله عنه إلى كتابه المصاحف التي بعث بها إلى الأمصار، وأحرق كل ما عداها، و ليس الأمر كما توهمه بعض الناس من أن القراءات السبع هي الأحرف السبع.

و الصواب أن قراءات الأئمه السبعه بل العشره التي يقرأ الناس بها اليوم هذه جزء من الأحرف السبعه التي نزل بها القرآن الكريم، و ورد بها الحديث، و هذه القراءات العشر جميعها موافقه لخط مصحف من المصاحف العثمانيه التي بعث الخليفة عثمان إلى الأمصار، بعد أن أجمع الصحابه عليها، و على طرح كل ما يخالفها «٣».

(١) نص

هذا المبحث في النشر والقول لابن الجزرى.

(٢) انظر الغايه ص .٢٨

(٣) انظر أيضا شرح الوافى للشيخ القاضى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤٣

٧- في أركان القراءه الصحيحه

- في أركان القراءه الصحيحه

يشترط فى القراءه الصحيحه أن يجتمع فيها ثلاثة أركان «١»:

«الأول»: أن يوافق اللغة العربيه بوجه من الوجوه، سواء أكان أفعص أم فصيحا. مجمعا عليه أم مختلفا فيه مع قوته.

«الثاني»: أن تكون موافقه لرسم أحد المصاحف العثمانية و لو احتمالا. مثل قراءه ابن عامر (قالوا اتّخذ الله ولدا) فى سورة البقره بغير واو، (و بالزبر و بالكتاب المنير) بزياده الباء فى الاسمين، فإن ذلك ثابت فى المصحف الشامي، و مثل (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف بعد الميم فى جميع المصاحف فقراءه الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب (ملك الناس) و قراءه إثبات ألف بعد الميم تحتمله تقديرأ كما كتب (ملك الملك) فتكون الألف التى بعد ميم (ملك يوم الدين) حذفت اختصارا.

«الثالث»: التواتر: و هو أن يروى القراءه جماعه يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم و هكذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون انقطاع فى السنده، غير أن ابن الجزرى يرى أن الشرط الثالث هو «صحه السنده» بأن يروى القراءه العدل الضابط عن مثله من أول السنده إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و تكون القراءه مع ذلك مشهوره عند أئمه هذا الشأن الضابطين له.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الأركان:

فكلّ ما وافق وجه نحوه كان للرسم احتمالاً يحوى

و صحّ إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

و حيّثما يختلّ ركن أثبت شذوه لواه في السبعه

(١) انظر الإرشادات ص ١٥.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤٤

٨- من أشهر ما نظم في فن الأداء، و علم القراءات من شعر

اشارة

- من أشهر ما نظم في فن الأداء، و علم القراءات من شعر

في حقيقة الأمر أن ما نظم في كل فن من شعر و نثر و هو ما يسمى بالمتون التي وعيت و شملت العلوم تعتبر في كل فن بمثابة الجامع له، ففي النحو متون كثيرة أشهرها ألفيه ابن مالك، وهناك متون للفقه و الحديث و علم الميراث و غيرها من العلوم، حتى إذا جئنا إلى فن الأداء و هو ما يسمى بعلم التجويد، وكذلك علم القراءات نجد أن قول شيوخنا في حلقات تعلم القرآن كانوا يقولون لنا: «من حفظ المتون حاز الفنون» أو «من حفظ المتون وعى العلوم» و إليك نبذة عن أشهر متون فن الأداء و علم القراءات و مقتطفات من بعضها.

أ- من أشهر ما نظم في فن الأداء

اشارة

أ- من أشهر ما نظم في فن الأداء

لقد نظم في هذا الفن و هو علم التجويد قصائد عديدة و متون كثيرة، قام الشراح على مختلف العصور بتوضيح ما جاء بها من قواعد جزئية و كليه شملت الأصول و الفروع لهذا الفن و من أهمها.

متن الجزرية:

متن الجزرية:

و هذا المتن عباره عن قصيدة في أحكام التجويد لشمس الدين ابن الجزرى- رحمه الله- تتكون من مائه و تسعة أبيات تبدأ

بمقدمة هي:

يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزرى الشافعى

الحمد لله و صلى الله على نبيه و مصطفاه

محمد و آله و صحبه و مقرئ القرآن مع مجتبه

وبعد إن هذه المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه

مخارج الحروف و الصفات ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد و المواقف

و ما الّذى رسم فى المصاحف

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤٥

من كُل مقطوع و موصول بها و تاء أثني لم تكن تكتب بها

ثم يأتى بعد هذه المقدمة العظيمه التى تنمّ عن علم غزير و عقل منير بمخارج الحروف، ثم الصفات، ثم يفرد بابا للتجويد و يوضح فيه أنه واجب، ثم الترقيق، ثم استعمال الحروف ثم الراءات، ثم اللامات، ثم باب الصاد و الظاء و مواد الظاء فى القرآن كله، ثم باب التحذيرات ثم الميم و النون المشددين و الميم الساكنه، ثم باب حكم التنوين و النون الساكنه، ثم باب المدادات، ثم باب معرفه الوقوف، والمقطوع و الموصول و حكم التاء، ثم باب التاءات، ثم باب همز الوصل ثم يختتم منه و قصيده المباركه بقوله:

و قد تقضى نظمى المقدمة منى لقارئ القرآن تقدمه

أبياتها قاف و زاي في العدد من يحسن التجويد يظفر بالرشد

والحمد لله له الختام

ثم الصّلاه بعد و السلام

على النّبى المصطفى و آله و صحبه و تابعى منواله

متن تحفه الأطفال:

متن تحفه الأطفال:

و هذا المتن، أو هذه القصيدة لسلیمان الجمزوری رحمة الله تعالى عليه، و هو يتكون من اثنين و ستين بيتا لم يذكر فيها الصفات
و لا المخارج و هي سهلة بسيطة و لذا يبدأ بها كل مبتدئ في دراسه قواعد التجوید، و يبدأ الإمام رحمة الله بالمقدمة فيقول:

يقول راجى رحمة الغفور دوما سليمان هو الجمزورى

الحمد لله مصلّيا على محمد و آله و من تلا

و بعد هذا النّظم للمرید فى النّون و التّنوين و المدود

سمّيته بتحفه الأطفال عن شيخنا الميهى ذى الكمال

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم

أرجو به أن ينفع الطّلابا و الأجر و القبول و التّوابا

ثم يذكر بعد هذه المقدمة العظيمه أحكام النون الساكنه و التنوين فى أحد عشر بيتا، ثم أحكام النون و الميم المشددين فى بيت واحد، ثم أحكام الميم الساكنه فى سته أبيات، ثم حكم لام أول و لام الفعل فى سته أبيات ووضح فيها اللام الشمسيه و اللام القمرية، ثم أبيات تتعلق بعد ذلك بالمثلين و المتقاربين و المتجانسين فى خمسه أبيات، ثم أحكام المد فى ثلاثة و عشرين بيتا ثم الخاتمه و هي:

و تم ذا النّظم بحمد الله على تمامه بلا تناهى

أبياته ندا بدا لذى النّهـى تاريخها بـشـرى لـمن يـتـقـنـهـا

ثم الصـلاـه و السـلام أبـدا عـلـى خـتـام الـأـنـبـيـاءـ أـحـمـدا

و الـآـلـ و الصـحـبـ و كـلـ تـابـعـ و كـلـ قـارـئـ و كـلـ سـامـعـ

مـتنـ إـغـاثـهـ الـمـلـهـوـفـ فـيـ عـدـدـ صـفـاتـ الـحـرـوـفـ:

مـتنـ إـغـاثـهـ الـمـلـهـوـفـ فـيـ عـدـدـ صـفـاتـ الـحـرـوـفـ:

و هـذـهـ الـقـصـيـدـهـ نـظـمـهـاـ فـضـيـلـهـ الشـيـخـ إـبـرـاهـيـمـ سـعـدـ

تلميذ الشيخ حسن الجريسي الكبير رحمه الله تعالى، و هذه القصيدة تتكون من سبعه و أربعين بيتا تتناول عدد صفات الحروف و هي تعتبر من القصائد المنظومه نظما رائعا و تتناول موضوعا من أهم أسس علم الأداء لأن طالب التجويد لا يستطيع أن يتعلم فن الأداء إلا إذا أتقن أولا صفات و مخارج الحروف، لأن كل مبتدئ لا بد له أولا أن يتعلم الصفات ليلفظ بأفصح اللغات قال الإمام الحجه الثبت شمس الدين محمد بن الجزري:

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يلعلوا

مخارج الحروف و الصّفات ليلفظوا بأفصح اللّغات

و المنظومه التي بين أيدينا يبدأها فضيله الشيخ إبراهيم سعد بقوله:

الحمد لله على الدّوام متّل القرآن بالأحكام

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٤٧

ثم الصّلاه و السلام دائمًا على نبي قد سما ثمّ نما

محمد و صحبه و

الآل و مقرئ القرآن ثم الثالث

و بعد هذا النّظم في الصّفات لكلّ حرف عدد في الصّفات

و هذه القصيدة لها علاقه كبيره بمقدمه ابن الجزرى، فقد صرخ المؤلف أنه قد رتبها على نفس ترتيب ابن الجزرى في باب الصّفات أي تعتبر هي من أبواب قصيدة ابن الجزرى رغم استقلالها بالصفات، يقول مؤلفها:

تصريح ما قد قرر ابن الجزرى في نظمه المقدمه فاستقرى

سمّيه إغاثه الملهم في عدد الصّفات للحروف

ويختتم المؤلف -رحمه الله- قصيدته المباركه بقوله:

أبياته ود زکى فاحسب مقال إبراهيم سعد المذنب

يغفر له ذنوبه الغفار فإنه مهممن ستار

ثم الصّلاه والسلام سرما على ختام الأنبياء أحمدا

و الآل و الصّحب و الأنصار و كل عالم و كل قارى

ما هبّت النّسيم فـي الأسـحـار أو مـالـتـ الأـغـصـانـ بـالـأشـجـارـ

مـتنـ نـظـمـ (ـالـقـولـ الـمـأـلـوفـ)ـ فـيـ أـوـصـافـ الـحـرـوفـ:

مـتنـ نـظـمـ (ـالـقـولـ الـمـأـلـوفـ)ـ فـيـ أـوـصـافـ الـحـرـوفـ:

و هـذـهـ القـصـيـدـهـ شـهـيرـهـ بـالـبـيـسـوـسـيهـ،ـ نـسـبـهـ إـلـىـ مـؤـلـفـهـ وـ هوـ عـلـىـ الـبـيـسـوـسـىـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ،ـ وـ قـدـ بـدـأـ الـمـؤـلـفـ قـصـيـدـتـهـ بـقـوـلـهـ:

يـقـولـ رـاجـىـ رـحـمـهـ الـقـدـوـسـ فـقـيـرـهـ عـلـىـ الـبـيـسـوـسـىـ

الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـىـ قـدـ شـرـفـ أـهـلـ الـكـتـابـ بـاتـبـاعـ الـمـصـطـفـىـ

صـلـىـ عـلـىـ رـبـنـاـ وـ مـجـداـ وـ آـلـهـ مـنـ لـلـكـتـابـ جـوـداـ

أـشـهـرـ الـمـصـطـلـحـاتـ فـيـ فـنـ الـأـدـاءـ وـ عـلـمـ الـقـرـاءـاتـ،ـ صـ:ـ ٤٨ـ

وـ بـعـدـ الـحـرـوفـ أـوـصـافـ أـتـتـ خـمـسـاـ فـمـاـ فـوـقـ إـلـىـ سـبـعـ ثـبـتـ

وـ هـذـهـ القـصـيـدـهـ فـيـ صـفـاتـ

الحروف أيضاً و هي تتناول صفة كل حرف من أول الحروف الهجائية إلى آخرها حرفاً حرفاً.

و هذه القصائد الأربع السابقة تعتبر هي من أشهر القصائد التي نظمت في فن الأداء و هناك قصائد أخرى منظومة في هذا الفن العظيم منها ما طبع و منها ما زال مخطوطاً في عالم المخطوطات العربية، وقد رأيت و قرأت بعضها عند زيارتي للمنظمه العربيه للتربية و الثقافه و العلوم معهد المخطوطات العربيه بالقاهره، وقد كنت أحد المترددين عليه.

بـ- من أشهر ما نظم في علم القراءات

اشارة

بـ- من أشهر ما نظم في علم القراءات

و قد نظم في هذا العلم الواسع متون كثيرة تدل على ثراء العقل الإسلامي منذ القدم، فقد صاغ الشاطبي رحمة الله قصيده التي تناولت كل كبيرة و صغيرة عن القراءات السبع، وكذلك الإمام ابن الجوزي «١» فقد ألف الطيبة و هي شملت القراءات العشر و هناك متون و قصائد أخرى كثيرة، ولكن هذه أشهرها:

حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع:

حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع:

و هذه القصيدة للإمام الشاطبي، وهي تتكون من (١١٧٣) بيتاً من الشعر المقفى، وقد ألفها على نظام واحد وأشار فيها إلى رموز الاجتماع و الانفراد، و رموز القراء و الروايات «٢»، و هذه القصيدة تناولت الأصول و الفرش، فقد تناولت في بدايتها مقدمه تتكون من أربعه و تسعين بيتاً تناول فيها المؤلف خطبه عنها، ثم أسماء القراء و رواتهم، وبعد المقدمه تناول الرموز الدالة على القراء و رواتهم منفردين، ثم مجتمعين أى على حال انفرادهم، و حال اتفاقهم، ثم بين اصطلاح

(١) سوف أقدم بإذن الله تعالى ترجمة مبسطة لابن الجوزي والإمام الشاطبي ملحقه بترجمة القراء.

(٢) سوف تقدم الرموز في مبحث مستقل.

الهمز والإظهار والإدغام، ثم ذكر ذال «إذ»، ثم دال «قد»، و تاء التأنيث، و لام «هل و بل»، و باب اتفاق القراء في إدغام «إذ» و «قد» و تاء التأنيث، و «هل»، و «بل»، و حروف قربت مخارجها و أحکام النون الساکنه و التنوين، و الفتح و الإماله و بين اللفظين، ثم تناول مذهب الكسائي في إماله التأنيث في الوقف، ثم مذاهب القراء في الراءات، و مذاهبهم في اللامات، ثم الوقف على أواخر الكلم، ثم الوقف على مرسوم الخط، ثم مذاهب القراء في ياءات الإضافة، ثم ياءات الزوائد، ثم تناول فرش الحروف من أول سوره في القرآن إلى آخر سوره، ثم تناول باب التكبير بعد الفرش مباشره، ثم تناول بعد التكبير باب مخارج الحروف، و صفاتها التي يحتاج القارئ إليها ^(١).

و هذه مقتطفات مختصره جدا منها تميما للفائده:

١- يقول الإمام الشاطبي في المقدمه:

بدأت ببسم الله في النظم أولاً تبارك رحمنا رحيمنا و موئلا

و ثيت صلى الله ربى على الرضا محمد المهدي إلى الناس مرسلا

و عترته ثم الصحابه ثم من تلامهم على الإحسان بالخير وبلا

و ثلت إن الحمد لله دائما

و ما ليس مبدوعا به أجزم العلا

و بعد فحبـل الله فـينا كتابـه فـجـاهـدـهـ بـهـ حـبـلـ العـدـاـ مـتـحـبـلاـ

و أـخـلـقـ بـهـ إـذـ لـيـسـ يـخـلـقـ جـدـيـداـ موـالـيـهـ عـلـىـ الجـدـ مـقـبـلاـ

و قـارـئـهـ الـمـرـضـىـ قـرـ مـثـالـهـ كـالـاتـرـجـ حـالـيـهـ مـرـيـحاـ وـ موـكـلاـ

(١) سوف نعرف الفرش في موضعه في المصطلحات.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٠

هو المرتضى أمّا إذا كان أمّه و يممـه ظـلـ الرـزـانـهـ قـنـقـلاـ

هو الحر إن كان الحرى حواريا له بتحرـيهـ إـلـىـ أنـ تـبـلاـ

و إنـ كـتابـ اللهـ أـوـثـقـ شـافـعـ

و أغني غناء واهباً متفضلاً

و خير جليس لا يملّ حديثه و ترداده يزداد فيه تجملاً

و حيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهملاً

هنا لك يهنيه مقيلاً و روضه و من أجله في ذروه العز يجتلا

يناشد في إرضائه لحبيبه و أجدر به سؤلاً إليه موصلاً

فيما أنها القارى به متمسّكاً ماجلا له في كلّ حال مبجلا

هنئاً مريئاً والداك علىهما ملابس أنوار من الناج و الحلّى

فما ظنككم بالتجل عند جزائه أولئك أهل الله و الصفوه

أولو البر والإحسان والصبر والتقوى حلالهم بها جاء القرآن مفصلاً

عليك بها ما عشت فيها منافساً وبع نفسك الدنيا بإنفاسها العلا

٢- ثم يشير الشاطبى رحمة الله إلى الأئمـه السبعـه القراء مع روـاتـهم وبلـدانـهم وكتـابـهم، بـحيث يـذـكر القـارـئ أولاً لـتقـدمـه فـى الرـتبـه، ثم يـتـبعـه بـذـكر اثـنـين من أـصـحـابـه الـذـين روـيـاـ عنـه القرـاءـه، فيـقـولـ مـثـلاـ:

جزى الله بالخيرات عنـا أئمـه لـنا نـقـلـوا القرـآن عـذـباـ و سـلـسـلاـ

فـمـنـهـمـ بـدـورـ سـبـعـهـ قـدـ توـسـطـتـ سـمـاءـ الـعـلـىـ وـالـعـدـلـ زـهـرـاـ وـ كـمـلاـ

لـهـاـ شـهـبـ عنـهاـ استـنـارتـ فـتـورـتـ سـوـادـ الدـجـىـ حـتـىـ تـفـرـقـ وـ اـنـجـلاـ

وـ سـوـفـ تـراـهـمـ وـاحـداـ بـعـدـ وـاحـدـ مـعـ اـثـنـينـ منـ أـصـحـابـهـ مـتـمـّلاـ

تخيّرهم نقادهم كل بارع و ليس على قرآنٍ متاكلاً

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥١

و من براعيه الإمام رحمة الله اتخذ في ذكر القراء طريقه غير مسبوقة - كما أشرت - فقد ذكر القارئ أولاً ثم أتبّعه بذكر اثنين من أشهر الروايات، فيقول - على سبيل المثال و ليس الحصر لأن هذا الموضع ليس حصرًا - عن نافع أحد القراء:

فأمام الكرييم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة متزلا

و قالون عيسى ثم عثمان و رشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا

٣- و بعد أن يذكر أسماء القراء السبعه و الرواه الأربعه عشر يشير إلى الرموز فيقول:

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أول أولا

و من بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا

و يذكر المؤلف رحمة الله قبل ختام مقدمته

للقصيدة بعض النصائح، و هذه النصائح تدل على علم غزير واسع فيقول:

أخى أيها المجتاز نظمى ببابه ينادى عليه كاسد السوق أجملًا

ثم يقول:

و عشن سالما صدرا و عن غيبه فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا

و هذا زمان الصّبر من لك بالتي كفبض على الجمر فتنجو من البلا

ثم يقول:

لعل إله العرش يا إخوتى يقى جماعتنا كل المكاره هؤلا

و يجعلنا ممّن يكون كتابه شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا

و بالله حولى و اعتصامى و قرّتى و ما لى إلّا ستره متجلّلا

فيا رب أنت الله حسبي و عدّتى عليك اعتمادى ضارعا متوكلا

٤- بعد أن ينهى المؤلف رحمه الله المقدمه يدخل في الاستعادة و البسمله ثم سورة أم القرآن ثم الأصول التي أشرنا إليها من قبل ثم فرش الحروف التي تناول فيها اختلاف و مذاهب القراء السبعه في كل القرآن ثم تناول بعد الفرش باب التكبير و وأشار إلى أن هذا الباب اشتهر عن المكيين فيقول:

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلاً و لا تعد روض الذاكرين فتمحلاً

و آثر عن الآثار مثراه عذبه و ما مثله للعبد حصننا و موئلاً

و لا عمل أنجى له من عذابه غداه الجزا من ذكره متقبلاً

و من شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذاكرين مكملاً

و ما أفضل الأعمال إلّا افتتاحه

مع الختم حلا و ارتحالا موصلا

و فيه عن المكين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

٥- ثم يختم الشاطبى رحمة الله القصيدة، موضحا في الخاتمه عدد أبيات القصيدة فيقول:

و قد وفق الله الكريم بمنه لإكمالها حسنة ميمونه الجلا

و أبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائه و سبعين زهرا و كملا

و قد كسيت منها المعانى عنايه كما عريت عن كل عوراء مفصلا

و تمت بحمد الله فى الخلق سهله متزهه عن منطق الهجر مقولا

ولكنها تبغى من الناس كفؤها أخا ثقه يعفو و يغضى تجملا

و ليس لها إلّا ذنوب ولئها

في طيب الأنفاس أحسن تأولا

و قل رحم الرّحمن حيَا و ميّتا فتى كأن للإنصاف و الحلم معقلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٣

طيبة النشر في القراءات العشر:

طيبة النشر في القراءات العشر:

و هذه القصيدة للإمام الحافظ الحجج إمام الحافظ محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزرى (٧٥١هـ - ٨٣٣هـ)، و هذه القصيدة في القراءات العشر أبياتها ألف، تناول فيها المؤلف رحمة الله الأصول التى تم الإشاره إليها فى الشاطبيه، و تناول أيضا الفرش ثم التكبير و الخاتمه بعد رحله طيبة تدل على عطاء كبير من خزائن علم الله.

١- يقول الإمام ابن الجزرى في المقدمة:

قال محمد هو ابن الجزرى يا ذا الجلال ارحمه و استر و اغفر

الحمد لله على ما يسره من نشر منقول حروف العشرة

ثم الصلاه و السلام السرمدى على النبي المصطفى محمد

و آله و صحبه و من تلا كتاب ربنا على ما أنزلا

و بعد فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه و يعرف

لذاك كان حاملو القرآن أشرف الأمة أولى الإحسان

و إنهم في الناس أهل الله و إن ربنا بهم يباها

و قال في القرآن عنهم و كفى بأنه أورثه من اصطفى

و هو في الأخرى شافع مشفع فيه و قوله عليه يسمع

يعطى به الملك مع الخلد إذا توجّه تاج الكرامه كذا

يقرأ و يرقى درج

فليحرص السعيد فى تحصيله ولا يملّ قطّ من ترتيله

وليجتهد فيه وفى تصحيحه على الذى نقل من صحيحه

٢- وبعد هذه المقدمة الرائعة يشير المؤلف رحمة الله تعالى عليه، إلى أن النقل

أشهر المصطلحات فى فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٥٤

بالتواتر هو أساس الإسناد، وهو أهم أركان القرآن فقال:

فكل ما وافق وجه نحوه كان للرسم احتمالاً يحوى

وصحّ إسناداً هو القرآن وهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوه لو أنه في السبعه

٣- ثم يذكر المؤلف بعد ذلك القراء العشره ورواتهم مشيراً إلى بلدانهم فيقول مثلاً

عن الإمام نافع:

و منهم عشره شموس ظهراء ضياؤهم و في الأنام انتشر

حتى استمد نور كل بدر منهم و عنهم كل نجم درى

و ها همو يذكرون بياني كل إمام عنه راويان

فนาفع بطبيه قد حظيا فعنه قالون و ورش رويا

٤- ثم يتناول الإمام رحمه الله الأصول ثم الفرش و بعده التكبير و الخاتمه التي يوضح فيها عدد أبيات نظميه، مع إشارته أن التكبير اشتهر عن المكيين أيضا، فيقول:

و سنّه التكبير عند الختم صحت عن المكيين أهل العلم

في كل حال ولدى الصلاه سلسل عن أئمه ثقات

ثم يشير إلى الأمور التي يجب أن يراعيها القارئ عند الختم و منها الدعاء للختم، و هو مستجاب عند الختم فيقول:

و ادع و أنت موقن الإجابة دعوه من يختتم مستجابه

و ليتعنى بآداب الدّعاء و لترفع الأيدي إلى السماء

و ليمسح الوجه بها و الحمد مع الصلاه قبله و بعد

و ها هنا تم نظام الطيّبه ألفيّه سعيده مهذّبه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٥

بالروم من شعبان وسط سنّه تسع و تسعين و سبعماهه

و قد أجزتها لكل مقرئ كذا أجزت كل من فى عصرى

روايه بشرطها المعتبر و قاله محمد بن الجزري

متن الدرة المضيئه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره:

متن الدرة المضيئه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره:

و هذه القصيدة من تأليف الشمس الساطع ابن الجزرى أيضا، وقد تناول فيها ثلاط قراءات متممه للقراءات السبع، وقد تناول فيها أسماء القراء الثلاثة المكملين للسبعين و هم: أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر، وقد أشار إلى الرواه أيضا و هم: ابن وردان و ابن جماز، و رويس و روح، و إسحاق و إدريس، و عدد أبياتها (٢٢٩) بيتا، و هى على نظام الشاطبيه، و الطيبه من حيث ترتيب أبوابها من مقدمه و أصول و فرش و خاتمه، و هذه الدرة كامله فى آخر الكتاب لتعلقها بالمصطلحات و لتنمية الفائد.

متن النظم الجامع لقراءه الإمام نافع:

متن النظم الجامع لقراءه الإمام نافع:

و هذا النظم عظيم الفائد، و هو لشيخنا و تاج عصرنا الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى لقبا، الدمنهورى مولدا، الشافعى مذهب، الأزهرى تربى، و هذا النظم على وجازته تناول قراءه الإمام نافع مع اثنين من الرواه و هما ورش و قالون رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح الجنان إنه على ذلك قدير سبحانه.

و قد بدأ الناظم رحمة الله هذه القصيدة، على عاده هؤلاء العمالقه بمقدمه ثم البسمله، ثم الإشاره إلى الأصول، ثم الفرش، ثم الخاتمه.

١- يذكر الإمام رحمة الله تعالى عليه في المقدمه إشاره إلى منهجه فيها و إشاره إلى قراءه نافع، فيقول:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٦

بمحمد منشى العالمين أبتدى

ثم الصّلاه و السلام الأبدى

على رسول الله خير الخلق و مرشد الورى لنور الحق

و آله و صحبه الأعلام و قارئ القرآن بالأحكام

و هذه أرجوزه ضمنتها حروف نافع و قد هذبها

قالون عنه و هو عيسى قد نقل و الثان ورش و هو عثمان الأجل

سأذكر الحكم الذي يختلف مع حفظهم و أترك الذي يأتلف

و كلما ذكرت حكما مطلقا فيه عثمان و عيسى اتفقا

و إنني قد اكتفى باللفظ عن تقييده إذ المراد منه عن

و أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَصْمَتِي فِي الْقَوْلِ وَ الْفَعْلِ وَ تَلْكَ غَايَتِي

٢- وَ بَعْدَ ذِكْرِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمُقْدَمَهُ وَ الْأَصْوَلُ وَ الْفَرْشُ يَقُولُ فِي الْخَاتَمِ:

ثُمَّ صَلَاهُ اللَّهُ كُلَّ حِينٍ عَلَى النَّبِيِّ الْمَجْتَبِيِّ الْأَمِينِ

وَ آلِهِ وَ صَاحِبِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ الْمُخْلَصِينَ كُلَّهُمْ مِنْ أَمْتَهِ

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَّهُ غَفَرَ الذَّنْبَ وَ نَعِيمَ الْجَهَنَّمَ

متن السر المصنون في روایه قالون:

متن السر المصنون في روایه قالون:

وَ كَمَا أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْفَتَاحِ الْقَاضِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ قَدَّمَ لِلْأَيَّاتِ الشَّاطِبِيَّهُ شِرْحًا وَافِيًّا، فَقَدْ قَامَ رَحْمَةُ اللَّهِ بِنَظْمِ أَبْيَاتٍ تَجْمَعُ بَيْنَ قَالُونَ وَ وَرْشَ وَ هِيَ قَرَاءَهُ نَافِعٌ، ثُمَّ قَامَ بِتَأْلِيفِ أَبْيَانٍ تُسَمَّى بِالْسَّرِّ الْمُصَنُونِ فِي رَوَايَهِ قَالُونَ تَنَاوِلُ فِيهَا الْأُوْجَهُ التَّى خَالَفَ فِيهَا قَالُونَ وَ وَرْشًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ قَرَاءَهِ نَافِعٍ، يَقُولُ فِي مُقْدِمَتِهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا كِتَابَهُ وَ بِالرَّسُولِ خَصَّنَا

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ رَبِّنَا وَ سَلَّمَ

و آله و من لدینه انتمی

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٧

و هاک ما قالون فيه خالفا ورشا من الحرز ودع ما ائتلفا

فائده:

فائده:

يحدّر بنا في هذا المقام، وفي نهاية هذا البحث أن نذكر أن للشاطبيه شروحاً كثيرة اشتهرت وذاعت حتى تنفس عيدها وتضيّع مسکها كل من أراد الابتداء في دراسه القراءات السبع وكذا كل من انتهى من دراستها لا يستغنى طيله عمره عنها، وكذلك للطبيه والدرّه شروحاً، وقد شرح الشیخ القاضی نظمه المسمی بالنظم الجامع لقراءه الإمام نافع، وهذا الشرح بين يديه هو عظيم النفع لما فيه من المعانی الجليله والمعالی ما لا يستطيع فهمه إلاـ أولو الألباب نسأل الله أن تكون منهم، و نسأل الله تبارك و تعالى أن ينفع بهذا البحث عدداً كبيراً من الموحدین، وأيضاً إشارتنا الأخيره إلى أن هناك متوناً كثيرة لعلم القراءات غير الشاطبيه والطبيه، نسأل الله أن ينفعنا بهذا العلم وأن يجعله حجه لنا يوم لا ينفع مال ولا بون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات،

٩- أشهر ما ألف في علم القراءات و فن الأداء

أ- أشهر ما ألف في علم القراءات

أ- أشهر ما ألف في علم القراءات

من المعلوم أن كتب القراءات على تنوعها بين المطولات والمحصّرات قد تعددت و كثُرت وقد قال ابن الجزرى فى نشره «١» كان أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب «أبو عبيد القاسم بن سلام» و جعلهم فيما أحسب خمسة و عشرين قارئاً (قراءه) مع السبعه سنه (٢٢٤) أربع و عشرين و مائتين.

و قال فى النشر بعد سرد كتب القراءات و ذكر الكامل لأبى القاسم الهذللى فإنه جمع خمسين قراءه عن الأئمه من ألف و أربعمائه و تسعة و خمسين روايه و طريقاً حيث قال: فجمله من لقيت فى هذا العلم ثلاثة و خمسه و ستون شيخاً من آخر العرب إلى باب فرغانه يميناً و شمالاً و جبلاً و بحراً ثم سوق العروس لأبى عشر الطبرى فيه ألف و خمسمائه و خمسون روايه و طريقاً، قال و هذان الرجالان أكثر من علمنا جمعاً فى القراءات لا نعلم أحداً بعدهما جمع أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندرى فى الجامع الأكبر و البحر الآخر يحتوى على سبعه آلاف روايه و طريق و توفى سنه (٦٢٩)، وقد ورد فى كشف الظنون أيضاً أن أول من نظم كتاباً فى القراءات السبع الحسين بن ثابت البغدادى الضرير ولد أعمى و مات سنه (٣٧٨) ذكره ابن الجزرى.

و قد كثُرت كتب القراءات، منها ما هو مخطوط، و منها ما هو مطبوع و سوق أسوق لك جانبها مختصراً من أسماء المخطوط و المطبوع:

١- الإدغام الكبير لأبى عثمان الدانى (٣٧١ - ٤٤٤) (مخطوط).

٢- الإشاره بلطيف العباره فى القراءات المأثوره بالروايات المشهورات لأبى عثمان الدانى (مخطوط).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٥٩

- ٣- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن على بن خلف ابن الباذش الأنباري الغرناطي (ت ٥٤٠).
- ٤- الإيضاح في القراءات لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (مخطوط).
- ٥- البدر المنير في قراءات نافع وأبي عمرو وابن كثير لسراج الدين عمر بن زين الدين النشار (ت ٩٠٠) مخطوط.
- ٦- الحججه في شرح القراءات السبع لأبي بكر بن مجاهد (كتبت سنة ٤٢٧هـ) (مخطوط).
- ٧- الحججه في علل القراءات لأبي على الحسن بن أحمد الفارسي النحوى المتوفى (٣٧٧).
- ٨- خميله أرباب المراصد في شرح عقيله أتراب القصائد في أنسى المقاصد (و هي قصيدة رائيه في رسم المصحف للشاطبى تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت ٧٣٢هـ).
- ٩- الدره الفريده في شرح القصيدة الشاطبى المعروفة بحرز الأمانى تأليف منتجب الدين حسين بن أبي العز بن الرشيد الهمданى الشفعوى (مخطوط).
- ١٠- روایه أبي عمرو بن العلاء تأليف شمس الدين الأبوصیری نسخه كتبت سنة ٨٨٧هـ (مخطوط).
- ١١- روایه عاصم في القراءات تأليف أحمد بن جعفر الغافقى نسخه كتبت في سنة ٥٩٦هـ.
- ١٢- روضه الحفاظ، بتهذيب الألفاظ (في اختلاف الأئمه القراء الخمسة عشر برواياتها المنتخبة، و طرقها المقتضبة تأليف موسى بن الحسين بن إسماعيل ...
الحسيني المقرئ العدل المصرى كتبت نسخه سنة ٦٣٩هـ (مخطوط).
- ١٣- روضه الطرائف في رسم المصاحف، و هي منظومة أولها:

الله أَحْمَدُ عَلَى آلَائِهِ حَمْدٌ رَاجِيُّ الْعَفْوِ مُبْتَهلاً

تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري نسخة كتب سنة ٨٩٦هـ (مخطوط).

١٤- شرح الغاية في القراءات العشر وعللها تأليف أبي الحسن علي بن محمد الفارسي (مخطوط).

١٥- العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعه تأليف أبي طاهر إسماعيل بن خلف سعيد الأنصاري الصقلبي النحوي المتوفى سنة ٤٥٥هـ (مخطوط).

١٦- القراءات تأليف ابن خالويه: الحسين بن أحمد بن حمدان أبي عبد الله نسخه في ٥٦٠٠هـ.

١٧- قراءات النبي صلى الله عليه وسلم تأليف أبي عمر حفص بن عمر الدورى كتبت ٥٥٧٣هـ.

١٨- كتاب النقط والضبط في القراءات ورسم المصاحف تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى ٤٤٤هـ.

١٩- الكشف عن وجوه القراءات وعللها تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب المتوفى سنة ٤٣٧هـ.

٢٠- كنز المعانى، شرح «حرز الأمانى» تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٣هـ.

٢١- لطائف الإشارات في علم القراءات تأليف الحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ نسخه كتبت في سنة ١١٥٩هـ.

٢٢- [ما انفرد به كل قارئ من القراء السبعه] أو أحد من أصحابهم على الطرائق التي ذكرها صاحب التيسير وناظم القصيدة وهي مخطوط لمؤلف غير معروف نسخه كتبت سنة ٧٣٧هـ، كتبها محمد بن علي بن حسين الخشاب.

- ٢٣- [المبهج في القراءات السبع] المتممه بقراءه ابن محيصن، والأعمش، ويعقوب، وخلف تأليف أبي محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المعروف ببسط الخياط البغدادي المتوفى بها سنة (٥٤١).
- ٢٤- [المختار في معانى قراءات أهل الأمصار] تأليف أبي بكر أحمد بن عبيد (عبد) الله بن إدريس.
- ٢٥- مختصر في مذاهب القراء السبعه بالأمسار تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى (٤٤٤)، وهذا الكتاب حققه أحمد محمود عبد السميم الشافعى نقابه قراء مصر، له نسخه كتبت في القرن السابع.
- ٢٦- المصباح الظاهر في القراءات العشر البواهر تأليف أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان الشهزوري البغدادي (ت ٥٥٠).
- ٢٧- المفتاح في اختلاف القراء السبعه تأليف الحافظ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي المتوفى سنة (٤٦١).
- ٢٨- موجز في القراءات من طريق السبعه تأليف أبي الحسن على بن إبراهيم المعروف بالأهوازى المتوفى سنة (٤٤٦).
- ٢٩- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمامه تأليف أبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤).
- ٣٠- الوسيله إلى كشف العقيله، تأليف علم الدين على بن محمد السخاوي الشافعى المتوفى (٦٤٣).
- ٣١- الوقف والابتداء تأليف أبي الحسن على بن أحمد بن الحسن الغزالى نسخه كتبت في (٨٥٢).
- ٣٢- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى (٢٩٥ - ٣٨١).
- ٣٣- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبيه تأليف الدكتور

محمد سالم محيßen.

٣٤- شرح الشاطئي المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصید تأليف العلامه على بن محمد الضباع شيخ المقارئ المصريه.

٣٥- الواقی في شرح الشاطئي في القراءات السبع تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضی.

٣٦- قراءه ابن محيصن للشيخ الإمام أبي الحسن بن محمد الأهوازى المتوفى (٤٤٦).

٣٧- القراءات الشاذة نظمها شمس الدين محمد بن الجزرى المتوفى سنة (٨٣٣) و هي كالشاطئي أولها:

بدأت بحمد الله نظمي أولا ... إلخ

و أتمه في رمضان سنة (٧٩٧).^٥

٣٨- الكوكب الدرى في شرح طيه ابن الجزرى (مختصر شرح الطبيه للنبوى) تأليف محمد الصادق قمحاوى.

٣٩- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر تأليف الإمام أبي حفص عمر ابن قاسم بن محمد المصرى الأنصارى المشهور بالنشر من علماء القرن التاسع الهجرى.

٤٠- الكافى في القراءات السبع لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعىي الأندلسى المتوفى (٤٧٦).^٥

٤١- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور للأستاذ على بن محمد الضباع.

٤٢- مختصر في شواذ القرآن تأليف أبى عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنة (٣٧٠).^٥

٤٣- المستنير في تحرير القراءات المتواتره من حيث اللغة- الإعراب- التفسير.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٣

بعلم محمد محيßen.

٤٤- سراج القارئ المبتدئ و تذکار القارئ المنتهي تأليف

أبى القاسم علی بن عثمان بن محمد بن أبى الحسن القاصح من علماء القرن الثامن الهجرى.

٤٥- غيث النفع فى القراءات السبع لولى الله سيدى على النورى الصفاقسى.

٤٦- المفتاح فى العشر لابن خiron و لأبى القاسم القرطبي.

٤٧- مصطلح الإشارات فى الثلاث عشرة لابن القاصح.

٤٨- تذكره المستريد تأليف أبى محمد عبد الله بن على بن أبى الحسن المعروف ببسط الخياط البغدادى المتوفى بها سنة (٥٤١).

٤٩- فی تبیین وجوه شواد القراءات تأليف أبى الفتاح عثمان بن جنى النحوی المتوفى سنہ (٣٩٢) بأولها إجازه بخط الحافظ أبى طاهر السلفی المتوفی سنہ (٥٧٦).

٥٠- مرسوم المصحف الکریم علی روایه أبى عمرو لعله تأليف أبى عمرو الدانی الحافظ (?).

٥١- المفید فی شرح القصید تأليف أبى محمد بن جباره المقدسی الحنبلي المتوفى سنہ (٧٢٨).

٥٢- المفید فی العشر لأبى نصر الخباز و فی الشمان عبد الله الحضرمي.

٥٣- القطر المصری فی قراءه أبى عمرو البصري.

٥٤- المهدب فی القراءات العشر و توجیهها من طریق طیبه النشر تأليف محمد محمد محیسн.

٥٥- إدغام القراء لأبى سعید السیرافی (ت ٣٦٨).

٥٦- الإبانه عن معانی القراءات تأليف أبى محمد مکی بن أبى طالب حموش ابن محمد مختار القیسی القیروانی المقرئ النحوی (ت ٤٣٧).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٤

٥٧- البيان فی الجمع بین القصیده و العنوان تأليف أبى زکریا یحیی نسخه كتبت فی (٧٧٧).

٥٨- التهذیب لما انفرد به کل واحد من القراء السبعه من الإدغام و الإظهار و الهمز و الإماله تأليف أبى عمرو

عثمان الدانى المتوفى (٤٤٤هـ).

٥٩- خميله أرباب المراصد فى شرحأترب القصائد فى أنسى المقاصد تأليف الجعبرى (ت ٧٣٢هـ).

٦٠- الدر النثير، و العذب النمير فى شرح كتاب التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى.

هذا الذى ذكرت لك- يرحمك الله- جانبا مختصرا جدا لأن هذا الموضع ليس بمحل ذكر كتب القراءات الكثيرة لأنها تزيد على الآلاف وقد ذكرت لك عددا يتكون من الستين وهو ما اشتهر فى عصرنا مع عدم الإشاره للباقي.

ب- أشهر ما ألف فى علم التجويد

ب- أشهر ما ألف فى علم التجويد

اعلم- وفقك الله و سدد على الدرب خطاك- أن هذا الفن و هو فن الأداء قد ألف فيه كتب كثيرة ربما تصل إلى أكثر من كتب القراءات وقد أشار كثير من أصحاب كتب القراءات إلى هذا الفن فى كتبهم على اعتبار أن التجويد فرع من القراءات أو مقدمه له لأن هذا الفن يعرفنا كيف ننطق بالقرآن الكريم نطقا محسنا مجيدا، مشتملا على ما يجب فى التلاوه، و ما يستحسن «)، و سوف أسوق لك جانبا فى غایه الاختصار عن بعض أسماء كتب التجويد:

١- التمهيد فى علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن الجزرى.

٢- التجديد فى الإتقان و التجويد تأليف أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى

(١) المدخل ص ٧.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٥

المتوفى (٤٤٤هـ).

٣- رساله فى تمكين المد تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى.

٤- عمده المجيد، و عده المفيد فى علم التجويد و هى قصيده فى علم التجويد

مننظم علم الدين على بن محمد السخاوي النحوي (ت ٦٤٣).

- ٥- شرح «كلا» و «بلى» و «نعم» و الوقف على كل منها، و ذكر معانيها تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسى القيروانى.
 - ٦- الكامل الفريد، فى التجويد و التفريد تأليف أبي موسى جعفر بن مكي الموصلى (من علماء القرن الثامن) نسخه كتبته سنة (٨٢٧).
 - ٧- كتاب فى تجويد القراءه و مخارج الحروف تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأموي الإشبيلي (ت ٦٥٤).
 - ٨- المقدمة الجزرية و هى أرجوزه فى التجويد ضمنها مؤلفها ما يجب على القارئ أن يتعلم من فن التجويد، تأليف ابن الجزرى.
 - ٩- منجد المقرئين، و مرشد الطالبين تأليف ابن الجزرى كتبته فى القرن التاسع الهجرى.
 - ١٠- الواضحه فى تجويد الفاتحه تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى (٧٣٢).
 - ١١- الوقف و الابداء تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانى نسخه كتبته فى القرن السابع.
 - ١٢- الوقف و الابداء تأليف أبي الحسن على بن أحمد بن الحسن الغزالى كتبته سنة (٨٥٢).
 - ١٣- المستبط الجديد فى قواعد التجويد تأليف أحمد محمود عبد السميم الشافعى الحفيان و فيه صنع المؤلف التجويد على هيئة جمع المتشابهات و الجداول
- أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٦
- و المقارنات (دار الكتب العلميه بيروت).
- ١٤- المدخل إلى فن الأداء للدكتور عبد الغفور محمود مصطفى جعفر.
 - ١٥- الرائد فى تجويد القرآن تأليف الدكتور محمد سالم محيى.
 - ١٦- العميد فى علم التجويد تأليف الشيخ محمود على بشه.
 - ١٧- غاية المرید فى علم التجويد تأليف الشيخ عطیه قابل

- ١٨- فتح المرید فى علم التجوید تأليف الشیخ عبد الحمید یوسف منصور.
- ١٩- أحكام التجوید و فضائل القرآن لمحمد محمود عبد العلیم رئيس جماعه تلاوه القرآن الكريم.
- ٢٠- معالم الاهداء إلى معرفه الوقف و الابداء تأليف محمود الحصری شیخ عموم المقارئ بمصر.
- ٢١- منه المجید فى أحكام التجوید تأليف محمد محمود عبد الله.
- ٢٢- فصل الخطاب فى تجوید آیات الكتاب إعداد عبد الله طه عبد الله (ورقات قليله).
- ٢٣- شرح متن الجزریه فى معرفه تجوید الآیات القرآنیه تصحیح فضیلہ الشیخ عبد الفتاح القاضی.
- ٢٤- دروس فى ترتیل القرآن الكريم تأليف فائز عبد القادر شیخ الزور (ورقات قليله).
- ٢٥- إرشاد الطالبین إلى ضبط الكتاب المبين تأليف الدكتور محمد سالم محیسین.
- ٢٦- تحفه الأطفال تأليف سليمان الجمزوری، و هی قصیده تتكون من اثنین و ستین بیتاً فى علم التجوید.
- ٢٧- التحفه العبریه فى معرفه الأحكام القرآنیه تأليف محمود رفاعه عنبر الطھطاوی.
- ٢٨- نهاية القول المفید فى علم التجوید للشیخ محمد مکی نصر.
- ٢٩- لآلی البيان فى تجوید القرآن للشیخ إبراهیم علی شحاته السمنودی.
- ٣٠- قواعد التجوید للدكتور عبد العزیز قاری.
- ٣١- البرهان فى تجوید القرآن لمحمد الصادق قمحاوی.
- ٣٢- مجموعه التجوید شرح قصیده أبي مزارم الخاقانی للدكتور عبد العزیز قاری.
- ٣٣- أحكام قراءه القرآن الكريم للشیخ محمود خلیل الحصری.
- ٣٤- حق التلاوه للشیخ حسنی شیخ عثمان.
- ٣٥- مع القرآن الكريم للدكتور شعبان محمد اسماعیل.

-٣٦- لطائف البيان شرح مورد الظمان للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار.

-٣٧- الجديد في أحكام التجويد للشيخين إبراهيم عبد الرزاق أبو على، و عبد الباسط عبد الماجد بشير.

-٣٨-

إغاثة الملھوف فی معرفه عدد صفات الحروف لإبراهيم سعد.

٣٩- المناھ الفکریہ فی شرح المقدمه الجزریه لعلی بن سلطان محمد القارئ.

٤٠- [إیضاح الوقف و الابتداء] فی كتاب الله عز و جل تأليف محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار بن الأنباري أبي بكر (٢٧١). (٣٢٨).

و هذا الذى ذکرت لك- أيضا- جانا مختصرا جدا بل هو أقل القليل مما ألف فی فن الأداء و لكنه مما اشتهر فی زماننا، هذا وبالله التوفيق.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٨

١- ترجمه مبسطه للقراء السبعه والثلاثه المتممین للعشره

١- نافع المدنی:

١- نافع المدنی:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونه بن شعوب الليثي حلیف حمزه بن عبد المطلب، أصله من أصحابهان، و يكنی أبا رویم، و قیل أبا عبد الرحمن، و توفی بالمدینه سنہ تسع و ستین و مائے.

و قیل هو نافع بن أبي نعيم القارئ المدنی مولی بنی لیث، و قیل مولی جعونه، و قد ینسب إلى جده.

قال أحمد كان يؤخذ عنه القرآن، و ليس فی الحديث بشیء، و وثقه آخرون کابن معین «١».

٢- ابن كثیر:

٢- ابن كثیر:

هو عبد الله بن كثير الداری مولی عمرو بن علقمه الكنانی، و الداری العطار و يكنی أبا معبد، و هو من التابعين، و توفی بمکه سنہ عشرين و مائے، و قیل هو عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فیروزان بن هرمز مقرئ مکه الإمام العلم أحد القراء السبعه أبو معبد الكنانی الداری المکی، مولی عمرو بن علقمه الكنانی، و قیل يكنی أبا عباد، و قیل أبا بکر فارسی الأصل و كان داریا و هو العطار، ولد سنہ ٤٨، و قیل سنہ ٤٥ بمکه و عرف بالداری و توفی ١٢٠ھ «٢».

٣- أبو عمرو البصري:

٣- أبو عمرو البصري:

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصین بن الحارت بن

-
- (١) انظر مختصر فى مذاهب القراء السبعة بالأوصار للدani (ت ٤٤٤ هـ) و هو من تحقيقنا.
- (٢) انظر: التاريخ الكبير (١٨١ / ٥)، تهذيب الكمال (ت ٧٢٦)، تهذيب التهذيب (٣٦٧ / ٥)، خلاصه تهذيب الكمال (٢١٠)، طبقات القراء (٤٣٣ / ١).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٦٩

جلهم بن خزاعى بن مازن بن عمرو بن تميم، و قيل اسمه زبان و قيل العريان، و قيل يحيى، و قيل اسمه كنيته، و قيل غير ذلك، و توفي بالكوفة سنه أربع و خمسين و مائه «١».

و قيل: هو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان عبد الله بن الحصين بن الحارث ابن جلهم بن عمرو بن خزاعى بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي المازنی

النحوى البصرى المقرئ أحد الأئمـه القراء السبعـه «٢».

٤- ابن عامر الشامى:

٤- ابن عامر الشامى:

هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضى دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك، و يكـنى أبا عمران و هو من التابعين، و ليس فـى القراء السـبعـه من العرب غيره، و غير أبي عمرو و الباقيون هـم مولـى، و تـوفـى بـدمـشق سـنه ثـمانـ عشرـه و مـائـه «٣».

و قـيل: هو عبد الله بن عامر بن يـزـيدـ بن تمـيمـ الإمامـ الكبيرـ مـقرـئـ الشـامـ و أحدـ الأـعلامـ أبوـ عمرـانـ اليـحـصـبـيـ الدـمـشـقـيـ يـقالـ ولـدـ عامـ الفـتحـ، و قالـ الذـهـبـيـ و هذاـ بـعـيدـ و الصـحـيـحـ ماـ قالـ تـلـمـيـذـهـ يـحـيـىـ بنـ الـحـارـثـ الزـمـارـيـ أـنـ مـولـدـهـ سـنهـ إـحدـىـ و عـشـرـينـ و روـىـ أنهـ سـمعـ قـراءـهـ عـثـمـانـ بنـ عـفـانـ فـلـعـلـ و لـدـهـ حـجـ بـهـ فـتـهـيـأـ لـهـ ذـلـكـ، و قـيلـ قـرـأـ عـلـيـهـ نـصـفـ الـقـرـآنـ، و لمـ يـصـحـ، و قـيلـ إـنـهـ قـرـأـ عـلـيـهـ فـضـالـهـ بـنـ عـبـيـدـ الصـحـابـيـ، و حـدـثـ عـنـ مـعـاوـيـهـ و النـعـمـانـ بـنـ بـشـيرـ و غـيـرـهـمـ، و عنـهـ رـبـيـعـهـ بـنـ يـزـيدـ القـصـيرـ، و عبدـ اللهـ بـنـ العـلـاءـ و غـيـرـهـمـ، و تـلاـ عـلـيـهـ يـحـيـىـ بـنـ الـحـارـثـ و غـيـرـهـ، قالـ ابنـ عامـرـ عـنـ نـفـسـهـ و لـدـتـ سـنهـ ثـمانـ منـ الـهـجـرـهـ بـضـيـعـهـ يـقالـ لـهـ رـحـابـ، و قـبـضـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ و سـلـمـ و لـىـ سـنـتـانـ.

وثـقـهـ السـائـىـ و غـيـرـهـ، و قالـ الذـهـبـيـ: قـلـيلـ الـحـدـيـثـ، و جاءـ فـيـ كـنـيـتـهـ تـسـعـهـ أـقـوالـ

(١) انظر مختصر مذاهب القراء السـبعـه بالأـمـصارـ صـ٣ـ١ـ.

(٢) انظر: طبقات القراء لـابنـ الجـزـرىـ (١/٢٨٨)، طـبـقـاتـ الزـبـيدـىـ (١٢٦/٢٨)، مـرـاتـبـ التـحـوـيـنـ (١٣)، وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ (٣/٤٦٦).

(٣) مختصر في مذاهب القراء السـبعـه بالأـمـصارـ (٣ـ٢ـ).

أصحها: أبو عمران، والأصح أنه عربي ثابت النسب من حمير، وتوفي سنة ثمان عشر و مائة عن عمر بلغ سبعاً و تسعين سنة «١».

٥- عاصم الكوفي:

٥- عاصم الكوفي:

هو عاصم بن أبي النجود، ويقال بهدلله، وقيل أبو النجود، أبو بكر، وهو من التابعين لحق الحارث بن حسان وافد بنى بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان و قيل سنة سبع وعشرين و مائة «٢».

و قيل: هو عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفي، واسم أبيه بهدلله، وقيل: بهدلله أمه و ليس بشيء بل هو أبوه مولده في إمره معاويه بن أبي سفيان قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وغيره.

حدث عنه أبو عمرو بن العلاء وغيره، وتصدر للإقراء مره بالكوفة فتلا عليه حفص بن سليمان وغيره «٣».

٦- حمزه الكوفي:

٦- حمزه الكوفي:

هو حمزه بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الزيارات الفرضي التميمي مولى لهم و يكتنى أبا عماره، وتوفي بحلوان في خلافه أبي جعفر المنصور سنة ست و خمسين و مائة «٤».

و قيل: حمزه بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الإمام القدوه شيخ القراء أبو

(١) انظر: القراء الكبار للذهبي (٦٧ / ١)، المستنير (٦)، الإرشادات الجلية (٦)، تهذيب الكمال (٦٩٧)، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٤)، الجرح و التعديل (١٢٢ / ٥)، طبقات خليفه (٢٣٥)، التاريخ الصغير (١٦٤، ١٠٠ / ١).

(٢) المختصر (٣٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤٧٣ / ١٣)، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٨)، التاريخ الكبير (٤٨٧ / ٦)، ميزان الاعتدال (٣٥٧ / ٢)، طبقات القراء (١ / ٣٤٦) تاريخ الإسلام (٨٩ / ٥).

(٤) المختصر (٣٥).

عماره التميمي.

تلا عليه حمران بن

أعين و طائفه و حدث عن عدى بن ثابت و أخذ عنه القرآن الكسائي.

قال الثوري: ما قرأ حمزه حرفا إلا بأثر «١».

٧- الكسائي الكوفي:

٧- الكسائي الكوفي:

هو على بن حمزه النحوي، مولى لبني أسد و يكنى أبا الحسن، و قيل له الكسائي من أجل أنه أح Prism في كساء، و توفي برببيه قريه من قرى الرى حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع و ثمانين و مائه «٢».

و قيل: الكسائي هو الإمام شيخ العربيه و القراء أبو الحسن على بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساء أح Prism فيه.

تلا على حمزه بن حبيب أحد القراء السبعه و غيره، و حدث عن جعفر الصادق، قال ابن الأنباري اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بال نحو، و واحدهم في الغريب، و أوحد في علم القرآن، و تلا عليه أبو عمرو الدورى و غيره، مات بالرى سنة تسع و ثمانين و مائه عن سبعين سنة «٣».

٨- أبو جعفر المدنى:

٨- أبو جعفر المدنى:

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدنى و كنيته أبو جعفر أحد القراء العشره، من التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعه و عبد الله بن عباس و أبي هريرة، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب، وقرأ أبو هريرة و ابن

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣١٤ / ٧)، تهذيب التهذيب (٢٧ / ٣)، طبقات القراء لابن الجزرى (٢٦١ / ١)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٨).

(٢) المختصر (٣٥)

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢٦٨ / ٦)، النجوم الراهره (١٣٠ / ٢)، معرفه القراء (١٠٠ / ١)، الأنساب (٤١٩ / ١٠).

و قيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صح أنه أتى به إلى أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم فمسحت على رأسه، و دعت له بالخير.

و أنه صلی بابن عمر بن الخطاب. وقرأ زيد بن ثابت و أبي بن كعب على رسول الله صلی الله عليه و سلم.

و كان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة و تمام الضبط، قال الأصمسي «١»: قال ابن زياد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر و كان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. و سمع في الحديث عمر بن الخطاب و مروان بن الحكم.

و قال أبو عبد الرحمن النسائي: يزيد بن القعقاع ثقه، و قال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارى رجلا صالحا يفتى الناس بالمدينة و قال ابن أبي حاتم:

سألت أبي عنه فقال صادق الحديث.

و روى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود عليه السلام.

٩- **يعقوب الحضرمي البصري:**

٩- **يعقوب الحضرمي البصري:**

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري و كنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

أخذ القراءة عرضا على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزنى، و عن شهاب شريفه، و أبي يحيى و مهدي بن ميمون، و أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردى.

و قيل إنه قرأ على أبي عمرو نفسه، و سمع الحروف من حمزه و الكسائى، وقرأ سلام على عاصم الكوفي و على أبي عمرو، وقرأ سلام أيضا على عاصم الجحدري البصري. و على يونس بن عبيد بن دينار البصري. وقرأ كل منهما على الحسن البصري

و قرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قته التيمى البصري، وقرأ

(١) انظر تاريخ القراء العشره و روايهم، و تواتر قراءاتهم و منهج كل في القراءه ص ٣٩.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٧٣

على عبد الله بن عباس و قرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى الأعور النحوي، و على المعلى بن عيسى. و قرأ هارون على عاصم الجحدري و أبي عمرو بسندهما. و قرأ هارون أيضاً على عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، و هو أبو جد يعقوب، و قرأ على يحيى بن يعمر و نصر بن عاصم بسندهما و قرأ المعلى على عاصم الجحدري بسنته، و قرأ مهدي على شعيب بن حباب و قرأ على أبي العالية الرياحي، و قرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي و قرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري، و قرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١»، قال في النشر: (و هذا سند في غايه من العلو و الصحة).

١٠- خلف بن هشام البزار البغدادي:

- خلف بن هشام البزار البغدادي:

يعتبر خلف بن هشام البزار البغدادي راوياً عن حمزة، و سوف نترجم له عند الكلام عن الرواه إن شاء الله تعالى.

و من المعلوم هنا باعتباره أحد القراء العشر، فقد نقل عنه إسحاق و إدريس و سوف نترجم لهما.

(١) تاريخ القراء العشره ص ٤٢ / و انظر ترجمة يعقوب الحضرمي - رحمه الله - في النشر (١٨٦ / ١)، معرفه القراء الكبار (١ / ١)، الأعلام (٩ / ٢٥٥)، (١٣٠).

١١- ترجمة للرواه الأربعه عشر و السته المتممین للعشرين

١- قالون:

١- قالون:

هو عيسى بن مينا المدنى الزرقى مولى الزهرتين، و معلم العربية و يكنى أبا موسى، و قالون لقب له، و يروى أن نافعا لقبه به لجوده قراءته، لأن قالون بلسان الروم «جيد»، و توفي بالمدينه قريبا من سن العشرين و مائتين «١».

و يقال هو قالون مقرئ المدينه و تلميذ نافع الإمام المجدد النحوى أبو موسى عيسى بن مينا مولى بنى زريق، يقال كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجوده قراءته روى عن نافع و ابن كثير وغيرهم و عنه أبو زرعه و ابن ديزل، و أبو نشيط وغيرهم، و توفي عن عمر يناهز الشهرين «٢».

٢- ورش:

٢- ورش:

هو عثمان بن سعيد المصري، و يكنى أبا سعيد، و ورش لقب به فيها يقال لشده بياضه، و توفي بمصر سن العدة و تسعين و مائه .«٣»

و قيل إنه ولد سنة ١٢٠ ه انظر الإرشادات الجلية، المستنير و هو شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، و أبو عمرو و عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، و قيل اسم جده عدى بن غزوان القبطي الإفريقي مولى آل الزبير قيل ولد سنة عشر و مائه، وجود ختمات على نافع و لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف فكان لا يكرره و يقول: نافع أستاذى سمانى به، و توفي سنة (١٩٧) «٤» و روى قالون

(١) المختصر (٢٩).

(٢) انظر: البرج و التعديل (٦/٢٩٠)، إرشاد الأرب (٦/١٠٣).

(٣) المختصر (٣٠).

(٤) انظر: معجم الأدباء (١٢/١١٦)، العبر (١/٣٢٤)، معرفه القراء (١٢٦/١)، دول الإسلام (١٢٤/١)، طبقات القراء (١/٥٠٢)، النجوم الظاهرة (٢/١٥٥).

وورش القراءه عن نافع بإسناد.

٣- قبل:

٣- قبل:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه المكي المخزومي، ويكتنى أبا عمر ويلقب قبلة، ويقال هو من أهل بيته مكة يعرفون بالقنابله، وتوفي بمكه سنة ثمانين و مائتين «١».

و قيل هو إمام في القراء مشهور وهو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاه المكي، ويقال لقب قبل لاستعماله دواء يعرف بالقنبيل. عاش ستا و تسعين سنة. تلا على أبي الحسن القواس وغيره، وأخذ عنه ابن شنبوذ، وابن عبد الرزاق، ويقال هرم و تغير «٢».

٤- البزي:

٤- البزي:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزه المؤذن المكي مولى لبني مخزوم، ويكتنى أبا الحسن، ويعرف بالبزي و توفي بمكه سنة خمسين و مائتين، وروى قبل و البزي القراءه عن ابن كثير بإسناد «٣».

و قيل هو مقرئ مكه و مؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزه المخزومي الفارسي الأصل، ولد سنة ١٧٠ و مات سنة ٢٥٠هـ، و كان ديننا عالما صاحب سنّة رحمة الله، تلا على عكرمه بن سليمان وغيره، وهو مؤذن المسجد الحرام و إمامه و مقرئه، تلا عليه خلق كمحمد بن عبد الله أبو جعفر «٤».

(١) المختصر ص ٣٠.

(٢) انظر: طبقات القراء (١٦٥/٢)، وطبقات الذهبي (١٨٦/١)، دول الإسلام (١٧٦/١)، البدايه و النهايه (٩٩/١١)، العقد الثمين (١٠٩/٢).

(٣) المختصر ص ٣١، ٣٠.

(٤) انظر معرفه القراء الكبار للذهبي (ق ٥٤)، غايه النهايه في طبقات القراء (١١٩/١).

٥- أبو عمرو حفص الدوري:

٥- أبو عمرو حفص الدوري:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي، والدوري موضع بغداد، وتوفي في حدود سنه خمسين و مائتين.

و قيل هو الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضرير نزيل سامراء.

ولد سنه بضع و خمسين و مائه في دولة المنصور، وتوفي سنه ستة وأربعين، وقيل ثمان وأربعين و مائتين.

قال أبو على الأهوazi: رحل أبو عمر في طلب القراءات وقرأ سائر حروف السبعه وبالشواذ، وسمع من ذلك الكبير، وصنف في القراءات، وهو ثقة، وعاش دهراً، وفي آخر عمره ذهب بصره، وكان ذا دين.

تلا على إسماعيل بن جعفر وتلا على الكسائي بحرفه، وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلى سليم بحرف حمزه وجمع القراءات وصنفها.

تلا عليه عبد الرحمن بن عبدوس، وعمر بن محمد الراقي وغيرهم.

وحدث عنه ابن ماجه وغيره «١».

٦- أبو شعيب السوسي:

٦- أبو شعيب السوسي:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستبي السوسي رويا القراء عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوى المعروف باليزيدى عنه، وقيل اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور حال المهدى، وتوفي بخراسان سنه اثنين و مائتين.

و قيل: هو الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة، أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي.

(١) انظر المختصر (٣١)، تهذيب الكمال (٣٤/٧)، تهذيب التهذيب (١٦٤/١)، الجرح و التعديل (١٨٣/٣)، الكاشف (٢٤٢/١)، معرفه القراء الكبار (١٥٧/١)، النشر في القراءات

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٧٧

ولد سنة نيف وسبعين و مائه و جود القرآن على يحيى اليزيدي وأحكام عليه حرف أبي عمرو، وتلا عليه أبو عمران موسى بن جرير وغيره، وأخذ عنه الحروف جعفر بن سليمان الخراساني وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهما، حدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وغيره.

وقد ذكر النسائي أنه روى عنه وما روى عنه سوى حروف القراءة، وكان صاحب سنّه دعا له الإمام لما بلغه أن خته تكلم في القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته، وتوفي سنّه إحدى وستين و مائتين، وقد قارب التسعين «١».

٧- ابن ذكوان:

- ابن ذكوان:

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى و يكنى أبا عمرو و توفي بها سنّه اثنين و أربعين و مائتين «٢».

و قيل هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهارى أبو عمرو، ويقال أبو محمد الدمشقى المقرئ، روى عن أيوب بن تميم المقرئ روى عنه أحمد بن أبي الحوارى و أبو زرعه و غيرهما.

قال أبو زرعه: حدثني قال ولدت سنة (١٧٣) يوم عاشوراء و توفي في شوال سنة (٢٤٢)، و قيل سنة (٢٤٣) «٣».

٨- هشام:

- هشام:

هو هشام بن عمار بن نصیر بن أبان بن میسره القاضی الدمشقی، و يكنى أبا الولید، و توفي بها سنّه خمس و أربعين و مائتين روايا القراءه بإسناد.

و قيل: هو هشام بن عمار بن نصیر بن أبان، الإمام الحافظ العلامه

(١) انظر: معرفة القراء (١٥٩)، غایه النهاية (١ / ٣٣٤)، تهذیب الکمال (٥٠ / ٣)، شذرات الذهب (٢ / ١٤٣).

(٢) انظر المختصر ص ٣٣.

(٣) انظر: تهذیب الکمال: (١٤ / ٢٨٤)، تهذیب التهذیب (٥ / ١٤٠)، الجرح و التعديل (٥ / ت ٢٦)، الكاشف (٢ / ت ٢٦٤٦).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٧٨

المقرئ عالم أهل الشام أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفرى خطيب دمشق نقل عنه الباغندي قال: ولدت سنه ثلاثة وخمسين و مائة و سمع من مالك وغيره تلا عليه أحمد بن يزيد الحلوانى و غيره، و روى عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام و غيره.

قال الذهبي: كان

من أوعيه العلم، و كان ابتداء طلبه للعلم و هو حديث قبل السبعين و مائه، و فيها قرأ القرآن على أيوب بن تميم و غيره «١».

٩- أبو بكر:

٩- أبو بكر:

هو أبو بكر شعبه بن عياش بن سالم الكوفي الأسدى مولى لهم، قيل: اسمه سالم، و قيل: اسمه كنيته، و قيل غير ذلك، و توفي بالكوفة سنہ أربع و تسعين و مائه «٢».

و قيل هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى مولاهم الكوفي الحناظ المقرئ الفقيه المحدث شیخ الإسلام و بقیه الأعلام مولى واصل الأحداث، و في اسمه أقوال أشهرها شعبه.

حدث عن عاصم، و قرأ عليه القرآن وجوده ثلاث مرات، و عنه الكسائى و غيره «٣».

١٠- حفص:

١٠- حفص:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى البزار الكوفي، و يکنى أبا عمرو، و يعرف بحفص، و قال وكيع: و كان ثقه، و قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، التاريخ الكبير (١١٩/٨)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٤٥١/٢)، الكاشف (٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٦٠٧٤)، تذكرة الحفاظ (٤٤٠/١١).

(٢) المختصر ص ٣٤.

(٣) انظر: طبقات القراء (٣٢٥)، التاريخ الكبير (١٤/٩)، تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١)، معرفة القراء (١١٠/١)، شذرات الذهب (١/١)، حلية الأولياء (٣٠٣/٧)، طبقات خليفه (١٧٠)، تاريخ خليفه (٤٤٦)، حلية الأولياء (٣٣٤).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٧٩

و توفي قريبا من سنہ تسعین و مائه.

و قيل: هو حفص بن سليمان الأسدى أبو عمرو البزار الكوفي القارئ و يقال له: الغاضرى و يعرف بحفص، و قيل اسم جده المغيرة و هو حفص بن أبي داود، قرأ على عاصم بن أبي النجود، و كان ابن امرأته، و

روى عنه و عن غيره.

و عنه على بن عياش، و هشام بن عمّار و غيرهما، و هو متزوك الحديث مع إمامته في القراءة، توفي و له تسعون سنة، سنة (١٨٠) هـ.^٥

١١- خلف:

١١- خلف:

هو خلف بن هشام البزار و يكنى أبا محمد و هو من أهل فم الصلح و توفي ببغداد و هو مختف زمان الجهميye سنّه تسعة و عشرين و مائتين «٢».

و قيل: هو خلف بن هشام بن ثعلب، و قيل طالب بن غراب الإمام الحافظ الحجه شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي البزار المقرئ ولد سنّه خمسين و مائه، تلا على أبي يوسف الأعشى و غيره و تصدر للإقراء و الرواية، روى عنه القراء عرضاً محمد بن يحيى الكسائي و غيره «٣».

١٢- خلاد:

١٢- خلاد:

هو خلاد بن خالد، و يقال: ابن خليل، و يقال ابن عيسى الصيرفي الكوفي الأحول و يكنى أبا عيسى، و توفي بها سنّه عشرين و مائتين روى القراء عن أبي عيسى، سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزه، و توفي سليم سنّه ثمان و قيل سنّه تسعة و ثمانين و مائه «٤».

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٧)، تهذيب التهذيب (٤٠٠ / ٢)، ميزان الاعتدال (٢١٢١ / ١)، الكاشف (٢٤٠ / ١)، الجرح و التعديل (٧٤٤ / ٣).

(٢) انظر المختصر (٣٥).

(٣) انظر: غاية النهاية (٢٧٣ / ١)، معرفة القراء الكبار (١٧١ / ١)، تهذيب الكمال (٢٩٩ / ٨)، تهذيب التهذيب (١٥٦ / ٣)، طبقات ابن سعد (٣٤٨ / ٧)، دولة الإسلام (١٣٨ / ١)، شذرات الذهب (٩٧ / ٢)، التاريخ الصغير (٣٥٨ / ٢).

(٤) انظر المختصر (٣٥).

و قيل هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفى توفى سنه عشرين و مائتين ، و كان إماما فى القراءه ثقه

عارفاً محققاً موجداً. قال الدانى: هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم «١».

١٣- أبو عمر الدورى النحوى:

١٣- أبو عمر الدورى النحوى:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان و هو راو عن أبي عمرو وقد سبق ذكره في رقم (٥)، ولكن هنا يجب أن ننبه أن أبي عمر الدورى روى لاثنين هما:

أبو عمرو، والكسائى فإذا أراد أحد العلماء أن ينقل كلام الكسائى، وإذا أراد أن ينقل كلاماً عن أبي عمرو قال: دورى أبو عمرو و هكذا.

١٤- أبو الحارت:

١٤- أبو الحارت:

هو الليث بن خالد البغدادى المروزى، وقيل هو الليث المقرئ فرأى على الكسائى. وتوفى سنة أربعين و مائتين، و كان ثقه فيما بالقراءه ضابطاً لها.

قال الحافظ أبو عمرو: كان من أجل أصحاب الكسائى.

و روى عنه القراءه عرضاً و ساماً سلمه بن عاصم صاحب القراء، و محمد بن يحيى الكسائى و الفضل بن شاذان و غيرهم.

١٥- عيسى وردان:

١٥- عيسى وردان:

هو عيسى بن وردان المدنى، و كنيته أبو الحارت، و يلقب بالحداء «٢».

من قدماء أصحاب نافع، و من أصحابه في القراءه على أبي جعفر، عرض القرآن على أبي جعفر و شبيهه، ثم عرض على نافع.

قال الدانى: هو من جله أصحاب نافع و قدمائهم، و قد شاركه في الإسناد.

و هو إمام مقرئ حاذق و راو محقق ضابط.

(١) انظر المكرر (٦)، الإرشادات الجلية (١٠)، المستنير في تحرير القراءات المتواترة (١٠).

(٢) تاريخ القراء العشره ص ٤٠.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨١

و عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قالون، و محمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزري: و توفي فيما أحسب في حدود الستين و مائة «١».

١٦- ابن جماز:

١٦- ابن جماز:

هو سليمان بن محمد بن جماز - بالجيم و الزاي مع تشديد الميم - الزهرى المدنى و كنيته أبو الربع، روى القراءه عرضا على أبي جعفر و شبيه، ثم عرض على نافع، وقرأ بحرف أبي جعفر و نافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر و قتيبه بن مهران، و هو مقرئ جليل، ضابط نبيل، مقصود في قراءه نافع و أبي جعفر.

قال ابن الجزري في الغايه «٢»: مات بعد السبعين و مائة فيما أحسب.

و قال في النشر: و توفي بعید سنہ سبعین و مائے «٣».

١٧- رويس:

١٧- رويس:

هو محمد بن الم توكل المؤلئ البصري، و كنيته أبو عبد الله، و لقبه رويس أخذ القراءه عن يعقوب «٤» الحضرمي، و هو أحد أصحابه. قال الزهرى: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، و ختم عليه ختمات.

و هو مقرئ حاذق، و إمام في القراءه عرضا أناس كثيرون: منهم محمد بن هارون التمار، و أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيدي الشافعى. و توفي بالبصره سنہ ثمان و ثلاثین و مائین «٥».

(١) معرفه القراء الكبار للذهبي (٩٢ / ١)، النشر لابن الجزري (١٧٩ / ١).

(٢) انظر تاريخ القراء العشره و رواثهم.

(٣) انظر النشر (١٧٩ / ١).

(٤) انظر تاريخ القراء العشره و رواثهم (٤٥).

(٥) معرفه القراء الكبار (١٧٥ / ١)، النشر (١٨٧ / ١).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٨٢

١٨- روح:

١٨- روح:

هو روح بن عبد المؤمن الهمذاني البصري النحوي وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه وأوثقهم، وروى الحروف عن أحمد بن موسى وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبي عمرو البصري وروح مقرئ جليل ثقه مشهور ضابط، روى عنه البخاري صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان بن يزيد الحلوانى وعبد الله بن محمد الرعفانى، ومسلم بن مسلم، والحسن بن مسلم، ورجال غيرهم ^{١)}. وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين ^{٢)}.

١٩- إسحاق:

١٩- إسحاق:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزي ثم البغدادي الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو روى خلف في اختياره،قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان إسحاق قيماً بالقراءة ثقة فيها، ضابطاً لها وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلى بن موسى الشقفي، وابن شنبوذ ^{٣)}. وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين ^{٤)}.

٢٠- إدريس:

٢٠- إدريس:

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي وكنيته أبو الحسن. قرأ على خلف البزار روایته و اختياره، و على محمد بن حبيب الشموني وهو إمام متقن ثقة، سئل عنه الدارقطني فقال: هو ثقة و فوق الثقة بالدرجة.

(١) تاريخ القراء العشره ورواتهم ص ٤٦.

(٢) النشر لابن الجزرى (١٩٩ / ١).

(٣) تاريخ القراء العشره ص ٤٦.

(٤) النشر لابن الجزرى (١٩٩٩ / ١).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٣

روى عنه القراءه سماعاً أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ، وَعَرَضَا أَنَّاسُ كَثِيرُونَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شَنْبُوذٍ، وَمُوسَى بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْخَاقَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْبَخَارِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بُوْيَانَ، وَأَبُو بَكْرِ النَّقَاشِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَطْوَعِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ «١».

توفي يوم الأضحى سنه اثنين و تسعين و مائتين عن ثلث

فائدہ ترجمہ خاصہ بالإمام الشاطبی والإمام ابن الجزری، والإمام الدانی رحمهم الله

أ- الإمام الشاطبی

أ- الإمام الشاطبی

هو القاسم بن فیره- بکسر الفاء بعدها ياء مثنیه تحتیه ساکنه ثم راء مشدده مضمومه بعدها هاء «٣» و معناه بلغه عجم الأندلس: الحید- ابن خلف بن أحمد أبو القاسم و أبو محمد الشاطبی الرعنی الضریر ولی الله الإمام العلامه أحد الأعلام الكبار المشتهرین فی الأقطار، ولد فی آخر سنه ٥٣٨ ه بشاطبہ من الأندلس، وقرأ بيلدہ القراءات و أتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفری.

ثم رحل إلى بلنسیه بالقرب من بلدہ فعرض بها التیسیر من حفظه و القراءات على الإمام ابن هذیل و سمع منه الحديث و روی عنه و عن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف ابن سعادہ صاحب أبي على الحسین بن سکره الصدفی، و عن الشیخ

(١) تاريخ القراء العشره و روایتهم ص ٤٧.

(٢) النشر (١٦٦ / ١).

(٣) متن حرز الأمانی و وجہ التھانی فی القراءات السبع (٩٨). و باقی المبحث عن الإمام الشاطبی مقتبس من هذا المتن.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٤

أبی محمد عاشر بن محمد بن عاشر صاحب أبی محمد البطليوسی، و عن أبی محمد عبد الله بن أبی جعفر المرسی، و عن أبی العباس بن طرازمیل، و عن أبی الحسن علیم بن هانی العمری، و أبی عبد الله محمد بن حمید أخذ عنه کتاب سیبویه، و الكامل للمبرد، و أدب الكاتب لابن قتیبه و غيرها، و عن أبی عبد الله محمد بن عبد الرحیم و أبی الحسن

ابن النعمة صاحب كتاب «رِيَّ الظَّمَآنَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ»، و عن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطيه صاحب التفسير المشهور و رواه عنه، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية و غيره. و لما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل و عرف مقداره و أنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخيا داخل القاهرة و جعله شيخها و عظمها تعظيمًا كثيرة فجلس بها للإقراء و قصده الخلاص من الأقطار و بها أتم نظم متنه المبارك في القراءات السبع و هو الذي اشتهر بالشاطبي، وقد تقدم الكلام عنه في مبحث «أهم ما نظم في علم القراءات» و نظم أيضاً قصيدة الرائية المسمى «عقيله أتراك القصائد في أنسى المقاصد» في علم الرسم، و قصيدة أخرى تسمى «ناظمه الزهر» في علم الآي، و قصيدة دالية خمسائه بيت لشخص فيها التمهيد لابن عبد البر، ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فراره سنة 589هـ ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ حتى توفي. و كان إماماً كبيراً أعمجوه في الذكاء كثير الفنون آيه من آيات الله تعالى غايه في القراءات حافظاً للحادي ب بصيراً بالعربى إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاي و العباده و الانقطاع و الكشف شافعي المذهب مواظباً على السنن بلغنا أنه ولد أعمى. و لقد حكم عنده أصحابه و من كان يجتمع به عجائب و عظموه تعظيمًا بالغاً حتى أنشأ الإمام الحافظ أبو شامة الدمشقي رحمة الله من نظمه في ذلك:

رأيت جماعه فضلاء فازوا برؤيه

و کلّهم يعظمه و يثنى كتعظيم الصّحابه للّبّى

و ذکر بعضهم أن الشاطبی كان يصلی الصبح بالفاضلیه ثم یجلس للإقراء فكان

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٥

الناس يتسابقون إليه و كان إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولاً فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فاتفاق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولاً فلما استوى الشيخ قاعداً قال من جاء ثانياً فليقرأ فشرع الثاني في القراءة و بقي الأول لا يدرى حاله و أخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقه الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ففطن أنه أجب تلك الليلة و لشده حرصه على النوبة نسى ذلك لما انتبه فبادر إلى الشيخ فاطلع الشيخ على ذلك فأشار للثانية بالقراءة ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به ثم رجع قبل فراغ الثانية و الشيخ قاعد على حاله و كان ضريراً فلما فرغ الثانية قال الشيخ: من جاء أولاً فليقرأ فقرأ.

و هذا من أحسن ما نعلم وقع لشيخ هذه الطائفه.

و ذکر العلامه الشيخ على القارئ من كراماته أنه كان يسمع الأذان من غير المؤذن. و كان لا يظهر منه لذكائه و فطنته ما يظهر من الأعمى في حركاته. و كان لا يتكلم إلا بما تدعو الضروره إليه، و لا یجلس للإقراء إلا على طهاره

فی هیئه حسنہ و خضوع و استکانه، و یمنع جلساه من الخوض إلا فی العلم و القرآن، و کان یعتل العله الشدیده و لا یشتکی و لا یتأوه و إذا سئل عن حاله قال العافیه، لا یزید على ذلك.

و ممن قرأ عليه هذا النظم المبارك و عرض عليه ما تضمنه من القراءات الإمام أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، و هو أجل أصحابه والإمام أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، و السديد عيسى بن مكى، و مرتضى بن جماعه، و الكمال على بن شجاع الضرير و هو صهره، و الزين محمد بن عمر الكردى، و أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعى، و عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسى و على بن موسى التجيبي، و عبد الرحمن بن إسماعيل التونسي.

و ممن سمعه عليه و قرأ عليه بعض القراءات الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، و الشيخ أبو الحسن على بن هبة الله بن الجمizerى، و أبو بكر محمد بن وضاح اللخمى، و عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق و هو آخر أصحابه

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٦

موتا، و قد بارك الله له في تصنيفه لا سيما هذا النظم المبارك الذي يسمى بالشاطبيه، فلقد رزق من القبول و الشهرة ما لا نعلمه لكتاب غيره في هذا الفن حتى صارت جميع بلاد الإسلام لا تخلو منه.

و لقد بالغ أكثر الناس في التغالي فيه و أخذ أقواله

مسلمه و اعتبار ألفاظه منطوقا و مفهوما حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، و تجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع و أن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءه به و قد شرحه كثير من الأئمه المعتبرين. منهم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، و شمس الدين الكوراني، و شمس الدين الفناري، و علم الدين على بن محمد السخاوي المصري، و أبو شامه عبد الرحمن بن إسماعيل النحوي و أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشعله الموصلى، و علاء الدين على بن عثمان المعروف بابن القاصح البغدادى، و أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسى، و عماد الدين على بن يعقوب الموصلى، و جمال الدين بن على الحصنى، و أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصرى، و أبو العباس أحمد بن على الموصلى، و تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطي، و تقى الدين يعقوب بن بدران الجرائدى، و شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبى، و شهاب الدين أحمد بن محمد بن جباره المقدسى، و شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسى، و محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادى، و أبو بكر بن آيدغدى الشهير بابن الجندي، و أبو القاسم هبه الله بن عبد الرحيم البارزى، و يوسف بن أبي بكر المعروف بابن الخطيب، و علم الدين قاسم بن أحمد اللورقى، و بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادى، و أبو عبد الله المغربي النحوى، و السيد عبد الله بن محمد الحسينى، و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، و نور الدين على بن سلطان القارئ، و منتخب الدين الهمданى، و

شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطى، و للشيخ على بن محمد الصباع شرحان: مختصر سماه «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد»، و مطول سماه «إنشاد الشريد من معانى القصيد».

و نقل الإمام القرطبي أن الإمام الشاطبى رحمه الله تعالى لما فرغ من تصنيفه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٧

طاf به حول الكعبه اثنى عشر ألف أسبوع كما جاء فى أماكن الدعاء قال: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب و الشهاده رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها (يعنى متن أو قصيده الشاطبىه).

و روى عنه أيضا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقام بين يديه وسلم عليه و قدم القصيده إليه و قال يا سيدى يا رسول الله انظر هذه القصيده فتناولها النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركه و قال هي مباركه من حفظها دخل الجنه، و زاد القرطبي: بل من مات و هي في بيته دخل الجنه.

و توفى الإمام الشاطبى رحمه الله تعالى يوم الأحد بعد صلاه العصر و هو اليوم الثامن و العشرين من جمادى الآخره سنة (٥٩٠) و دفن يوم الاثنين بمقبره القاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى بالقرافه الصغرى بالقرب من سفح جبل المقطم بمصر، و قبره معروف لا زال يزار.

ب- الإمام ابن الجزرى

ب- الإمام ابن الجزرى

هو الإمام محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى (١)، أبو الخير، ولد ليله السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى و خمسين و سبعمائه

داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق.

و حفظ القرآن سنه أربع و ستين، وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز، و سمع الحديث من جماعه من أصحاب الفخر بن البخارى و غيرهم و أفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، و الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان، و الشيخ أحمد بن رجب فى سنه ست و سبع، و جمع للسبعين على الشيخ المجود إبراهيم الحموى ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالى بن اللبناني فى سنه ثمان و ستين و حج فى هذه السنة فقرأ بمضمن الكافى و التيسير على

(١) هذا المبحث نقلته من متن طيه النشر هو آخر المتن ص ١٢٠ و هو مراجعه الشيخ الضباع.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٨

الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب و الإمام بالمدینه الشريفة ثم رحل إلى الديار المصريه فى سنه تسع فجمع القراءات لثلاثى عشر بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي، و للسبعين بمضمن العنوان و التيسير و الشاطبيه على العلامه أبي عبد الله محمد بن الصائغ، و الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، فتوفى ابن الجندي و هو قد وصل إلى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ فِي النَّحْلِ، وَوَرَدَ عَنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ اسْتَجَازَهُ فَأَجَازَهُ وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ «١»، فلما توفى ابن الجندي أكمل على الشيختين المذكورين ثم رجع إلى دمشق، ثم رحل رحله ثانية إلى مصر

و جمع ثانياً على ابن الصائغ للعشره بم ضمن الكتب الثلاثه المذكوره و المستنير و التذكره و الإرشادين و التجريد، ثم على ابن البغدادى للأربعه عشر ما عدا اليزيدى، ثم عاد إلى دمشق فجمع بها القراءات السبع فى ختمه على القاضى أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفرى الحنفى، ثم رحل ثالثه إلى الديار المصرىه، و قرأ بم ضمن الإعلان و غيره على الشيخ عبد الوهاب القروى. و سمع كثيراً من كتب القراءات و أجاز بها «٢».

و قرأ - رحمه الله - الحديث و الفقه و الأصول و المعانى و البيان على كثير من شيوخ مصر، و قد أجاز بالإفتاء و جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي سنتين. و أخذ القراءات عنه كثيرون، فمن كمل عليه القراءات العشر بمصر و الشام ابنه أبو بكر أحمد و كثيرون. و ولى قضاء الشام سنة ٧٩٣هـ، ثم رحل إلى الروم بعد أن تعرض إلى أخذ ماله بمصر فاكمل على يديه القراءات بالروم خلق كثيرون.

و بعد فتنه تيمور لنك و وفاته سنة (٨٠٨هـ) خرج من وراء النهر إلى خراسان ثم رجع إلى شيراز في رمضان سنة (٨٠٨هـ) فأمسكه بها السلطان محمد فقرأ عليه بها جماعه كثيرون للعشره، و قد توفي بعد رحلات عده في بلاد المسلمين تعليماً و إقراء في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة (٨٣٣هـ) و دفن

(١) انظر النشر في القراءات العشر له (١/٤) في المقدمه بهذه مختصره عن المؤلف.

(٢) النشر في القراءات العشر (١/٥).

أشهر المصطلحات في

بدار القرآن التي أنشأها بها عن (٨٢ سنـه) رحـمه الله و أـسـكـنه فـسيـحـ جـنـاتـهـ، و قد تـرـكـ لـنـاـ مـيرـاثـاـ و تـرـاثـاـ بـيـنـ المـخـطـوـطـ و المـطـبـوـعـ لا يستـهـانـ به فـرـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ رـحـمـهـ وـاسـعـهـ.

جـ - الإمام أبو عمـرو عـثمانـ بنـ سـعـيدـ الدـانـيـ

«نسبـهـ وـ نـسـبـتـهـ»:

«نسبـهـ وـ نـسـبـتـهـ»:

هو الإمام الجليل عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمـرو «أـ» المـقـرـئـ.

الأموي مولاهم. الأندلسـيـ. القرطـبـيـ. الحـافـظـ، المـالـكـيـ الدـانـيـ شـهـرـتـهـ وـ قـيـلـ كـنـيـتـهـ أـبـوـ عـمـروـ الدـانـيـ، بـنـ الصـيـرـفـيـ قـدـيـمـاـ، مـالـكـيـ المـذـهـبـ.

«مولـدـهـ»:

«مولـدـهـ»:

ولد سنـهـ (٣٧١ـهـ) فـىـ سنـهـ إـحـدىـ وـ سـبـعينـ وـ ثـلـاثـمـائـهـ فـىـ دـانـيـهـ، وـ هـىـ مـدـيـنـهـ بـالـأـنـدـلـسـ منـ أـعـمـالـ بـلـنـسـيـهـ عـلـىـ ضـفـهـ الـبـحـرـ شـرـقاـ لـهـ مـرـسـىـ يـسـمـىـ السـمـانـ «ـ٢ـ».

«تلـقـيهـ العـلـومـ»:

«تلـقـيهـ العـلـومـ»:

قالـ الـذـهـبـيـ فـىـ «ـسـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ» ذـكـرـ أـنـ والـدـهـ أـخـبـرـهـ أـنـ مـوـلـدـهـ فـىـ سنـهـ إـحـدىـ وـ سـبـعينـ وـ ثـلـاثـمـائـهـ، فـابـتـدـأـتـ بـطـلـبـ الـعـلـمـ فـىـ أولـ سـنـهـ ستـ وـ ثـمـانـينـ،

(١) مـصـادـرـ تـرـجمـتـهـ: هـدـايـهـ الـعـارـفـينـ (١/٦٥٣)، الـأـعـلـامـ (٤/٢٠٦)، مـعـجمـ الـمـؤـلـفـينـ (٦/٢٥٤)، مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ (٢/١٢٤)، مـعـجمـ الـبـلـدانـ (٢/٤٣٤)، مـعـرفـهـ الـقـراءـ الـكـبـارـ (١/٣٢٥)، مـرـآـهـ الـجـنـانـ (٢/٦٢)، تـذـكـرـهـ الـحـفـاظـ (٣/١١٢)، طـبـقـاتـ الـنـحـاهـ (٢/١٢٧)، طـبـقـاتـ الـمـفـسـرـينـ لـلـسـيـوطـيـ (١٥٩)، طـبـقـاتـ الـمـفـسـرـينـ لـلـدـاـوـدـيـ (١/٣٧٣)، مـفـتـاحـ السـعـادـهـ (٢/١٤٧) سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ (١٨/٧٧).

جدوه المقتبس (٣٠٥)، الصله (٤٠٥ / ٢)، العبر (٤١١ / ٣)، بغية الملتمس (٣٤١ / ٢)، إنباه الرواه (٢٠٧ / ٣)، دول الإسلام (٢٦٢ / ١)،
ديوان الإسلام (٩٢٧)، الدياج المذهب (٨٤ / ٢)، غايه النهايه (٥٠٣ / ١)، تبصره المتتبه (٦٢١ / ٢)، نفح الطيب (١٣٥ / ٢)، كشف
الطنون (١٣٥ / ١)، روضات الجنات (٤٦٧)، الرساله المستظرفه (١٣٩)، شجره النور الزكيه (١١٥ / ١).

(٢) انظر مختصر مذاهب القراء السبعه تحقيقنا ص ٧ و ما بعدها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٠

و رحلت إلى المشرق سنه سبع و تسعين، فمكثت بالقيروان أربعه أشهر، ثم توجهت إلى مصر فدخلتها في شوال من السنة
فمكثت بها سنه و حججت، قال:

و رجعت للأندلس في ذى الحجه سنه تسع، و خرجت إلى الثغر في

سنه ثلاثت و أربعماه، فسكنت سرقسطه سبعه أعوام، ثم رجعت إلى قرطبه، قال: و قدمني دانيه سنه سبع عشره و أربعماه، قلت (الذهبي): فسكنها حتى مات.

«وفاته»:

«وفاته»:

مما لا شك فيه أن أبا عمرو عثمان بن سعيد الدانى الأندلسى - رحمه الله - كان موسوعه كبيره فى العلوم الإسلامية و خصوصا فى علم القراءات، فقد قضى سنوات عديدة فى تحصيل العلوم حتى وصل إلى مكانه فريد فى عصره، و من أهم شيوخه الذين تلمند على أيديهم:

- ١- أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب صاحب البغوى، وهو أكبر شيخ له.
- ٢- أحمد بن فراس المكى.
- ٣- عبد الرحمن بن عثمان القشيرى الزاهد.
- ٤- عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى نزيل الأندلس (تلا عليه).
- ٥- خلف بن إبراهيم بن خاقان المصرى (تلا عليه).
- ٦- حاتم بن عبد الله البزار.
- ٧- أحمد بن فتح بن الرسان.
- ٨- محمد بن خليفه بن عبد الجبار.
- ٩- أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى.
- ١٠- سلمه بن سعد الإمام.
- ١١- سلمون بن داود القروى.
- ١٢- أبو محمد بن النحاس المصرى.
- ١٣- على بن محمد بن بشير الرباعى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩١

١٤- عبد الوهاب بن أحمد بن منير.

١٥- محمد بن عبد الله بن عيسى الأندلسي.

١٦- أبو عبد الله بن أبي زمنين.

١٧- أبو الحسن علي بن محمد القابس.

١٨- أبو الحسن طاهر بن غلبون (تلا عليه).

١٩- أبو الفتح فارس بن أحمد الضرير، وغيرهم عده.

٢٠- و سمع كتاب السبعه لابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤هـ، وهو أول من

اختار سبعه من أئمه القراء الكثرين فألف كتابه هذا في كتاباتهم.

«تلاميذه»:

«تلاميذه»:

ولما كان الشيخ - رحمه الله - من أبرز الأعلام في القراءات تلمند على يديه عدد كبير، و ذلك لورعه و خشيته من ربه، و علمه الغزير، و منهم:

- ١- ولده أبو العباس.
- ٢- أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح.
- ٣- أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن الدش.
- ٤- أبو الحسين يحيى بن أبي زيد بن البياز.
- ٥- أبو الذواد مفرج الإقبالي.
- ٦- أبو بكر محمد بن المفرج البطليموس.
- ٧- أبو بكر بن الفصيح.
- أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٢
- ٨- أبو عبد الله محمد بن مزاحم.
- ٩- أبو علي الحسين بن محمد بن مبشر.
- ١٠- أبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي.
- ١١- أبو عبد الله محمد بن فرج المغامسي.
- ١٢- أبو إسحاق بن علي نزيل الإسكندرية.
- ١٣- أبو القاسم بن العربي.
- ١٤- أبو عبد الله محمد بن عليش بن الفرج التجيبي المغامسي.

١٥- أبو تمام غالب بن عبيد الله القيس.

١٦- محمد بن أحمد بن سعود الدانى.

١٧- خلف بن محمد المرينى بن العربى، و خلق كثیر.

و روی عنه بالإجازة:

و روی عنه بالإجازة:

١- أحمد بن محمد الخولانى.

٢- أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسى، و هو خاتمه من روی عنه فى الدنيا، و عاش بعده سبعا و ثمانين سنة

«أهم مصنفاته»:

«أهم مصنفاته»:

١- جامع البيان في السبع (ثلاثة أسفار مشهورها و غريبها).

٢- كتاب التيسير.

٣- كتاب الاقتصاد في السبع.

٤- كتاب إيجاز البيان في قراءه ورش.

٥- التلخيص في قراءه ورش.

٦- المقنع في الرسم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٣

٧- كتاب المحتوى في القراءات الشاذة.

٨- طبقات القراء (في مجلدات).

٩- الأرجوزه في أصول الديانه.

١٠- كتاب الوقف والابداء.

١١- كتاب العدد.

١٢- كتاب التمهيد في حرف نافع (مجلدان).

١٣- كتاب اللامات والراءات لورش.

١٤- كتاب الفتن الكائنه (مجلد).

١٥- كتاب الهمزتين (مجلد).

١٦- كتاب الياءات (مجلد).

١٧- كتاب الإمامه لابن العلاء (مجلد).

١٨- كتاب الموضوع في الفتح والإمامه.

١٩- كتاب التحديد والإتقان والتجويد.

«من أقوال العلماء فيه»:

«من أقوال العلماء فيه»:

قال المغامى: «كان أبو عمرو مجاب الدعوه، مالكى المذهب».

وقال الحميلى: هو محدث مكثر، و مقرئ متقدم سمع بالأندلس و المشرق، قلت (الذهبي): «المشرق في عرف المغاربه مصر و ما بعدها من الشام و العراق، و غير ذلك، كما أن المغرب في عرف العجم، و أهل العراق أيضا مصر و ما تغرب عنها».

وقال أبو القاسم بن بشكوال: «كان أبو عمرو أحد الأئمه في علم القرآن»، روایته و تفسيره، و معانيه و طرقه و إعرابه، و جمع في ذلك كله تواليف حسانا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٤

مفيدة، و له معرفه بالحديث، و طرقه، و أسماء رجاله، و نقلته، و كان

حسن الخط جيد الضبط، من أهل الفطنه و الحفظ، و التفنن في العلم ديننا فاضلا ورعا سنّيا.

و في فهرس بن عبيد الله الحجري قال: الحافظ أبو عمرو الدانى قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه و تحقيقه، و كان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبه، و لا كتبه إلا و حفظه، و لا حفظه فنسيته، و كان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار و كلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسنده من شيوخه إلى قائلها، قلت (الذهبي): إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، و علم المصاحف، مع البراعه في علم الحديث، و التفسير، و النحو و غير ذلك.

و قد كان بين أبي عمرو و بين أبي محمد بن حزم وحشة و منافره شديده أفضت بهما إلى التهاجي، و هذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل الله الصفح.

و أبو عمرو أقوم قليلاً، و أتبع للسنه «١»، و لكن أبا محمد أوسع دائره في العلوم، بلغت تواليف أبي عمرو مائه و عشرين كتاباً، و مات أبو عمرو يوم نصف شوال سنه أربع و أربعين و أربعين و أربعين و دفن ليومه بعد العصر بمقبره دانيه، و مشى سلطان البلد أمام نعشة و شيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى.

و الله أعلم.

(١) مختصر مذاهب القراء السبعه بالأوصيارات ص ١١.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٥

خلاصه تراجم القراء و رواثهم

اشاره

خلاصه تراجم القراء و رواثهم

بعد ذكر تراجم مبسطه للقراء السبعه و رواثهم، و كذا الثلاثه الذين

أتم الله بهم العشرة القراء و رواتهم بلغ عدد القراء و وصل إلى عشرة، و الرواوه وصل عددهم إلى عشرين راويا للعشرة، أتبعنا هذه الترجم المبسطه بترجم ملحقه لثلاـثه من لهم باع كبير في علم القراءات و هم: الإمام الشاطبي، والإمام ابن الجزرى، والإمام الحافظ أبي عمرو الدانى، و ذلك تتميما للفائد، بعد ذلك نذكر- إن شاء الله- خلاصه للقراء و رواتهم و طرقهم و ذلك للقراء العشره بطريقه ملخصه مبسطه فيها وفاه القارئ و الرأوى، و صاحب الطريق.

أما عن تعريف القارئ و الرأوى، و صاحب الطريق فسوف نتناوله في بدايه باب المصطلحات إن شاء الله تعالى و بعونه.

و إليك أسماء هؤلاء البدور السبعه التي توسطت سماء العلي مع رواتهم و طرقهم، و كذا الثالثه الشموس الذين ظهر ضياؤهم و هم أيضا مع رواتهم و طرقهم، و هم الذين أتموا القراء العشره الشموس.

و البدور: هم أصحاب القراءات و الذين اشتهرت قراءاتهم سبعه و إليهم تنسب القراءات.

و الرواوه: هم الآخذون عن هؤلاء السبعه و هم أربعه عشر، لأن لكل قارئ راوين، و إليهم تنسب الروايات.

و أصحاب الطرق: هم الآخذون عن هؤلاء و إن سفلوا و إليهم تنسب الطرق.

١- البدور الأول و راوياته و طرقه:

اشارة

١- البدور الأول و راوياته و طرقه:

أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثى كان إمام الناس فى القراءه بالمدينه المتوفى سنه (١٦٩) قرأ على طائفه من تابعي المدينه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٦

راويات:

راويات:

- أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون المتوفى سنه (٢٢٠) كان قارئ المدينه و نحوها.

- أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش المتوفى سنه (١٩٧) بمصر انتهت إليه رئاسه الإقراء بمصر.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبي جعفر محمد بن هارون الربعي المعروف بأبي نشيط المتوفى سنة (٢٥٨).
- طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدنى ثم المصرى المعروف بالأزرق المتوفى سنة (٢٤٠) وهو الذى خلف ورشا فى الإقراء بمصر.

٢- البدر الثانى و راوياه و طرقاه:

اشارة

٢- البدر الثانى و راوياه و طرقاه:

أبو معبد عبد الله بن كثير الدارى كان إمام الناس فى القراءه بمكه المتوفى سنة (١٢٠) لقى من الصحابه عبد الله بن الزبير و أبا أيوب الأنصارى و أنس بن مالك.

راوياه:

راوياه:

- أبو الحسن أحمد بن محمد البزى المتوفى سنة (٢٥٠) أخذ عن ابن كثير بواسطه.
- أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومى الملقب (بنبل) المتوفى سنة (٢٩١) أخذ عن ابن كثير بواسطه.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبي ربيعه محمد بن إسحاق المكى المتوفى سنة (٢٩٤).
- طريق أبي بكر أحمد بن موسى البغدادى المتوفى سنة (٣٢٤).

٣- البدر الثالث و راوياه و طرقاه:

اشارة

٣- البدر الثالث و راویاه و طریقاه:

أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازنی قارئ البصره المتوفى سنه (١٥٤).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٧

راویاه:

راویاه:

- أبو عمر حفص بن عمر الدوری البغدادی المتوفى سنه (٢٤٦).

- أبو شعیب صالح بن زیاد السوسی الأهوazi المتوفى سنه (٢٦١) أخذ قراءته بواسطه.

الطریقان:

الطریقان:

- طریق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الرقاد المتوفى سنه (٢٨٤).

- طریق أبي عمران موسى بن جریر الرقی المتوفى سنه (٣١٦).

٤- البدر الرابع و راویاه و طریقاه:

اشاره

٤- البدر الرابع و راویاه و طریقاه:

أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزید الیحصبی المتوفى سنه (١١٨) أم بالمسلمین فى الجامع الأموی فى أيام عمر بن عبد العزیز، وكانت له مشیخه الإقراء بدمشق.

راویاه:

راویاه:

- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمى المتوفى سنة (٢٤٥) و بينهما سند.
- أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المتوفى سنة (٢٤٢) و بينهما سند.

الطريقان:

- الطريقان:

 - طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى المتوفى سنة (٢٥٠).
 - طريق أبي عبد الله هارون بن موسى المعروف بالأخفش المتوفى سنة (٢٩٢).

٥- البدر الخامس و راوياه و طريقةه:

- اشارة

 - البدر الخامس و راوياه و طريقةه:
 - أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدى المتوفى سنة (١٢٧) انتهت إليه رئاسه الإقراء بالكوفه.

راوياه:

- راوياه:

 - أبو بكر شعبه بن عياش المتوفى سنة (١٩٣) أخذ عنه بلا واسطه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٨

- أبو عمر حفص بن سليمان البزار الكوفى المتوفى سنة (١٨٠) أخذ عنه بلا واسطه.

الطريقان:

- الطريقان:

 - طريق أبي زكريا يحيى بن آدم المتوفى سنة (٢٠٣).

- طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي الكوفي المتوفى سنة (٢٣٥).

٦- البدر السادس و راویاه و طریقاه:

اشاره

٦- البدر السادس و راویاه و طریقاه:

أبو عماره حمزه بن حبیب الزیات الکوفی المتوفی سنه (١٥٦) کان إمام الناس فی القراءه بالکوفه.

راویاه:

راویاه:

- أبو محمد خلف بن هشام البزار المتوفی سنه (٢٢٩).

- أبو عیسی خلاد بن خالد الأحول الصیرفی المتوفی سنه (٢٢٠).

الطریقان:

الطریقان:

- طريق أبي الحسين أحمد بن عثمان البغدادی المتوفی سنه (٣٤٤) و طریقه عنه بواسطه.

- طريق أبي بكر محمد بن شاذان البغدادی المتوفی سنه (٢٨٦).

٧- البدر السابع و راویاه و طریقاه:

اشاره

٧- البدر السابع و راویاه و طریقاه:

أبو الحسن علی بن حمزه النحوی الکسائی المتوفی سنه (١٨٩) کان من أعلم الناس بالقرآن و النحو و الغریب.

راویاه:

راویاہ:

- أبو الحارث الیث بن خالد البغدادی المتوفی سنه (۲۴۰).

- أبو عمر حفص بن عمر الدوری المتقدم.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۹

الطريقان:

الطريقان:

- طریق أبي عبد الله محمد بن يحيیٰ البغدادی المعروف بالکسائی الصغیر المتوفی سنه (۲۸۸).

- طریق أبي الفضل جعفر بن محمد النصیبینی المتوفی سنه (۳۰۷).

٨- البدر الثامن:

اشارہ

- البدر الثامن:

أبو جعفر یزید بن القعقاع (ت ۱۳۰ھ).

راویاہ:

راویاہ:

- ابن وردان أبو الحارث (ت ۱۶۰ھ).

- و ابن جمّاز أبي الربیع (ت ۱۷۰ھ).

٩- البدر التاسع:

اشارہ

٩- البدر التاسع:

يعقوب الحضرمي البصري (ت ٢٠٥ هـ).

راوياته:

راوياته:

- رويس محمد بن المتكى (ت ٢٣٨ هـ).

- روح عبد المؤمن الهذلى (ت ٢٣٥ هـ).

١٠- البدر العاشر:

اشاره

١٠- البدر العاشر:

خلف بن هشام البزار البغدادي (ت ٢٢٩ هـ).

راوياته:

راوياته:

- إسحاق أبو يعقوب المرزوقي (ت ٢٨٦ هـ).

- إدريس أبو الحسن الحداد (ت ٢٩٢ هـ).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٠٠

١٢- نظم القراء السبعه ورواتهم من طريق الشاطبيه

١٢- نظم القراء السبعه ورواتهم من طريق الشاطبيه

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِّ فِي الطَّيْبِ نافعٌ فَذَاكُ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مُنْزَلًا

وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانَ وَرَسْهُمْ بِصَحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْثِلاً

وَمَكَّهُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا

رَوَى أَحْمَدُ البَزَّرِ لَهُ وَمُحَمَّدُ عَلَى سَنْدِهِ وَهُوَ الْمَلَقَبُ قَبْلًا

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازَنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عُمَرٍ الْبَصْرِيُّ فَوَالَّدُهُ الْعَلَاءُ

أَفاضَ عَلَى يَحِيَى الْيَزِيدِيِّ سَبِيلَهُ

فأصبح بالعذب الفرات معللاً

أبو عمر الدّوري و صالحهم أبو شعيب هو السّوسي عنه تقبلاً

و أمّا دمشق الشام دار بن عامر فتلوك بعد الله طابت محلّاً

هشام و عبد الله و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقلاً

و بالكوفة العزاء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنفلاً

فأمّا أبو بكر و عاصم اسمه فشعبه راويه المبرز أفضلاً

و ذاك ابن عياش أبو بكر الرّضا و حفص و بالإتقان كان مفضلاً

و حمزه ما أزكاه من متورّع إماماً صبوراً للقرآن مرّتلاً

روى خلف عنه و خلاد الذى رواه سليم متقدماً و محضلاً
و أمماً على فالكسائى نعته لما كان فى الإحرام فيه تسربلاً
روى ليشهم عنه أبو الحارت الرضا و حفص هو الدورى فى الذكر قد خلا
أبو عمربه و اليحصبي بن عامر صريح و باقيهم أحاط به الولا

(١) انظر مقدمه متن الشاطبيه.
أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠١

١٣- نظم فى القراء العشره من طريق الطيبة

١٣- نظم فى القراء العشره من طريق الطيبة

«١»

و منهم عشر شموس ظهرا ضياؤهم و فى الأنام انتشرا
حتى استمد نور كل بدر منهم و عنهم

كلّ نجم درّى

و ها همو يذكرا همو بيانى كل إمام عنه راويان

فنافع بطبيه قد حظيا فعنه قالون و ورش رويا

وابن كثير مكه له بلد بز و قبل له على سند

ثم أبو عمرو فيحيى عنه و نقل الدورى و سوس منه

ثم ابن عامر الدمشقى بسند عنه هشام و ابن ذكوان ورد

ثلاثه من كوفه فعاصم عنه شعبه و حفص قائم

و حمزه عنه سليم فخلف منه و خلاد كلاهما اغترف

ثم الكسائي

الفتى علىّ عنه أبو الحارت و الدورى

ثم أبو جعفر الْحَبْر الرّضي فعنْه عيسى و ابن جمّاز مضى

تاسعهم يعقوب و هو الحضرمي له رويس ثم روح يتتمى

و العاشر البزار و هو خلف إسحاق مع إدريس عنه يعرف

(١) انظر متن طيبة النشر (المقدمة).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٢

١٤- الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و نظم الطرق

اشارة

١٤- الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و نظم الطرق

«١» اعلم أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمه العشرة مما أجمع عليه الرواية عنه فهو قراءه. و كل ما نسب للراوى عن الإمام فهو روايه. و كل ما نسب للآخذ عن الراوى و إن سفل فهو طريق.

مثل إثبات البسملة بين السورتين، فهو قراءه ابن كثير و روايه قالون عن نافع، و طريق الأصبهاني عن ورش. و طريق صاحب الهدى عن أبي عمرو، و هكذا.

و في حقيقة الأمر تصل الطرق إلى ألف طريق كما بين إمام الحفاظ و حجه القراء محمد

بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى حيث قال:

و هذه الرواوه عنهم طرق أصحّها فى نشرنا يحقق

باثنين فى اثنين و إلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع

«٢» وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات و الروايات و الطرق. بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقي القراءه فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روایته.

و أما الخلاف الجائز: فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأى وجه منها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه، ولا يعتبر ذلك نقصا في روایته.

و هذه الأوجه الاختياريه لا يقال لها قراءات، ولا روايات، ولا طرق، بل يقال لها: أوجه درايه فقط.

(١) انظر المهدب في القراءات العشر (١٣ / ٢٣).

(٢) انظر متن الطيبة (المقدمه).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٣

نظم بعض العلماء للطرق

نظم بعض العلماء للطرق

«١»

حمدت إلهي مع صلاتي مسلما على المصطفى و الآل و الصحابة و الولا

و بعد فخذ طرق الرّواه لعشرهم كما جاء في التّقريب درّا مفصلاً

فاللون جا عنه أب لنشيطهم فعن ابن بويان و قرازهم ولا

و ثانيهما الحلواني خذ عنه جعفرا و نجل أبي مهران و افهم لتفصلاً

والازرق عن ورش فتحاسهم له كذاك ابن سيف كان عدلاً مبجلاً

و عن الأصبهاني نجل جعفرهم أتى و مطوعي فاحفظ و كن متأملاً

و عن أحمد البزى أب لريبه له ابن بنان ثم نقاشهم تلا

و نجل حباب عنه نجل لصالح كذاك عبد الواحد الحبر نقل

و عن قبْل فابن المجاحد قد روى و صالحهم و السامری منه نَوْلا

و قل لابن شنبوذ أتى من طريقه أبو الفرج القاضي مع الشّطوي كلاما

لدور أبو الزّعرا فعنـه المعـدـل و ثـانـ له فابن المجـاـهـدـ قدـ خـالـ

و ثـانـ لـدورـ فـابـنـ فـرـحـ وـ عـنـهـ خـذـ لـمـطـوـعـيـ معـ زـيدـ الـجـبـرـ تـكـمـلاـ

و سـوـسـيـهـمـ قدـ جـاءـهـ اـبـنـ جـرـيرـهـمـ لـهـ اـبـنـ حـسـينـ وـ اـبـنـ حـبـشـ تـسـبـلاـ

و قـلـ لـابـنـ جـمـهـورـ الشـذـائـيـ أـحـمدـ معـ الشـنـبـوذـيـ المـفـضـلـ فـيـ العـلـاـ

هـشـامـ لـهـ الـحـلوـانـيـ قدـ جـاءـ رـاوـيـاـ وـ عـنـهـ اـبـنـ عـبـدـانـ وـ جـمـالـهـمـ تـلـاـ

و ثانيهما الدّاجون عنه وقد أتى طريقاً لزید و الشّدائی علی الولاء

والأخفیش عن نجل لذکوان خصّه بنقاشهم ثمّ ابن الآخرم يعتلا

(١) انظر المهدب (٢١ / ١).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٤

لصور أتی الرملی و مطوعیهم و عن شعبه یحيی بن آدم يحتلا

فعنه أبو حمدون ثمّ شعیبهم و یحيی العلیمی عنه رزّاز نقلا

لعمرو زرعان و الفیل يا فتی و عن خلف طرق لإدريس ذی العلا

فعنه ابن عثمان یلیه ابن صالح فمطوعی ثمّ ابن مقسهم علا

لخلاد

الوزان ثم ابن هيثم فطلحيم ثم ابن شاذان كتملا

و عن ليثهم نجل ليحيى و عنه قنطري و بطي أذاعا عن الملا

و ثان عن الدور الضرير و عنه قد روى ابن أبي هاشم و أحمد يا فلا

و عيسى له الفضل بن شاذان ناقل له ابن شبيب و ابن هارون نقلا

كذا هبه الله بن جعفر لهم أتى له الفاضل الحمام و الحنبلي كلا

سليمان عنه الهاشمي وقد روى له ابن رزين ثم الأزرق و صلا

عن الحافظ الدورى يروى ابن نهشل كذا ولد النفاح كن عنه سائلا

رويس له التّمار عنه ابن مقسّم أبو الطّيّب النّحاس و الجوهرى كلا

و روح روی عنه ابن وهب و عنه قد روی حمزه البصري معد لهم و لا

وقل للزّبیری نجل حبشان جاء مع غلام ابن شنبوذ بنقل تنقلا

لإسحاق يروی نجله و أبو الحسن ألا و هو البرصاط كن متأنلا

كذلك عن إسحاق نجل أبي عمر له السومنجردی و بکر روی كلا

لإدريس الشّطى و مطوعيهم كذاك القطيعي و ابن بویان كملا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٥

١٥- رموز منثوره في كتب القراءات (الشاطبيه و الغيث)

أ- رموز الشاطبيه

الرموز الكلميّه و ما تدل عليه كلّ كلامه من القراء:

الرموز الكلميّه و ما تدل عليه كلّ كلامه من القراء:

(صحبه): شعبه، و حمزه،

والكسائي.

(صحاب): حفص، و حمزه، و الكسائي.

(عم): نافع، و ابن عامر.

(سماء): نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو.

(حق): ابن كثير، و أبو عمرو.

(نفر): ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر.

(حرمي): نافع، و ابن كثير.

(حصن): نافع، و عاصم، و حمزه، و الكسائي.

الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

(ث): لعاصم، و حمزه، و الكسائي.

(خ): القراء السبعه عدا نافع.

(ذ): لابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائي.

(ظ): لابن كثير، و عاصم، و حمزه، و الكسائي.

(ع): لأبي عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائي.

(ش): لحمزه، و الكسائي.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٦

الرموز الحرفية و ما يدل عليه كل حرف من القراء:

الرموز الحرفية و ما يدل عليه كل حرف من القراء:

(أ): لـنافع إمام (ب): لـقالون/ راو (ج): لـورش/ راو (د): لـابن كثير/ إمام (ه): لـلبيزى/ راو (ز): لـقبل/ راو (ح): لأبى عمرو/ إمام (ط): للدورى/ راو (ى): للسوسي/ راو (ك): لـابن عامر/ إمام (ل): لـهشام/ راو (م): لـابن ذكوان/ راو (ن): لـعاصم/ إمام (ص): لـشعبه/ راو (ع): لـحفص/ إمام (ض): لـخلف/ راو (ق): لـخلاد/ راو (ر): لـلكسائى/ إمام (س): لأبى الحارث/ راو (ت): لـدور الكسائى/ راو

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٧

الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

(ث): لـعاصم، و حمزه، و الكسائى.

(خ): القراء السبعه عدا نافع.

(ذ): لـابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(ظ): لـابن كثير، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(ع): لأبى عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(ش): لـحمزه، و الكسائى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٦

ب- رموز غيث النفع فى القراءات السبع

ب- رموز غيث النفع فى القراءات السبع

١- المحقق: هو إمام الحفاظ و حجه القراء محمد بن محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الجزرى.

٢- (المكى): هو ابن كثير.

٣- (البصرى): هو أبو عمرو.

٤- (الأخوان): هما حمزه، و الكسائى.

٥- (النحويان): هما أبو بكر و الكسائي.

٦- (الحرميان): هما نافع، و ابن كثير عند اتفاقهما.

٧- (الكوفيون): هم عاصم، و حمزه، و الكسائي.

٨- (علی): هو الكسائي.

٩- (الشامي): هو ابن عامر.

١٠- (الابنان): هما ابن كثیر، و ابن عامر.

١١- (الفاصله): هي آخر كلامه في الربع تفصل بين الربع والربع التالي له.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٨

١٦- من آداب القارئ والمقرئ و آداب الاستماع و تلاوة القرآن

أ- من آداب القارئ والمقرئ

أ- من آداب القارئ والمقرئ

١- شرط المقرئ أن يكون مسلما بالغا عاقلا ثقه مأمونا ضابطا متزها عن أسباب الفسق و مسقطات المروءة «١»، و لا يجوز له أن يقرأ إلا- بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه و هو مصحح له أو سمعه بقراءه غيره عليه، و يجب عليه أن يخلص النية لله تعالى و لا يقصد بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه أو ثناء يلحقه من الناس، أو متزلا تحصل له عندهم، و أن لا- يطبع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان مالا أو خدمه و إن قل و لو كان على صوره الهدية التي لو لا قراءته عليه لما أهداها إليه.

(و اختلف) العلماء فيأخذ الأجره على الإقراء فمنعه أبو حنيفة و جماعة، و أجازه آخرون إذا لم يشترط، و أجازه الشافعى و

مالك إذا شارطه واستأجره إجاره صحيحه لكن بشرط أن يكون في بلده غيره.

وينبغي له أن يتحلى بالأخلاق الحميدة المرضيه من الرهد فى الدنيا و التقلل منها و عدم المبالغه بها و بأهلها، و السخاء و الحلم و الصبر و مكارم الأخلاق و طلاقه الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعه و ملازمته الورع و الخشوع و السكينه و الوقار و التواضع و الخضوع، وأن ينزع نفسه من الرياء و الحسد و الحقد و الغيبة و احتقار غيره و إن كان دونه و من العجب و قل من يسلم منه و من المزاح و دنىء المكاسب، وأن يصون بصره عن الالتفاتات إلا لحاجه و يديه عن العبث بهما إلا لضروره، وأن يزيل نتن إبطيه و ما له رائحة كريمه به، و يمس من الطيب ما يقدر عليه، وأن يلزم الوظائف الشرعيه من قص الشارب و تقليم الظفر و تسريج اللحى و نحوها، وأن يكون ساكن الأطراف متذبرا في معانى القرآن فارغ القلب من الأسباب

(١) انظر شرح الشاطئي المسمى إرشاد المريد ص ٣.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٩

الشاغله إلا إذا احتاج إلى إشاره للقارئ فيضرب بيده الأرض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ إلى ما فاته و يصبر عليه حتى يتذكر و إلا أخبره بما ترك، وأن يحسن هيئته، و لتكن ثيابه بيضاء نظيفه و ليحذر من الملابس المنھى عنها و مما لا يليق بأمثاله، و

أن يراقب الله في سره و علانيته و يعوّل عليه في جميع أموره، وأن لا يقصد التكثير بكثرة المشتغلين عليه، وأن يصلى ركتعين إذا وصل إلى محل جلوسه و يتأكد له إن كان مسجداً و يستحب له أن يواسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه و يظهر لهم البشاشة و طلاقه الوجه، و يتفقد أحوالهم و يسأل عنهم غاب منهم و يسوى بينهم إلا أن يكون أحدهم مسافراً أو يتفرس فيه النجابة أو نحوه:

ذلك، و ليقدم الأول فالأول بتقديم غيره قدمه، و لا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبه و غيرهم، و ينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه ويرحب به و يحسن إليه و يحب حاله و يكرمه و ينصحه و يرشده إلى مصلحته، و يساعده على طلبه بما أمكن و يؤلف قلبه و يتلطّف به و يحرضه على التعليم و يذكره فضيله الاشتغال بقراءة القرآن وسائر العلوم الشرعية ليزيد نشاطه و رغبته، و يزهّيده في الدنيا و يصرفه عن الركون إليها و الاعترار بها، و يجريه مجرّد ولده في الشفقة عليه و الاهتمام بمصالحه و الصبر على جفائه و سوء أدبه، و لا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به، و لا يتعاظم عليه بل يلين و يتواضع معه و يحب له ما يحب لنفسه من الخير و يكره له ما يكره لنفسه من النقص و يؤدبها على التدريج بالآداب الشرعية و الشيم المرضية و يعوده الصيانة في جميع أموره و يحرضه على الإخلاص و الصدق و حسن النية و مراقبة الله تعالى في جميع حالاته و أن يحرص على تعليمه مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية

غير الضروريه و يحرص على تفهيمه و يعطيه ما يليق به و يأخذه بإعاده محفوظاته و يثنى عليه إذا ظهرت نجابتة ما لم يخش عليه فتنه باعجاب أو غيره و يعنفه تعنيفا لطيفا إذا قصّر ما لم يخش تنفيه و ينبغى أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النية و أن يصون العلم فلا-يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه و إن كان المتعلم خليفه فمن دونه، و يجوز له الإقراء في الطريق خلافا لمن عابه، و لا يجوز تأخير الإجازه بالإقراء في نظير مال و نحوه عنمن

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٠

استحقها إذ الإجازه ليست مما يقابل بالمال.

٢- و يجب على القارئ «١» أن يخلص نيته ثم يجد في قطع ما يقدر عليه من العلاقة و العوائق الشاغله له عن تمام مراده، و ليaddr في شبابه و أوقات عمره للتحصيل و لا يغتر بخدع التسويف فإنه آفة الطالب و لا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدته، و ليقصد شيئاً كملت أهليته و ظهرت دياناته جامعاً للشروط، و ليكن حريصاً على التعلم و لا يحمل نفسه ما لا يطيق و ليذكر بقراءته على شيخه و ليحافظ على تعاهد محفوظاته و لا يعجب بنفسه و لا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيله رزقه الله إياها و يجب عليه أن يحترم شيخه و يعتقد كمال أهليته و رجحانه على نظرائه، و يلزم معه الوقار و التأدب و التعظيم و يتواضع له و

إن كان أصغر منه سناً وأقل شهره ونسباً وصلاحاً، ولا يأخذ بثوبه إذا قام ولا يلتحّ عليه إذا كسل ولا يشبع من طول صحبته وينقاد له ويشاوره في جميع أموره ويقعد بين يديه قعده المتعلمين لا قعده المعلمين ولا يشير بيده ولا يغمز غيره بعينه ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه، ولا يفتشي له سراً ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده ولا يقول له قال فلان خلاف قوله ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر فإن تذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس وإذا قرب من حلقة الشيخ فليس لمجلس على الحاضرين ليخص الشيخ بتحيه وسلم عليه إذا انصرف ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم أو يعلم من إخوانه إشار ذلك ولا يقيم أحداً من مجلسه فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو يأمر الشيخ بذلك أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين ولا يجلس في وسط الحلقة إلا لضروره ولا بين صاحبين بغير إذنهما وليتأنب مع رفقة وحاضر مجلس شيخه ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً ولا يكثر الكلام إلا لحاجه ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجه يتوجه إلى الشيخ ويصغي لكلامه ولا يغتاب عنده أحداً ولا يشاور أحداً في مجلسه، ولا يقرأ عليه في حال

(١) سوف نعرف القارئ والمقرئ في بدايه المصطلحات.

شغله و مللها و غمها و جوعه و عطشه و نعاسه و قلقه و نحو ذلك مما يشق عليه أو يمنعه من كمال حضور القلب و نشاطه ليتحمل جفونه و سوء خلقه و لا يصده ذلك عن ملازمته و اعتقاد كماله، و إذا وجده نائماً أو مشتغلاً بهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف، و إذا جاء إليه فلم يجده انتظره و لا يفوته وظيفته إلا أن يخاف كراهه الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره، و يجوز له القيام لشيخه و هو يقرأ أو لمن فيه فضيله من علم أو صلاح أو سن أو حرمته بولاته أو غيرها، و استحب ذلك النوى لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام لا على سبيل الرياء، و في هذا القدر كفاية و الله أعلى وأعلم.

ب- من آداب تلاوه القرآن الكريم واستماعه

ب- من آداب تلاوه القرآن الكريم واستماعه

لتلاوه القرآن الكريم آداب كثيرة و عديدة، لا نستطيع هنا في هذا السفر المختصر أن نحيط بها، و حسبنا أن نشير إلى طائفه مختصره قليله منها و هي:

- ١- أن يكون طاهراً من الحدثين.
- ٢- أن يكون نظيفاً الثوب والبدن.
- ٣- أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.
- ٤- أن يبدأ قراءته بالاستعاذه لأمر الله تعالى بها قال تعالى: **فَإِذَا قَرأتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** [النحل: ٩٨].
- ٥- أن يقرأ في خشوع و تفكير و تدبر و استحضار قلب.
- ٦- يستحب له أن يبكي إذا مر بأيات العذاب، أو يتباكي.

أن يزين قراءته و يحسن صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنة ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمطيط.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٢

٨- أن يقصد بذلك رضا الله تعالى «١»، قال تعالى: وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْمَلُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الرِّكَاهَ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمِه [البيهقي: ٥]، أي الملة المستقيمـه «٢»، و

في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».

٩- أن يتأدب عند تلاوه القرآن الكريم «٣»، فلا يضحك ولا يبعث، ولا ينظر إلى ما يلهى بل يتذكرة كما قال تعالى: كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدْبَرُوا آيَاتِهِ وَ لِيَنَذَرَ كَرُولُوا الْأَلْبَابِ [ص: ٩٢]، كما أن على سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتذكر في معانيه و يتذكرة في آياته، و يتعظ بما فيه من حكم و مواعظ، و أن يحسن الاستماع و الإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته- قال تعالى: وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الأعراف: ٢٠٤].

(١) انظر التبيان ص ١٣.

(٢) التبيان ص ١٣.

(٣) الغاية ص ١٤.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٣

١٧- في ذكر صفة قراءـه الأئـمه و بعض مناقبـهم

أ- في ذكر قراءـه الأئـمه

أ- في ذكر قراءـه الأئـمه

«١» عن أبي جعفر أحمد بن هلال «٢» قال: حدثني محمد بن سلمه العثماني «٣» قال: إنني قلت لورش: كيف كان يقرأ نافع، قال: كان لا مشدداً ولا مرسلاً، بينا حسنا.

و قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل القراءه، غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

و وصف الشذائي قراءه أئمه القراءه السبعه «٤» فقال:

أما صفة قراءه ابن كثير فحسنه مجهوره بتمكين بين.

و أما صفة قراءه نافع فسلسه لها أدنى تمديد.

و أما صفة قراءه عاصم فمتسله جريشه «٥» ذات ترتيل، و كان عاصم نفسه موصوفاً بحسن الصوت و تجويد القراءه ..

و أما صفة قراءه حمزه فأكثر من رأينا «٦» منهم لا ينبغي أن تحكمي قراءته لفسادها، و لأنها مصنوعه من تلقاء أنفسهم.

(١) التمهيد ص ٥٠.

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أستاذ كبير محقق ضابط، توفي سنة (٣١٦هـ) «غايه النهاية» /١٧٤.

(٣) في «غايه النهاية» /٢١٤٧ محمد بن سلمه العثماني، مقرئ قرأ على يونس بن عبد الأعلى توفي سنة (٢٦٤هـ)، و قرأ عليه غزوان بن القاسم توفي سنة (٣٨٦هـ).

(٤) أئمه القراءه السبعه كما هو وارد في الشاطبيه، و الغيث، و الطبيه، و غيرها من كتب القراءات هم: ابن كثير، و نافع، و أبي عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائي.

(٥) يقال: جرشت الشيء: لم تنعم دقّه، فهو جريش.

(٦) كذا ورد في التمهيد لابن الجزرى ص ٥١ ط مكتبه المعارف بالرياض.

أشهر المصطلحات في فن الأداء

و أما من كان منهم يعدل في قراءته حدراً و تحقيقاً فصفتها المد العدل، و القصر و الهمز المقصوم، و التشديد المتجوّد بلا تمطيط، و لا تشديق، و لا تعليه صوت، و لا ترعيه، فهو صفة للتخفيف، و أما الحدر فسهل كاف في أدنى ترتيل و أيسير تقطيع.

و أما وصف قراءة الكسائي في بين الوصفين في اعتدال.

و أما قراءة أصحاب ابن عامر فيضطربون في التقويم و يخرجون عن الاعتدال.

و أما صفة قراءة أبي عمرو بن العلاء فالتوسط و التدوير، همزها سليم من اللّكز، و تشديدها خارج عن التمضيق، بترتيل جزل، و حدر بين سهل، يتلو بعضها بعضاً.

بـ- بعض مناقب القراء

بـ- بعض مناقب القراء

ورد في ثنايا كثیر من كتب القراءات و التراجم مناقب كثیره للقراء، و إنني هنا أورد منها القدر اليسير القليل النادر و من ذلك:

١- ورد في «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر» للإمام أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصارى المشهور بالنشرار^(١) عن الإمام نافع أحد القراء أنه قرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و مسلم بن جنديب، فقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس و أبي هريرة، و قرأ ابن عباس و أبو هريرة على أبي بن كعب، و قرأ أبي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نافع كان إمام الناس في القراءة بالمدينه، انتهت إليه رئاسه الإقراء بها، و أجمع عليه بعد التابعين أقرأ بها أكثر من سبعين سنة.

قال سعيد بن منصور^(٢): سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينه سنّه

(١) النشار من علماء القرن التاسع الهجري.

(٢)

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١١٥

قيل له قراءه نافع؟ قال: نعم. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أى القراءات أحب إليك؟ قال: قراءه أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن قال: قراءه عاصم. وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسک، فقيل له: أ تتطيب؟ قال:

لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت يشم من في هذه الرائحة.

ومن المعلوم أن لنافع راویان هما: ورش و قالون، ويقال: إن قالون كان ابن زوجه نافع، وهو الذي لقبه قالون لجوده قراءته، فإن قالون بلغه الروم «جيد»، ومن الغريب أن قالون كان لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، وكان قارئ المدينة و نحوها، وكان حكمه الله اقتضت أن لا يسمع إلا كتابه، وقد أجازه نافع بعد أن أقرأ على نافع قراءته غير مره و كتبها عنه، وقال: قال لي نافع كم تقرأ على اجلس إلى أسطوانه حتى أرسل إليك من يقرأ عليك فرحمه الله عليهم أجمعين و نفعنا الله بعلمه.

٢- قيل: لما حضرت الإمام نافع الوفاه قال له أبناؤه «١»: فقال لهم: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُثُرْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وروى القراءه عنه سمعاً و عرضاً طوائف لا يأتى عليها العدد من المدينة و الشام و مصر و غيرها من بلاد

و ممن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، و الليث بن سعد، و منهم أبو عمرو بن العلاء، و المسيبي و عيسى بن وردان، و سليمان بن مسلم بن جماز و إسماعيل و يعقوب ابنا جعفر.

٣- ورد في تاريخ القراء عن أبي عمرو بن العلاء الآتي:

كان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه، و كان من أشراف العرب و وجهها.

مدحه الفرزدق و غيره من الشعراء، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية، و أيام العرب و الشعر، مع الصدق و الثقة و الأمانة و الزهد و الدين، قال الأصمي: قال

(١) تاريخ القراء العشره ص ١٤.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٦

لـ أبو عمرو: لو لا أن ليس أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا و كذا من الحروف كذا و كذا.

و روـي عنه الأصمـي أـيضاـ أنه قال: ما رأـيـتـ أحدـاـ قبلـيـ أـعلمـ منـيـ قالـ الأـصمـيـ: وـ أناـ لمـ أـرـ بـعـدـ أـعلمـ مـنـهـ.

و كان يونس بن حبيب النحوـيـ يقولـ: لوـ كانـ هـنـاكـ أحـدـ يـنـبغـيـ أنـ يـؤـخـذـ بـقـولـهـ فـىـ كـلـ شـىـءـ لـكـانـ يـنـبغـيـ أنـ يـؤـخـذـ بـقـولـ أـبـىـ عـمـرـوـ بـنـ عـلـاءـ.

و قال ابن كثير في البداية والنهاية: كان أبو عمرو عـلامـ زـمانـهـ فـىـ القرـاءـاتـ وـ النـحـوـ وـ الـفـقـهـ، وـ منـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ العـامـلـينـ.

و كان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسليـخـ إنـماـ كانـ يـقـرأـ القـرـآنـ، وـ قالـ أـبـوـ عـيـيـدـهـ: كـانـ دـفـاتـرـ أـبـىـ عـمـرـوـ مـلـءـ بـيـتـ إـلـىـ السـقـفـ ثـمـ تـنـسـكـ فـأـحـرـقـهـاـ وـ تـفـرـغـ لـلـعـبـادـهـ وـ

جعل على نفسه أن يختتم في كل ثلاثة أيام.

ويروى بعض المؤرخين عن أبي عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟

فقال، ما دامت الحياة تحسن بها.

وكان نقش خاتمه:

وإن أمرؤ دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

و عن الأخفش قال: مر الحسن البصري بأبي عمرو و حلقته متوافره، و الناس عكوف على درسه، فقال الحسن: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو فقال الحسن: لا إله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أربابا، ثم قال الحسن: كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يئول.

و عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفت على القراءات، فبقراءه من تأمنى؟ فقال أقرأ بقراءه أبي عمرو بن العلاء.

وقال أبو عمرو الأسد: لما أتى نعى أبي عمرو أتيت أولاده لأعزفهم: فيبينما

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٧

أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم و نعزى أنفسنا في من لا نرى شبهها له آخر الزمان.

و الله لو قسم علم أبي عمرو و زهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا، و الله لو رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه.

٤- روى عن هشام- بعض أهل الحديث ببغداد و هو أحد رواه عبد الله بن عامر الشامي- أنه قال:

سألت ربى عز و جل سبع حوائج فقضى لي سته منها، و لا أدرى ما هو صانع في السابعة، سأله أن يجعلنى مصدقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل، و سأله أن يرزقنى الحج ففعل، و سأله أن يعمرنى مائه سنة ففعل، و سأله أن يرزقنى ألف دينار حلالاً ففعل، و سأله أن يجعل الناس يفدون إلى فى طلب العلم ففعل، و سأله أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و أما السابعة التي لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لي ولوالدى.

٥- لقد انتهت مشيخه الإقراء بالكوفه بعد أبي عبد الرحمن السلمى إلى عاصم ابن أبي النجود الكوفي و قد رحل إليه الناس للقراءه من شتى الآفاق، وقد جمع بين الفصاحه و التجويد، والإتقان و التحرير، و كان أحسن الناس صوتا بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش- و هو شعبه- لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، و كان عالما بالسنة لغويا نحويا فقيها.

و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، و قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم:

مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و قال حماد بن سلمه:

رأيت حبيب بن الشهيد، و رأيت عاصم بن بهدلle يعقد أيضا و يصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى.

قال شعبه دخلت على عاصم و قد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآيه:

ثُمَّ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ يَحْقِقُهَا كَائِنٌ فِي الصَّلَاةِ لَا نَ تَجْوِيدُ الْقَرَاءَةَ صَارَ

فيه سجية.

٦- كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقہ حجه فيما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض، عارفا بالعربیه حافظا للحديث.

قال له أبو حنيفة يوما: شيئاً غلبتنا فيهما لا ننزعك في واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر.

وكان شيخه الأعمش إذا رأه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، ورأه يوما مقبلا فقال: وبشر المحسنين، وكان خاشعا متضرعا، مثلا يحتذى في الصدق والورع، والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجرا. جاء رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جمله دراهم فردها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجرا على القرآن، أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

و قال جرير بن عبد الحميد: مر بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.

٧- ذكر في ترجمة جعفر في معرفة القراء الكبار، وكذا في النشر والأعلام أن ابن زياد قال: لم يكن بالمدينه أحد أقرأ للسنن من أبي جعفر، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وسمع في الحديث عمر بن الخطاب و مروان ابن الحكم، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: يزيد بن القعقاع ثقه، وقال

الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحًا يفتى الناس بالمدينه وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صادق الحديث.

و روى ابن جماز أنه كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و هو صوم داود عليه السلام، و استمر على ذلك مده من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إنما فعلت ذلك لأروض به نفسي على عباده الله تعالى، و روى عنه أنه كان يصلى في جوف الليل أربع ركعات يقرأ في كل ركعه بالفاتحة و سوره من طوال المفصل، ثم يدعوا عقبها لنفسه و للمسلمين و لكل من قرأ عليه، وقرأ بقراءته قبله و بعده.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٩

و قال سليمان بن مسلم شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة فجاءه أبو حازم الأعرج في مشيخه من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجدهم فقال شيء - و كان ختنه على ابنه أبي جعفر - ألا أريكم عجباً قالوا بلـ فكشف عن صدره فإذا دواره بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم و أصحابه هذا والله نور القرآن. و قال نافع:

لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقه المصحف فما شک أحد من حضر أنه نور القرآن.

و رأه سليمان العمري في المنام على الكعبه فقال له: أقرئ إخوانى السلام، و أخبرهم أن الله جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين.

و رأه بعضهم في المنام على صوره حسنـه فقال له: بشر أصحابـي و كل من قرأ

بقراءتى أن الله قد غفر لهم. وأجاب فيهم دعوتى، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

و روى القراءه عنه نافع بن أبي نعيم، و عيسى بن وردان، و سليمان بن محمد ابن مسلم بن جماز، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، و أبو عمرو بن العلاء و غيرهم.

٨- ذكر الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى فى مختصر مذاهب القراء السبعه فى مقدمه كتابه أن الإمام القشيرى- رحمه الله- قال: مرض ولدى مرضا شديدا فرأيت النبي «١» صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال لي: ما جاء بك قلت: حال ولدى، فقال لي: و أين أنت من آيات الشفاء؟ فقلت لا أعرفها، فانتبهت و تلقت الختمه الشريقه؟ فما مررت بأيه فيها شفاء إلا و جمعتها، فإذا هي في سته سور من القرآن العظيم، فكتبتها و محوتها في قدح و سقيتها ولدى فكأنما أنشط من عقال، و هي:

١- وَ يَسْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ [التوبه: ١٤].

٢- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًىٰ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [يونس: ٥٧].

(١) مختصر مذاهب القراء السبعه بالأمسار (٢٧).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٠

٣- يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [النحل: ٦٩].

٤- وَ نَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [الإسراء: ٨٢].

٥- وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِي [الشعراء: ٨٠].

٦- قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًىٰ وَ

ثم ذكر الإمام الدانى فائده بعد هذه الفائده التى ذكر بها الشفاء فقال: قال تعالى: إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَائِبٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [هود: ٥٦].

يقرأ عند فراشه و نومه، و عند الصباح و المساء، فإن الله تعالى يحرسه من خوف أسد أو ظالم أو عدو أو سلطان أو شئء مما يخاف منه الإنسان.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢١

١٨- منهج كل قارئ من العشره في القراءه

١- منهج نافع في القراءه:

اشارة

١- منهج نافع في القراءه:

لنافع في القراءه اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما و ورشا بالآخر.

أ- منهج قالون:

أ- منهج قالون:

* إثبات البسمله بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله ثلاثة أوجه، (القطع، السكت، الوصل). و الثلاثه من غير بسمله «١».

* ضم ميم الجمع مع صلتها بواو، إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزه أم غيرها نحو: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ و له القراءه بسكون الميم أيضا، فله في هذه الميم الوجهان الصله و السكون.

* قصر المد المنفصل و توسيطه نحو: يَا أَيُّهَا، وَ فِي أَنفُسِكُمْ، قُوَا أَنفُسُكُمْ. و مقدار القصر حركتان و التوسط أربع حركات.

* تسهيل الهمزه الثانيه من الهمزتين المجتمعتين في الكلمه مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين - سواء كانت الهمزه الثانيه مفتوحة نحو: أَ أَتَّمْ أَمْ مكسوره نحو: (أَنْتُكُمْ) أَم مضمومه نحو: (أَؤْنَبِكُمْ).

إسقاط الهمزه الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين بأن تكون الهمزه الأولى آخر الكلمه الأولى و الهمزه الثانيه أول الكلمه الثانيه و هذا إذا كانت الهمزتان متفقتي الحركه مفتوحتين نحو: ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ فإذا كانتا متفقتي الحركه مكسورتين نحو: هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ أَم مضمومتين و ذلك في قوله تعالى:

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءُ أُولَئِكَ فَإِنَّهُ يُسْهِلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى وَلَا يُسْهِلُ لَهُ فِي الْهَمْزَةِ

(١) انظر تاريخ القراء ص ١٢ و هذا المبحث وهو منهج القراء مقتبس و ملخص من تاريخ القراء للشيخ عبد الفتاح القاضى.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٢

الثانية في الأحوال

الثلاث إلا التحقيق.

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتى الحركه فإنه يسهل الثانية منها بين إذا كانت مكسوره والأولى مفتوحة نحو: و جاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ أو كانت مضمومه والأولى مفتوحة و ذلك في كُلَّ ما جاءَ أُمَّهَ رَسُولُهَا بِالْمُؤْمِنِينَ و يبدلها ياء خالصه إذا كانت مفتوحة والأولى مكسوره نحو: مِنَ السَّمَاءِ آتَيْهُ و يبدلها واوا خالصه إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومه نحو: لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ و يسهلها أو يبدلها واوا إذا كانت مكسوره والأولى مضمومه نحو: يَهْبِدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى و ليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكوره إلا التحقيق.

* إدغام الذال في التاء في اتخدتم، أخذتم، لاتخذتم، أخذت و نحو ذلك.

* تقليل ألف لفظ التوراه بخلف عنه في جميع القرآن الكريم. إما له ألف لفظ «هار» في شَفَا جُرْفٍ هار في سورة التوبه، ولا إما له إلا في هذه الكلمة.

* فتح ياء الإضافه إذا كانت بعدها همزه مفتوحة نحو: إِنِّي أَعْلَمُ، أو مكسوره نحو: فَقَبَلْ مِنِّي إِنَّكَ أو مضمومه نحو: إِنِّي أَرِيدُ، أو كان بعدها أداه التعريف نحو: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ على تفصيل في ذلك يعلم من كتب هذا الفن.

* إثبات بعض الياءات الزائده- في الوصل نحو: يَوْمَ يَأْتِي في هود ذلِكَ مَا كُنَّا بَيْنَ فِي الكهف، و حصر هذه الياءات مثبت في كتب القراءات مثل الإرشادات و لطائف الإشارات.

ب- منهج ورش في القراءه:

ب- منهج ورش في القراءه:

* له بين كل سورتين ثلاثة أوجه، (البسمله، السكت، الوصل و الوجهان بلا بسمله). و له بين الأنفال و براءه ما لقالون.

* له في المدىين المتصل و المنفصل الإشباع بقدر ست حركات. و له في مد البدل

نحو: (آمنوا، إيمانا، أوتوا) ثلاثة أوجه القصر بمقدار حركتين، و التوسط بمقدار أربع حركات، و المد بمقدار ست حركات، و له في حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو: (شيئا)، سواء التوسط والمد، و ليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل و اللين غيره.

* يقرأ الهمزتين المجتمعتين في الكلمة بتسهيل الثانية منها بين من غير إدخال و بإبدالهما حرف مد ألفا إذا كانت مفتوحة. أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس لها فيها إلا التسهيل.

* يسهل الثانية من الهمزتين المجتمعتين في الكلمتين المختلفتين في الحركة و له إبدالها حرف مد أما الهمزان المجتمعتان في الكلمتين المختلفتين في الحركة فيقرأ الثانية منها كقالون.

* يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو: (يؤمن) إلا ما استثنى، و يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا إذا كانت فاء للكلمة نحو:

(مؤجلا).

* يضم ميم الجمع و يصلها بواو إذا كانت بعدها همزه قطع نحو: و مِنْهُمْ أَمْيَانَ.

* يدعم دال قد في الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ، و في الظاء نحو: فَقَدْ ظَلَّ، و يدعم تاء التأنيث في الظاء نحو: كَانَتْ ظَالِمَةً، و يدعم الذال في التاء في (أخذتم) و نحوه.

* يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنده نحو: (الهدي، الهوى) و يقللها قولها قولاً واحداً إذا وقعت بعد راء نحو: (اشترى، النصارى) و يقلل الألفات الواقعه قبل راء مكسورة متطرفه نحو: (الأبرار، الأشرار، أبصارهم، ديارهم).

* يرقق الراء المفتوحة نحو: (خيرا) و المضمومة نحو: (خير) بشروط دونها العلماء في كتبهم.

* يغليظ اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو: (الصيـلاـه) أو الساـكـنهـ نحو: (يـصـلـىـ)، وقـعـتـ بـعـدـ الطـاءـ المـفـتوـحـ نحو: (وـبـطـلـ). أو السـاكـنهـ نحو: (مـطـلـ). أو السـاكـنهـ نحو: (ظـلـ).

(و لا يـظـلـمـونـ). و ليس من القراء من يرقق الراءات و يغليظ اللامات غيره.

* يـشـتـرـكـ معـ قالـونـ فـيـ يـاءـاتـ الإـضـافـهـ فـيـفـتـحـ ماـ يـفـتـحـهـ قالـونـ مـنـهـاـ وـ يـسـكـنـ ماـ يـسـكـنـهـ مـنـهـاـ وـ هـنـاكـ يـاءـاتـ يـفـتـرـقـانـ فـيـهـاـ قـدـ بـيـنـهـاـ العـلـمـاءـ فـيـ الـمـصـنـفـاتـ.

* يـشـتـرـكـ معـ قالـونـ فـيـ الـيـاءـاتـ الزـائـدـهـ فـيـثـبـتـ مـنـهـاـ ماـ يـثـبـتـهـ قالـونـ مـنـهـاـ. وـ يـحـذـفـ ماـ يـحـذـفـهـ مـنـهـاـ إـلـاـ موـاضـعـ اـفـتـرـقـاـ فـيـهـاـ.

٢- منهاج ابن كثير في القراءة:

٢- منهاج ابن كثير في القراءة:

* يـبـسـمـ بـيـنـ كـلـ سـوـرـتـيـنـ إـلـاـ بـيـنـ الـأـنـفـالـ وـ التـوـبـهـ كـقـالـونـ.

* يـضـمـ مـيمـ الجـمـعـ وـ يـصـلـهـ بـوـاـوـ إـنـ كـانـ بـعـدـهـ مـتـحـركـ بـلـ خـلـفـ عـنـهـ.

* يـصـلـ هـاءـ الضـمـيرـ بـوـاـوـ إـنـ كـانـ مـضـمـومـهـ وـ قـبـلـهـ حـرـفـ سـاـكـنـ وـ بـعـدـهـ حـرـفـ مـتـحـركـ نحو: مـنـهـ آـيـاتـ وـ يـصـلـهـ بـيـاءـ إـنـ كـانـ مـكـسـورـهـ وـ قـبـلـهـ سـاـكـنـ وـ بـعـدـهـ مـتـحـركـ نحو: فـيـهـ هـدـيـ.

* يـقـرأـ بـقـصـرـ الـمـنـفـصـلـ وـ تـوـسـطـ الـمـتـنـصـلـ قـولـاـ وـاحـداـ.

* يـسـهـلـ الـهـمـزـهـ الثـانـيـهـ مـنـ الـهـمـزـتـيـنـ مـنـ كـلـمـهـ مـنـ غـيرـ إـدـخـالـ أـلـفـ بـيـنـهـماـ.

* يـخـتـلـفـ رـاوـيـاهـ فـيـ الـهـمـزـتـيـنـ مـنـ كـلـمـتـيـنـ إـذـاـ كـانـتـاـ مـتـفـقـتـىـ الـحـرـكـهـ فـالـبـلـزـىـ يـقـرأـ كـقـالـونـ أـعـنـىـ يـاسـقـاطـ الـأـولـىـ إـنـ كـانـتـاـ مـفـتوـحـتـيـنـ وـ بـتـسـهـيلـهـاـ إـنـ كـانـتـاـ مـكـسـورـتـيـنـ أـوـ مـضـمـومـتـيـنـ. وـ قـبـلـ يـقـرأـ بـتـسـهـيلـ الـثـانـيـهـ أـوـ إـبـدـالـهـاـ حـرـفـ مـدـ كـوـرـشـ أـمـاـ مـخـتـلـفـتـاـ الـحـرـكـهـ،ـ فـابـنـ كـثـيرـ مـنـ روـاـيـتـيـهـ بـغـيرـ

الثانية منها كما بغيرها قالون و ورش.

* يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو همزة وصل مقوونة

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٥

بلام التعريف أو مجرد منها على تفصيل يعلم من المؤلفات.

* يثبت بعض الياءات الزائدة وصلا و وقفا وقد تكفل علماء القراءات ببيانها وينبغي أن يعلم أن الخلاف بين راوي ابن كثير البزى و قنبل إنما هو في كلمات قليله مبينه في كتب القراءات منثورها ومنظومها.

* يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء - الهاء نحو: رحمت الله وبركاته، وجنت نعيم.

٣- منهج أبي عمرو بن العلاء البصري في القراءة:

- منهج أبي عمرو بن العلاء البصري في القراءة:

* له بين كل سورتين البسملة، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءه فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملة.

* له من روایه السوسي إدغام المتماثلين نحو: الرحيم ملك و المتقاربين نحو:

و شهد شاهد، و المت Jennings نحو: ربكم أعلم بكم بشرط مخصوصه.

* له في المد المتصل التوسط من الروايتين، و له في المد المنفصل القصر والتوسط من روایه الدوري. و القصر فقط من روایه السوسي.

* يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمه مع إدخال ألف بينهما.

* يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين المتفقين في الحركة و يغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما بغيرها ابن كثير.

* يبدل الهمزة الساكنة من روایه السوسي نحو: (المؤمنون)، (الذئب)، (اطمأنتم) سوى ما استثناه له أهل الأداء.

* يدغم ذال إذ في حروف مخصوصه نحو: إذ دخلوا، و دال قد في

حروف معينه نحو: فقد ظلم، و تاء التأنيث فى بعض الحروف نحو: كذبت ثمود. و لام هل فى هل ترى من فطور بالملك، فهل ترى لهم من باقيه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٦

بالحاقه، و يدغم بعض الحروف الساكنه فى بعض الحروف القريبه منها فى المخرج (فبذتها)، (عذت)، و من يرد ثواب.

* يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمه التي فيها الألف على وزن فعلى بفتح الفاء نحو: (السّيلوى)، أو كسرها نحو: (سيماهم)، أو ضمها نحو:

(المثلى). و يميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو: (اشترى)، (الذكرى)، (النصارى) و يميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسوره متطرفه نحو:

و على أبصارهم، من ديارهم. و يميل الألف التي وقعت بين راءين الثانيه منهما متطرفه مكسوره نحو: إنْ كتاب الأبرار، من الأشرار، و يميل ألف لفظ الناس المجرور من روایه الدورى.

* يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو: بقيت الله خير لكم، إنْ شجرت الزّقوم.

* يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزه قطع مفتوحه نحو: إنى أعلم أو مكسوره نحو: فإنه مني إلا من اغترف عرفه بيده، و التي بعدها همزه وصل مقرونه بلاـم التعريف نحو: لا ينال عهدي الظـالمين، و التي بعدها همزه وصل مجرد عن لام التعريف نحو: هارون أخي اشدد على تفصيل يعلم من كتب الفن.

* يثبت بعض ياءات الزوابد وصلا نحو: أجيـب دعوه الدـاع إذا دعـان، و من آياته الجوار فيـ البحر كالـعلام.

٤- منهج ابن عامر في القراءه:

٤- منهج ابن عامر في القراءه:

* له

بين كل سورتين ما لأبى عمرو.

* له التوسط فى المدين المتصل و المنفصل.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٧

* له فى الهمزه الثانيه من الهمزتين المتقيتين فى كلمه (التسهيل و التحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة، و له التحقيق مع الإدخال و عدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومه. و هذا كله لھشام أما ذکوان فيقرأ كحفظ.

* يغير الهمز المترافق عند الوقف على تفصيل في ذلك يعلم من محله و هذا لھشام وحده.

* يدغم من روایه هشام ذال إذ في بعض الحروف نحو: إذ تبرأ الذين اتبعوا، و يدغم من الروايتين الدال في الثاء نحو: و من يرد ثواب، و الثاء في الثاء في (لبثت، ولبثم)، حيث وقعا، و الدال في الثاء في (أخذتم، وأخذت، و أخذتم) كيف وقعت.

* و يميل من روایه هشام ألف إناه في غير ناظرين إناه في الأحزاب، و ألف (و مشارب) في يس، و ألف عابدون و عابد في الكافرون و ألف آنيه في تسقى من عين آنيه في الغاشية.

* يقرأ من روایه هشام لفظ (إبراهيم) في بعض المواقع بفتح الهاء و ألف بعدها.

* يميل من روایه ابن ذکوان الألف في الألفاظ الآتية (جاء، و شاء) (زاد) حيث وقعت و كيف ورددت، حمارك، المحراب، إكراههن، كمثل الحمار، والإكرام، عمران.

* يقرأ من روایه ابن ذکوان (و إن إلياس) في الصفات بوصل الهمزه.

٥- منهج عاصم في القراءة:

٥- منهج عاصم في القراءة:

* يبسم بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله الوقف و السكت و

الوصل.

* يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٢٨

* يميل شعبه عنه ألف «رمي» في ولكن الله رمي بالأطفال، وألف أعمى في موضع الإسراء ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخره أعمى، وألف و نأى في و نأى بجانبه في الإسراء، وألف ران في كلّا بل ران في المطفين، وألف في شفا جرف هار في التوبه، و يميل حفص عنه الألف بعد الراء في (مجريها).

* يفتح من روایه شعبه ياء الإضافة في من بعدي اسمه أَحْمَد في الصف ويسكنها من روایه شعبه أيضا في و أمي إلهين في المائده و أجرى إلها في جميع المواضع و وجهى لله في آل عمران و الأنعام، و بيته في و لمن دخل بيته بنوح، ولدى دين في الكافرين.

* يحذف الياء الزائدة وصلا و وقفا من روایه شعبه في فما آتاك الله خير في النمل.

يقرأ من روایه شعبه من لدنه بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، و مع كسر النون و الهاء و إشباع حركتها.

٦- منهج حمزه في القراءه:

٦- منهج حمزه في القراءه:

* يصل آخر كل سوره بأول تاليتها من غير بسمله بينهما.

* يضم الهاء وصلا و وقفا في الألفاظ الثلاثة: (عليهم، إليهم، لدיהם).

* يسكن الهاء في يؤدّه إليك، قوله تعالى: ما تولّ، و نصله جهنّم، نؤته منها، فألقه إليهم.

* يقرأ بالإشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات.

* يقرأ بالسكت على ألل و شىء و يقرأ من روایه

خلف بالسكت على المفصول نحو: عذاب أليم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٢٩

* يغير الهمز عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة نحو: يؤمنون، أم في آخرها نحو: ينشئ على تفصيل في ذلك.

* يدغم من روایه خلف ذال إذا في الدال و التاء، و من روایه خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم، و يدغم من الروایتين دال قد في جميع حروفها، و تاء التأنيث في جميع حروفها، و يدغم لام هل في التاء نحو: هل ثوب الكفار في المطففين، و لام بل في السين في بل سولت لكم بيوسف، و في التاء نحو:

بل تأثيم، و يدغم الباء المجزومه في الفاء نحو: و إن تعجب فعجب، و هذا من روایه خلاد، و يدغم الذال في التاء في (عذت، اتخدتم، فنبذتها) و التاء في (أورثتموها)، و في لبست كيف وقع.

* يميل الألفات من ذات الياء والألفات المرسومة ياء في المصاحف نحو:

الهدى، اشتري، النصارى، و يميل الألفات في (خاب، خافوا، طاب، ضاقت، و حاق، زاع، جاء، شاء، زاد)، و يقلل الألفات الواقعه بين راءين ثانيهما متطرفه مكسورة نحو: إن كتاب الأبرار، من الأشرار.

* يسكن ياءات الإضافة في قل لعبادى الذين آمنوا بإبراهيم يا عبادى الذين أسرفوا بالزمر و نحو ذلك و قد حصرها العلماء في مواضعها.

* يثبت الياء الزائد في أتمدون بمالي في التمل، ربنا و تقبل دعاء بإبراهيم.

٧- منهج الكسائي في القراءه:

٧- منهج الكسائي في القراءه:

* يبسم بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و التوبه) فيقف أو يسكت

أو يصل.

- * يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، ويدغم دال قد و تاء التائيث و لام هل و بل في حروف كل منها، ويدغم الباء المجزومه في الفاء نحو: قال: اذهب فمن تبعك منهم، ويدغم الفاء

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٠

المجزومه في الباء في إن نشأ نخسف بهم في سبأ، ويدغم من روایه الليث اللام المجزومه في الذال في يفعل ذلك، حيث وقع هذا اللفظ، ويدغم الذال في التاء في (عذت)، (فنبذتها)، (اتخذتم)، (أخذتم)، ويدغم الثاء في التاء في (أورثتموها)، (لبثت)، (لبثتم).

* يميل ما يميله حمزه من الألفات ويزيد عليه إماله بعض الألفاظ كما وضح في كتب القراءات.

* يميل ما قبل هاء التائيث عند الوقف نحو: رحمة، الملائكة بشروط مخصوصه.

* يقف على التاءات المفتوحة نحو: (شجرت)، (بقيت)، (جنت)، بالهاء.

* يسكن ياء الإضافة في قل لعبادى الذين آمنوا بإبراهيم، يا عبادى الذين بالعنكبوت والزمر.

* يثبت الياء الزائد في يوم يأتي في هود، وما كان نبغ في الكهف في حال الوصل.

٨-منهج أبي جعفر في القراءة:

-منهج أبي جعفر في القراءة:

* يقرأ بالبسمله بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءه فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

* يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف منتحر همزة كان أم غيره.

* يقرأ بإسكان الهاء في (يؤده، نوله، و نصله، نؤته، فأله).

* يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل بقدر أربع حركات.

* يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين المتلاقيتين

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣١

سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.

* يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين فى الحركة أما المختلفتان فيها فيغير ثانيهما كما يغيرها نافع و ابن كثير و أبو عمرو.

* يبدل الهمز الساكن مطلقا سواء كان فاء للكلمه أو عينا أو لاما لها.

* يدغم الذال فى التاء فى أخذتم و بابه- و يدغم الثاء فى التاء فى لبشت و لبشم، و الذال فى التاء فى عذت.

* يقرأ بإخفاء النون الساكنه و التنوين عند الخاء و الغين مع الغنه من خير، من غفور، عليم خبير، عزيز غفور.

* يقف على كلمت (أبت) بالهاء حيث وردت.

* يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافه و يسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى.

* يوافق قالون فى إثبات بعض الياءات الزائد و صلا، و يوافق ورشا فى إثبات بعضها، و ينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل فى الكتب.

* يقرأ بضم تاء للملائكة اسجدوا في جميع الموضع.

* يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعه فى أولى السور مثل الم، كهيущ سكته لطيفه من غير تنفس.

* يقرأ و نخرج له يوم القيامه كتابا بالإسراء بالياء المضمومة فى مكان النون المفتوحة، و يفتح الراء.

* يقرأ و لا يأتل أولو الفضل منكم فى النور بتاء مفتوحة بعد الياء و بعد التاء همزه مفتوحة مع فتح اللام و تشديدها.

* يقرأ نسقيكم مما فى بطونه فى المؤمنين و النحل بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة.

يقرأ و لتصنع على عينى بسكون اللام و جزم العين فى و لتصنع.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٢

* يقرأ اصطفي البناء فى الصافات بوصل الهمزة، و يتندى بها مكسوره.

* يقرأ (بنصب) فى ص بضم التون و الصاد.

٩- منهاج يعقوب فى القراءه:

- منهاج يعقوب فى القراءه:

* له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

* يقرأ من روایه رویس لفظ الصراط كيف وقع في القرآن معرفاً أو منكراً بالسین.

* يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو:

فيهم، عليهم و بضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو:

عليهن فيهن، و بضم كل هاء ضمير مثنى إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: فيهما، و يقرأ من روایه رویس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة و لكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو: (أو لم يفهم، فاستفthem).

* يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو: و الصاحب بالجنب بالنساء، لا قبل لهم بها بالنمل، أتمدونن بما لها.

* يقرأ من روایه رویس باختلاس هاء الكنایه- أى بالنطق بالهاء مكسوره كسراء كاملاً من غير إشباع- في لفظ بيده حيث وقع.

* يقرأ بقصر المد المنفصل، و توسط المد بقدر أربع حركات.

* يقرأ من روایه رویس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمه غير إدخال.

* يقرأ من روایه رویس بتسهيل ثانى الهمزتين من الكلمتين المختلفتين في الحركة أما المختلفتان فيها فيقرأ بتغيير ثانيةهما كما يقرأ أبو عمرو.

* يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت: فيم، عم،

مم، ثم، بم، و هو، و هي، عليهن، لدى، إلى، يا أسفى، يا حسرتى، ثم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٣

* يسكن بعض ياءات الإضافة، و يفتح بعضها.

* يثبت الياءات الزائدہ فى رءوس الآی و صلا و وقفا نحو: فلا تفضحون، فلا تستعجلون، كما يثبت غيرها مما لم يكن فى رءوس الآی.

* يقرأ (إِنَّ الْقَوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً)، (و إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) بكسر همزه إن فى الموضعين.

* يقرأ (يرفع درجات من يشاء) بالياء فى يرفع و يشاء فى موضع النون فيهما.

* يقرأ فيسبوا الله عدوا فى الأئم بضم العين و الدال و تشديد الواو المفتوحة.

* يقرأ من قبل أن يقضى إليك وحيه فى موضع الياء المضموم مع كسر الضاد و نصب الياء فى يقضى و نصب الياء فى وحيه.

* يقرأ و كلمه الله هي العليا فى التوبه بنصب التاء.

١٠- منهج خلف في القراءه:

١٠- منهج خلف في القراءه:

* يصل آخر السوره بأول التاليه من غير بسمه كحمزة.

* يقرأ بتوسط المدين المتصل و المنفصل.

* يقرأ بنقل حركه الهمزه إلى السين قبلها مع حذف الهمزه فى لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع و كيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: و اسألوا الله من فضلها أو فاء نحو: فاسألوا أهل الذكر.

* و على الجمله قراءته لا- تخرج عن قراءه حمزه و الكسائي فى جميع القرآن إلا فى قوله تعالى: و حرام على قريه فى الأنبياء فإنه قرأ و حرام كحفظ.

هذا و بالله التوفيق سبحانه.

المصطلحات

تمهيد:

تمهيد:

من الواجب علينا أن ننبه - بعون الله تعالى - أن لكل فن مصطلحات خاصة به تعتبر هي القانون الجامع لكل فن و مفتاح كل علم، فهي بمثابة الهيكل العظمى في الإنسان يجمع الشتات و يلخص العلم، و لقد تبحر العلماء منذ القدم في جمع مصطلحات كل فن، فمن هذه في علم الحديث مثلـ الحديث الصحيح، و المرويـ و الموقوف، و المقطوع، و الحسن، و الضعيف، و المتواتر، و المشهور، و الغريب، و المسند، و المبهم، و المعلق، و المرسل، و المتفق عليه، و في علم أصول الفقه كثير من المصطلحات كالملحق و المقيد، و في علم الميراث كذلك مصطلحات كثيرة مثلـ الأصول و الفروع، و في الشعر مصطلحات كثيرة نحو: البحور من وافر، و هزج، و كامل، و رجز، و رمل، و متقارب، و متدارك، و طويل، و بسيط، و خفيف، و مدید، و منسراح، و مضارع، و سريع، و مقتضب، و مجتـ، و كذلك الزحافتـ و العللـ و غيرها، و هكذا فيسائر الفنون و العلوم فهى تشبه المبادئ و المتون في الأهمية، و أول ما يتعلم الطالب في كل فن تعريف ذلك الفن، و تعريف جزئياته التي يتالف منها.

و إذا أتينا إلى مصطلحات علم القراءات و فن الأداء هي مبوسطة في كتب القراءات، سجلها العلماء في مجلدات كثيرة منذ عصر التدوين إلى وقتنا هذا، و لن ننصرف لها هنا في تمهيدنا لأنـ سوف نتناولها على سبيل الاختصار. و ما كان منها له تعريف

لغوى و اصطلاحى أشرنا إليه. و ما لم يكن له اكتفينا بتعريفه.

و إليك المصطلحات مرتبة و قد بدأت بها متسلسله مشتركة بين علم القراءات و فن الأداء.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٥

١- السورة

اشاره

١- السوره

* السوره فى اللغة: المنزله و من القرآن معروفة، لأنها منزله بعد منزله مقطوعه عن الآخرى، و الشرف، و ما طال من البناء و حسن، و العلامه، و عرق من عروق الحائط «١».

قال القتبي: السوره تهمز و لا- تهمز، فمن همزها جعلها من (أسارت) أى أفضلت من السور، و هو ما بقى من الشراب فى الإناء كأنها قطعه من القرآن.

و من لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم و سهل همزتها «٢».

* و السوره فى المعنى الاصطلاحي: طائفه مستقله من القرآن ذات مطلع و مقطع. و قال الجعبري: قرآن يشتمل على آى ذوات فاتحه و خاتمه، و أقلها ثلاثة آيات «٣».

و من المعلوم أن معرفه معنى القرآن توقيفي، و سور القرآن تختلف طولا- و قصرا، فأطول سوره فى القرآن هي سوره (البقره) و فيها أطول آيه و هي آيه الدين رقم (٢٨٢) من السوره، و أقصر سوره هي سوره الكوثر، و بين سوره البقره، و سوره الكوثر سورا كثيره تختلف طولا و قصرا و توسطا، و مرجع ذلك يرجع إلى الله تبارك و تعالى. و هناك حكمه من تسوير القرآن منها حسن الترتيب و التنويج و التبويب، و تيسير حفظ القرآن على الناس، و أن القارئ إذا أتم سوره من القرآن، ثم أخذ فى

آخرى كان أنشط له، و لعل الحكمه من اختلاف سور القرآن طولاً و قصراً و توسطاً هو التنبيه على أن الطول ليس شرطاً للإعجاز فقد تحدى الله البشر أن يأتوا بمثل أقصر سوره فعجزوا، و كذا فإن الاختلاف بين الطول و التوسط و القصر يساعد على التدرج في تعلم القرآن - خصوصاً الأطفال.

(١) لسان العرب (١٢٤٨، ١٢٤٧).

(٢) البيان في علوم القرآن (١٣٢).

(٣) البرهان في علوم القرآن (١١/٢٦٣، ٢٦٤).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٦

و عدد سور القرآن مائه و أربع عشرة سورة، أولها سوره الفاتحة و آخرها الناس.

و قد يكون للسوره اسم واحد مثل: النساء، و طه، و قد يكون لها اسمان: مثل سوره البقره، فإنها يقال لها (فسطاط القرآن) و ذلك لعظمها و بهائها، و قد يكون لها ثلاثة أسماء، و ذلك مثل سوره المائدہ، و تسمى العقود و المنفذة، و سوره غافر تسمى الطول و المؤمن، و قد يكون للسوره أكثر من ذلك كسوره (براءه) تسمى أيضاً التوبه، و الفاضحه، و البحوث- بفتح الباء- و قد أنهى السيوطي أسماءها إلى عشره أسماء.

و أسماء سور القرآن توقيفيه.

* و الدليل على ورود هذا المصطلح من القرآن و السنّه قول الله تعالى: سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَ فَرَضْنَاهَا وَ أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَّبِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور: ١].

و قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من قرأ بالآيتين من آخر سوره البقره في ليه كفتاه» «١».

و أخرج الإمام أحمد بسنده عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه

و سلم قال: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَيْنَ آيَةً شَفِعْتُ لِصَاحْبِهَا حَتَّى غُفرَ لَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ...» ٢).

فائدة:

فائدة:

١- ورد في كتاب البيان في علوم القرآن أن العلماء قسموا سور القرآن من حيث الطول والقصر إلى أربعة أقسام هي:

القسم الأول: (الطول)، وهي سبع: البقرة، وآل عمران، و النساء، و المائدة، و الأنعام، و الأعراف، ثم الأنفال مع براءه لعدم الفصل بينهما بالبسملة، وقيل:

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سوره البقره: ٦٧٢ / ٨.

و صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الصلاه، باب فضل الفاتحة و خواتيم سوره البقره:

٢٥٨، ٢٥٩، و أبو داود في الصلاه، باب تحزيب القرآن، ٣ / ٥٦، ٥٧، و رواه الترمذى في فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سوره البقره: ١٥٩ / ٥، و ابن ماجه في الصلاه: ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦ الحديث ١٣٦٨.

(٢) مسنـد الإمام أحمد: ٢ / ٣٢١.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٧

براءه بمفرداتها، وقيل: السابعة هي يونس، ولكن لا وجه لهذا القول، لأن براءه أطول منها بكثير.

القسم الثاني: (المؤمن)، جمع مائه، وهي السور التي تزيد آياتها على مائه أو تقاربها.

القسم الثالث: (المثاني)، وهي السور التي تلاــ المثين في عدد الآيات بأن تكون أقل من مائه آيه، و سميت مثاني لأنها تثنى و تكرر من غيرها.

القسم الرابع: (المفصل)، وهو ما ولــ المثاني من قصار سورــ، و سمــى بذلك لكثــه الفواصل التي بين سورــ بالبسملــة، وقيل: لقلــه

المنسخ فيه، وقد اختلف في أوله على أقوال أوصلها السيوطي إلى اثنى عشر قولًا فقيل: أوله (ق)، وقيل: (الحجرات) وهو الذي صححه النووي.

والمفصل ثلاثة أقسام هي:

١- طواله، وهو من سورة (الحجرات) إلى سورة (البروج).

٢- أوساطته، من سورة (الطارق) إلى سورة (لم يكن).

٣- قصاره: من سورة (الزلزلة) إلى آخر القرآن.

٤- إذا تأملت يرحمك الله في بدايات سور طوالها، وأوساطها، وقصارها لوجدت شيئاً يدعو إلى مزيد من الإيمان بالله تعالى التأمل في آياته القرآنية فعلى سبيل المثال لا على سبيلحصر نظر في بدايات بعض سور القرآن كالأتي:

سور تبدأ بحمد الله تعالى وهي:

سورة الفاتحة:

سوره الفاتحة:

هي من معتمد القرآن «١»، وتسمى فاتحة الكتاب، سبع آيات، لا خلاف في جملتها، اختلفوا في آيتين: عَدُّ الكوفي و المكي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَه،

(١) المبسوط في القراءات العشر ص ٨٣.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٨

و عَدُّ البصري و المديني و الشامي: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، و هي أم القرآن قيل لأنها تجمع معاني القرآن، و هي تبدأ بحمد الله، قال الله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ولكنك إذا تأملت مطلع السورة لوجدت أن البسمة هي أول آية في سورة الفاتحة، فكأن الله تعالى بدأ القرآن بالبسملة وأتبع البسملة بالحمد، وفي ذلك إرشاد و تعليم للأئمة الإسلامية.

سورة الأنعام:

سوره الأنعام:

هي سوره مكيه، مائه و ستون و خمس آيات «١» في الكوفي، و سبع في المديني، و ست في البصري.

اختلقو في أربع آيات: عَدُ الْكَوْفِيِّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ، عَدُ الْمَدْنِيَّانَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، عَدُ الْمَدْنِيَّانَ وَالبَصْرِيِّ كُنْ فَيْكُونُ، وَعَدُوا إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهِيَ تَبَدَأ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْضًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ.

سورة الكهف:

سورة الكهف:

هِيَ سُورَةٌ مَكِيَّةٌ، مَائَةٌ وَعَشْرَ آيَاتٍ فِي الْكَوْفِيِّ وَإِحدَى عَشْرَهُ فِي الْبَصْرِيِّ، وَخَمْسٌ فِي الْمَدْنِيَّينَ اخْتَلَفُوا فِي عَشْرَ آيَاتٍ: عَدُ الْكَوْفِيِّ وَالبَصْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ يَبْيَنُهُمَا زَرْعًا الآيَةِ (٣٢)، وَعَدُوا مِنْ كُلِّ شَئٍ إِسْبِيَّاً الآيَةِ (٨٤)، عَدُ الْكَوْفِيِّ وَالبَصْرِيِّ فَاتَّبَعَ سَبِيَّاً الآيَةِ (٨٥)، وَعَدَ ثُمَّ أَتَبَعَ سَبِيَّاً الآيَةِ (٨٩)، وَعَدَ ثُمَّ أَتَبَعَ سَبِيَّاً الآيَةِ (٩٢)، عَدُ الْكَوْفِيِّ وَالبَصْرِيِّ وَالْمَدْنِيِّ ذَلِكَ غَدَّاً الآيَةِ (٢٣)، وَعَدُوا هَذِهِ أَبَدًا الآيَةِ (٣٥)، عَدُ الْكَوْفِيِّ وَالبَصْرِيِّ بِالْأَخْسَرِيْنَ أَعْمَالًا الآيَةِ (١٠٣)، عَدُ وَالبَصْرِيِّ وَالْمَدْنِيِّ عِنْدَهَا قَوْمًاً الآيَةِ (٨٦)، عَدُ إِسْمَاعِيلَ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ الآيَةِ (٢٣).

(١) المبسوط ص ١٦٦

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٩

وَهِيَ تَبَدَأ أَيْضًا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجَاجًا.

سورة سباء:

سورة سباء:

وَهِيَ سُورَةٌ مَكِيَّةٌ خَمْسُونَ وَأَرْبَعَ آيَاتٍ، وَهِيَ تَبَدَأ أَيْضًا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ.

سورة فاطر:

سورة فاطر:

وَهِيَ سُورَةٌ مَكِيَّةٌ، وَتُسَمَّى بِسُورَةِ الْمَلَائِكَةِ، أَرْبَعُونَ وَخَمْسَ آيَاتٍ فِي الْكَوْفِيِّ وَالبَصْرِيِّ وَالْمَدْنِيِّ الْأَوَّلِ. وَسَتٌ فِي عَدَدِ إِسْمَاعِيلَ، اخْتَلَفُوا فِي سَتِ آيَاتٍ: عَدُ الْكَوْفِيِّ وَالْمَدْنِيَّانَ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ الآيَةِ (١٩)، وَعَدُوا وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ الآيَةِ (٢٠)، وَعَدُ الْبَصْرِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ لِشَنَّتِ اللَّهِ تَبَدِيلًا الآيَةِ (٤٣)، وَعَدُ الْبَصْرِيِّ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ الآيَةِ (١٠)، وَعَدَ أَنْ تَزُولَا الآيَةِ (٤١)، وَعَدَ

الكوفي والمدنيان بخلقٍ جديداً الآية (١٦).

و هي تبدأ أيضاً بحمد الله، قال تعالى: الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولى أجنحة مثنى وثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير.

و إذا تأملت -يرحمك الله- في بدايات سور فلن تجد غير هذه السورة التي ذكرت تبدأ بحمد الله تعالى.

سور تبدأ بـ الر:

اشارة

سور تبدأ بـ الر:

إذا تأملت السور التي بدأت بحمد الله تعالى -على اعتبار أن فاتحه الكتاب منها- لوجدتها خمس سور، وكذلك السور التي بدأت بـ الر أيضاً هي خمس

(١) ولفظ الحمد مكون من خمسة أحرف بعدد السور التي تبدأ بالحمد لله.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٤٠

سور و هى:

سورة يونس:

سورة يونس:

و هي سورة مكية، مائة و تسعة آيات، و هي تبدأ بـ الر، قال تعالى: الر تلک آيات الكتاب الحكيم، و هذه البداية و هي من الحروف المقطعة في بدايات السور، وقد اختلف العلماء في تفسيرها فمن قائل: إنها أسماء للسور، و من أسماء الله الحسنی، و من قائل: بأن الله تعالى تحدى الناس في كل زمان و مكان أن يأتوا بيته أو سورة بمثل القرآن، رغم أنه من نفس كلماتهم، و نفس حروفهم، لكن هيئات هيئات أن يأتوا بمثله، فهو كلام الله المعجز في معناه و مبناه، فجل الخالق العظيم سبحانه و تعالى علوا كبيرا.

سورة هود:

سورة هود:

هـى سوره مكـيه، مائـه و عـشـرون و ثـلـاث آـيـات فـى الـكـوـفـى، و آـيـات فـى الـمـدـنـى، و آـيـات فـى الـبـصـرى، و إـسـمـاعـيلـ، اـخـتـلـفـوا فـى سـبـعـ آـيـات: عـدـ الـكـوـفـى و الـمـدـنـيـانـ فـى قـوـمـ لـوـطـ الآـيـه (٧٠)، و عـدـ الـكـوـفـى و الـمـدـنـى و الـبـصـرى مـنـصـوـدـ الآـيـه (٨٢)، و عـدـوا إـنـا عـاـمـلـوـنـ الآـيـه (١٢١)، و عـدـ الـمـدـنـيـانـ إـنـ كـتـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ الآـيـه (٨٦)، و عـدـ إـسـمـاعـيلـ مـنـ سـتـجـيـلـ الآـيـه (٨٢)، و عـدـ الـكـوـفـى أـنـى بـرـىءـ مـمـا تـشـرـكـونـ الآـيـه (٥٤)، و عـدـ الـكـوـفـى و الـبـصـرى و لا يـزـالـوـنـ مـعـتـلـفـيـنـ الآـيـه (١١٨).

سـورـه يـوسـفـ:

سـورـه يـوسـفـ:

و هـى سوره مـكـيه، مـائـه و إـحـدى عـشـره آـيـه، تـبـدـأ بـالـرـ، قـالـ تـعـالـى: الرـ تـلـكـ آـيـاتـ الـكـتـابـ الـمـبـيـنـ.

سـورـه إـبـرـاهـيمـ:

سـورـه إـبـرـاهـيمـ:

و هـى سوره مـكـيه خـمـسـونـ و آـيـاتـ فـى الـكـوـفـى و أـرـبـعـ فـى الـمـدـنـى، و آـيـاتـ فـى الـبـصـرى، اـخـتـلـفـوا فـى سـتـ آـيـاتـ، عـدـ الـكـوـفـى و الـمـدـنـى بـخـلـقـ جـدـيدـ الآـيـه

أشـهـرـ المصـطـلـحـاتـ فـى فـنـ الـأـدـاءـ و عـلـمـ الـقـرـاءـاتـ، صـ: ١٤١

(١٩)، و عـدـ الـكـوـفـى و الـبـصـرى و إـسـمـاعـيلـ و فـرـعـوـنـ فـى السـمـاءـ الآـيـه (٢٤)، و عـدـ الـمـدـنـيـانـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـى الـنـورـ الآـيـه (١)، و عـدـ الـبـصـرى و الـمـدـنـيـانـ و عـادـ و ثـمـودـ الآـيـه (٩)، و عـدـ الـكـوـفـى و الـمـدـنـيـانـ اللـيـلـ و النـهـارـ الآـيـه (٣٣) و اللهـ أـعـلـمـ، و هـذـهـ السـورـهـ تـبـدـأـ أـيـضاـ بـقـولـهـ تـعـالـى: الرـ كـتـابـ أـنـزـلـنـا إـلـيـكـ لـتـخـرـجـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـى الـنـورـ بـإـذـنـ رـبـهـمـ إـلـى صـراـطـ الـغـرـيـزـ الـحـمـيدـ.

سـورـه الحـجـرـ:

سـورـه الحـجـرـ:

و هـى سوره مـكـيه تسـعـونـ و تسـعـ آـيـاتـ، لـيـسـ فـيـهاـ اـخـتـلـافـ فـى عـدـ الـآـيـاتـ، و هـىـ تـبـدـأـ أـيـضاـ: الرـ تـلـكـ آـيـاتـ الـكـتـابـ و قـرـآنـ مـبـيـنـ.

سـورـه تـبـدـأـ بـالـمـ:

سـورـه الـبـقـرـهـ:

سـورـه الـبـقـرـهـ:

و هى سوره مدنیه. مائتان و ثمانون و ست آيات فى الكوفى، و سبع فى البصري، و خمس فى المدنين، اختلفوا فى تسع آيات: عد الكوفى الم آيه، و عد الكوفى و البصري و إسماعيل يا أولى الألباب و عد الكوفى و إسماعيل لعلكم تتفكرُون، و عد الكوفى و البصري و المدنى من خلاق، و عد البصري إلأ خائفين، و عد قولًا معروفاً، و عد البصري و إسماعيل الحى القيوم، و عد المدنى ما ذا ينفقون، و عد من الظلمات إلى النور.

و هذه السوره أول سوره في القرآن الكريم تبدأ بـ الم قال تعالى: الم (١) ذِكْرُكَ الْكِتَابُ لَا رَبِّ فِيهِ وَ الْمُ «١» هى الآيه الأولى منها.

سورة آل عمران:

سورة آل عمران:

و هى سوره، مدنیه، مائتا آيه، ليس في جملتها اختلاف، اختلفوا في خمس آيات: عد الكوفى الم، و عد الحکمة و التوراه و الإنجيل رأس ثمان

(١) سبق الإشارة إلى (الم) و قوله العلماء فيها.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤٢

وأربعين آيه، و عد البصري و المدنين و أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ الآيه (٤)، و عد البصري و رَسُولًا إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤٩)، و عد المدنين مِمَّا تُحِبُّونَ (٩٢)، و هذه السوره تبدأ بـ الم و هي ثاني سوره تبدأ بها، قال تعالى: الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ وَ الْمُ آيَةُ الْأُولَى من السوره.

سورة العنكبوت:

سورة العنكبوت:

و هى سوره مكيه، ستون و تسع آيات، لا خلاف في جملتها اختلفوا في ثلاثة آيات: عد الكوفى الم (١)، و عد المدنين و تقطّعون الشَّيْلَ (٢٩)، و عد البصري مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٦٥) و هي ثالث سوره تبدأ بـ الم قال تعالى: الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ الْمُ آيَةُ الْأُولَى.

سورة الروم:

سورة الروم:

و هى سوره مكية ستون آيه فى الكوفى و البصرى و المدنى الأول، و تسع و خمسون فى عدد إسماعيل، فى أربع آيات: عد الكوفى الم (١)، و عد الكوفى و البصرى و المدنى الأول غُلبتِ الرُّؤومُ (٢)، و عد البصرى و إسماعيل فى بضم سينين (٤)، و عدد المدنى الأول يُقسِّمُ الْمُجْرِمُونَ (٥٥)، و هذه السوره هي السوره الرابعه التى تبدأ بـ الم قال تعالى: الم (١) غُلبتِ الرُّؤومُ و الم هى الآيه الأولى من السوره.

سورة لقمان:

سورة لقمان:

و هى سوره مكية، ثلاثون و أربع آيات فى الكوفى و البصرى، و ثلاث فى المدينيين، اختلفوا فى آيتين: عد الكوفى الم (١)، و عد البصرى مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٣٢) و هي السوره الخامسه التى تبدأ بـ الم قال تعالى: الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ و الم هى الآيه الأولى من السوره.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤٣

سورة السجدة:

سورة السجدة:

و هى سوره مكية، ثلاثون آيه فى الكوفى و المدينيين، و تسع وعشرون فى البصرى، اختلفوا فى آيتين: عد الكوفى الم (١)، و عد المدينيان لفِي خَلْقِ جَدِيدٍ (١٠)، و هي آخر سوره تبدأ بـ الم بترتيب سور القرآن من الفاتحة إلى الناس.

فائده:

فائده:

من الملاحظ أن السور التي تبدأ بـ الْحَمْدُ لِلَّهِ هي خمس سور مكية، كذا السور التي تبدأ بـ الراء، و السور التي تبدأ بـ الم هي ست سور منها أربع سور مكية، و سورتين مدينيتين.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤٤

٢- الجزء

٢- الجزء

الجزء فى اللغة: القطعه من الشيء، و قيل ما يتراكب الشيء منه و من غيره، و قيل النصيب، و الجمع أجزاء، و يتكون القرآن الكريم من ثلاثين جزءا من بدايه القرآن إلى نهايه المفصل و من سور الطوال ما يتكون من أكثر من جزء و من سور القصار

الجزء يضم أكثر من سوره، فسوره البقره هي أطول سوره تكون من جزءين و نصف، والجزء الثلاثون يتكون من سبعه و ثلاثة سوره، و رءوس الأجزاء كالتالي:

رقم الجزء / بدايته / السوره ١ / بسم الله الرحمن الرحيم / البقره ٢ / سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ / البقره ٣ / تَلْكَ الرَّسُولُ / البقره ٤ / كُلُّ الطَّعَامُ / آل عمران ٥ / وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ / النساء ٦ / لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ / النساء ٧ / لَتَجِدَنَ أَشَدَّ النَّاسِ / المائده ٨ / وَ لَوْ أَنَّا نَرَنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَة / الأنعام ٩ / قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اشْتَكَبُرُوا / الأعراف ١٠ / وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمُ / الأنفال ١١ / إِنَّمَا السَّيْلُ عَلَى الَّذِينَ / التوبه ١٢ / وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ / هود ١٣ / وَ مَا أُبَرِّئُ نَفْسِي / يوسف ١٤ / الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ / الحجر

رقم الجزء / بدايته / السورة ١٥ / سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى / الإسراء ١٦ / قَالَ أَلَمْ أَقْلُ لَكَ / الكهف ١٧ / اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ / الأنبياء ١٨ / قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ / المؤمنون ١٩ / وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ / الفرقان ٢٠ / فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ / النمل ٢١ / وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِمَا لَمْ يَعْلَمُ / العنکبوت ٢٢ / وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَ / الأحزاب ٢٣ / وَمَا أَنَّزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ / يس ٢٤ / فَمِنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ / الزمر ٢٥ / إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ / فصلت ٢٦ / حم / الأحقاف ٢٧ / قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ / الذاريات ٢٨ / قد سمع الله / المجادله ٢٩ / تَبَارَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ / الملك ٣٠ / عَمَّ يَسَّأَلُونَ / النبا ملاحظه: تسمى أجزاء القرآن ب بداياتها فمثلاً يسمى الجزء الثالث جزء تبارك السور، لأنه يبدأ بقول الله تعالى: تَبَارَكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ويسمى الجزء السادس والعشرون بجزء الأحقاف لأن بدايته ببداية سوره الأحقاف، والجزء السابع والعشرون يسمى بجزء الذاريات لأن بدايته ببداية سوره الذاريات أو يقع أوله في سوره الذاريات، والجزء الثامن والعشرون يبدأ بأول سوره المجادله و لذا يسمى جزء قد سمع ومثله تبارك و عم والله أعلم.

٣- الحزب

٣- الحزب

ورد في المعنى اللغوي في ماده حزب: الأمر- حزباً أى اشتدا، وفى الخبر: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلي» أى إذا اشتد

عليه الأمر فهو حاصل و الجمع هنا حاصل، ويقال هي حاصله، و الجمع حواصل، وهو حاصل أيضاً و الجمع حاصل، ويقال حاصل
فلا نأى نصره و عاصده، و حزبهم أى جعلهم أحذاباً، و القرآن: قسمه أحذاباً يقرأ أحذاباً كل يوم، و يقال الحزب ما يعتاده المرء
من صلاح و قراءة و دعاء و الجمع أحذاب، و ما دام أن القرآن يتكون من ثلثين جزءاً، و الجزء ينقسم إلى قسمين كل قسم
يسمى حزباً و على هذا فإن الأحزاب في القرآن تصل إلى ستين حزباً، و لكل حزب بدايه في القرآن الكريم، و رؤوس الأحزاب
في القرآن كالآتي:

م/ رأس الحزب /السورة ١/ بسم الله الرحمن الرحيم /البقرة ٢/ أَفَتَطْمِعُونَ /البقرة ٣/ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ /البقرة ٤/ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ /
البقرة ٥/ تَلْكَ الرُّسُلُ /البقرة ٦/ قُلْ أَأَبْيَحْتُكُمْ /آل عمران ٧/ كُلُّ الطَّعَامِ /آل عمران ٨/ يَسْتَبِشِرُونَ /آل عمران ٩/ وَ الْمُحْصَنَاتُ /
النساء ١٠/ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ /النساء ١١/ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ /النساء ١٢/ وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ /المائدة

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤٧

م/ رأس الحزب /السورة ١٣/ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ /المائدة ١٤/ إِنَّمَا يَشْتَجِبُ /الأنعام ١٥/ وَ لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا /الأنعام ١٦/ المص /أول
الأعراف ١٧/ قَالَ الْمَلَأُ /الأعراف ١٨/ وَ إِذْ تَقْنَى الْجَحِيلَ /الأعراف ١٩/ وَ اخْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ /الأنفال ٢٠/ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ /التوبه ٢١/ إِنَّمَا السَّبِيلُ /التوبه ٢٢/ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا /يونس ٢٣/ وَ

ما مِنْ ذَبَّابٍ / هُودٌ / وَ إِلَى مَيْدَنِي / هُودٌ / وَ مَا أَبْرَئُ نَفْسِي / يُوسُفٌ / وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ / النَّحْلُ / سُبْحَانَ / أَوْلَى الْإِسْرَاءِ / أَوْلَى الْإِسْرَاءِ / وَ لَمْ أَقُلْ لَكَ / الْكَهْفُ / طَهٌ / طَهٌ افْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ / الْأَنْبِيَاءُ / يَا أَيُّهَا النَّاسُ / أَوْلَى الْحَجَّ / قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ / الْمُؤْمِنُونَ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ / النُّورُ

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٤٨

م/ رأس الحزب / السورة / قالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ / الفرقان / قالُوا أَنُؤْمِنُ / الشعراة / فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ / النمل / وَ لَقَدْ وَصَلَنَا / القصص / وَ لَا - تُجَادِلُوا / العنكبوت / وَ مَنْ يُشَدِّلُمْ وَ جَهَهُ / لقمان / وَ مَنْ يَقْنُثْ مِنْكُنَ / الأحزاب / قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ / سباء / وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ / يس / فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ / الصِّفَاتُ / فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ / الزمر / وَ يَا قَوْمَ مَا لَيْ / أَذْعُوكُمْ / غافر / إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمَ السَّاعَةِ / فصلت / قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكُمْ / الزخرف / حم / الأحقاف / لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ / الفتح / قالَ فَمَا خَطَبُكُمْ / الذاريات / الرحمن / الرحمن / قَدْ سَمِعَ / المجادلة / يُسَبِّحُ لِلَّهِ / الجمعة / ثَبَارَكَ الَّذِي / الملك / قُلْ أُوحِيَ / الجن / عَمَّ يَسْأَلُونَ / النَّبَأُ / سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى / الأعلى

٤- الربع

٤- الربع

ورد في المعنى اللغوي للربع أنه يطلق على جزء من أربعة أجزاء، و يطلق عرفا على مكياج يسع أربعة أقداح، و في القرآن الكريم هو ثمن الجزء «١»، و الجمع أربعاء، و ما دام أن الجزء يتكون من ثمانيه أربعاء، و القرآن كله يتكون من ثلاثين جزءا، فإذا أردنا أن نعرف عدد أربعاء القرآن الكريم، نضرب ثلاثين جزءا في الثمانية نحصل على مائتين و أربعين ربعا و هو ما يتكون منه القرآن (٢٤٠ ربعا).

فائدته: هناك بعض الحقائق التي تعتبر من أهم الأرقام في القرآن الكريم وهي:

١- عدد السور ١١٤ سورة.

٢- عدد الأجزاء ٣٠ جزءا.

٣- عدد السور المكية ٨٦ سورة.

٤- عدد السور المدنية ٢٨ سورة.

٥- عدد الأحزاب ٦٠ حزا.

٦- عدد الأرباع ٢٤٠ ربعا.

٧- عدد السجادات ١٥ سجدة.

٨- عدد السكتات اللطيفه لحفظ ٤ سكتات.

٩- عدد الكلمات قيل: (٧٧٤٣٧)، و قيل: (٧٧٤٣٩).

١٠- عدد الحروف قيل: (٣٢٣٦٧١)، و قيل: (٣٢١١٨٠).

١١- بسملات القرآن ١١٤.

١٢- نقط القرآن ١٥٠٦٨١.

١٣- عدد لفظ الجلاله ١٣٦٠.

(١) انظر معجم مجمع اللغة العربية المسمى بالمعجم الوجيز.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٠

١٤- الآيات التي ذكر فيها لفظ (محمد صلى الله عليه وسلم) أربع آيات هي: قال تعالى:

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبُتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقِلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ

* ما كانَ مُحَمَّدُ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَ لِكُنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [الأحزاب: ٤٠].

* وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سِيِّئَاتِهِمْ وَ أَضْلَلَهُمْ بِالْهُمْ [محمد: ٢].

* مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَعاً سِيَاجَداً يَبْغُونَ فَصَلَّى اللَّهُ وَ رَضِوانَا سِيِّما هُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثُلُهُمْ فِي التُّورَاةِ وَ مَثُلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَرْنَعٌ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوْى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَاعَ لِيغْيِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَ عَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَبْرَأَ عَظِيمًا «١» [الفتح: ٢٩]. وَ هِيَ آخر آية في السورة، وأيضاً هي آخر آية ورد فيها لفظ محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم.

١٥- عدد الآيات:

في العدد المدني (٦٢١٧).

في العدد المكسي (٦٢٢٠).

في العدد الشامي (٦٢٢٦).

في العدد البصري (٦٢٣٥).

في العدد الكوفي (٦٢٣٦).

(١) إذا تأملت - يرحمك الله - هذه الآية لوجدت أنها شاملة لحرروف الهجاء من الألف إلى الياء.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥١

٥- الآيات

٥- الآيات

- ورد في المعنى اللغوي للهفظ (آية): العلامه والإماره والعبره، وفي القرآن ما يدل على ذلك، ومعجزه، والجمع آى، وآيات، وعلى ذلك يترب عده معان منها.

* المعجزه: و منه قوله تعالى: سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ [البقره: ٢١١]. أي معجزه واضحه.

و منه قول الله تعالى: إِنَّ آيَةً مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [البقرة: ٢٤٨] أى علامه ملكه.

* العبره: و منه قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً [النحل: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩] أى لعبه لمن يعتبر.

* الأمر العجيب: و منه قوله تعالى: وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً [المؤمنون: ٥٠] أى كل واحد منهما صار أمراً عجيباً بالآخر.

* الدليل: و منه قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافُ أَلْسِنَتُكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ [الروم: ٢٢] أى و من دلائل قدرته.

* الجماعة: و منه قوله لهم: خرج القوم بآياتهم. أى بجماعتهم.

- الآية في الاصطلاح: قرآن مركب من جمل و لو تقديرها ذو مبدأ و مقطع مندرج في سورة. و قيل: طائفه من القرآن منقطعة عما قبلها و عما بعدها.

و هذا التعريف غير مانع لدخول السورة فيه إلا إذا رأينا في التعريف اندرجها في السورة «١».

و آيات القرآن تختلف طولاً و قصراً، و أكثر الآيات الطوال في السور الطوال،

(١) البيان في علوم القرآن: ١٢٠.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٢

و أكثر الآيات القصار في السور القصار، و أطول آية - في القرآن كله - هي آية الدين «١»، و أقصر آية (طه، يس) عند من عدهما، و قد تكون الآية مكونة من كلمة واحدة كقوله تعالى: مُدْهَمَّتَانِ، و قد تكون من كلمتين منه قوله تعالى:

عَمَّ يَسَاءَ لُونَ، و قد تكون أكثر من ذلك، و هو غالب آيات القرآن.

و قد أورد الدكتور السيد إسماعيل على في

البيان نقلًا عن التبيان و منهال العرفان نصا في عدد الآيات، قال: قال صاحب التبيان ما نصه: «و أما عدد آيات القرآن فقد اتفق العادون على أنه سته آلاف و مائتا آية و كسر، إلا أن هذا الكسر يختلف باختلاف أعدادهم: ففي عدد المدنى الأول سبع عشرة، و به قال نافع.

و في عدد المدنى الأخير أربع عشرة عند شيبة، و عشر عند أبي جعفر.

و في عدد المكى عشرون، و في عدد الكوفى ست و ثلا-ثون و هو مروى عن حمزة الزيات. و في عدد البصرى خمس، و هو مروى عن عاصم الجحدري، و في روايه عنه أربع، و به قال أياوب بن المتك كل البصرى، و في روايه عند البصريين أنهم قالوا: تسع عشرة، و روى ذلك عن قتادة، و في عدد الشامى ست و عشرون، و هو مروى عن يحيى بن الحارث الدمشقى».

و قد أجمعت الأمة على أن ترتيب الآيات في سورها - على ما نراه في المصاحف اليوم - واقع بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم، عن الله تعالى، وأنه لا مجال للرأي والاجتهاد فيه بل كان جبريل ينزل بالآيات على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يرشده إلى موضع كل آية من سورتها. ثم يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه، و يأمر كتاب الوحي بكتابتها معيناً لهم السورة التي تكون فيها الآية، و موضع الآية من هذه السورة.

أما الإجماع فقد نقله غير واحد من العلماء. منهم الزركشى في البرهان قال:

«فاما الآيات في كل سورة و وضع البسملة أوائلها فترتبيها توقفى بلا شك و لا خلاف فيه، و لهذا لا يجوز تعكيسها.

(1) هي الآية رقم

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٥٣

و قال القاضي أبو بكر: «إن الأمة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب آى كل سوره و مواضعها و عرفت مواقعها، كما ضبطت عنه نفس القراءات و ذات التلاوه.

و قال أبو جعفر بن الزبير في مناسباته: «ترتيب الآيات في سورها واقع بتوفيقه صلى الله عليه وسلم و أمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين».

و قال ابن القصار: «ترتيب السور و وضع الآيات مواضعها إنما كان بالوحى:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ضعوا آيه كذا في موضع كذا».

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٥٤

٦- القارئ

٦- القارئ

القارئ هو مبتدئ إن أفرد إلى ثلاثة قراءات، و متوسط إن نقل أربعاً أو خمساً، و متنه إن نقل من القراءات أكثرها وأشهرها، و بناء على ذلك يتدرج القارئ إلى ثلاثة مراتب و هي: المبتدئ، و المتوسط، و المنتهي، و عليه ألف فضيله الإمام أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح العذري البغدادي و هو من علماء القرن الثامن الهجري كتابه في القراءات و هو شرح الشاطبيه و أطلق عليه «سراج القارئ المبتدئ، المقرئ المنتهي» و هو جامع فيه بين القارئ و المقرئ.

٧- المقرئ

٧- المقرئ

ورد في شرح الشاطبيه المسمى بإرشاد المريد إلى مقصود القصید، في ترجمة الناظم تعريف المقرئ و هو من علم بالقراءات و رواها مشافهه عن شوفه بها، ثم أخذ بعد ذلك يعدد الصفات التي ينبغي أن يكون عليها و قد أوردنا صفات القارئ و المقرئ في مبحث مستقل قبل.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٥٥

٨- الرواوى

٨- الرواوى

ورد في ماده روى قال روى القوم، و عليهم و لهم - ريا: أي استقى لهم الماء، و الحديث أو الشعر روايه: حمله و نقله، فهو راو و الجمع رواه و الزرع سقاهم، و يقال أروى فلانا الحديث و الشعر حمله على روايته، و في القراءات القرآنية المتواتره ورد لفظ الراوى، و هو من نقل القراءه عن القارئ، و من المعروف أن لكل قارئ من القراء العشره راويان اشتهر بنقل قراءه القارئ، و كل ذلك موضح في مبحث سابق في ترجمة القراء و الرواه.

٩- القراء

٩- القراءه

ورد في الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبيه تحت عنوان المبحث الثالث، و هو في الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و الخلاف الواجب و الجائز، تعريفا للقارئ قال المؤلف - رحمه الله - اعلم أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمه العشره مما أجمع عليه الرواه عنه فهو قراءه، و من المعروف أن القراءات المشهورات هي أربع عشره قراءه، و هناك قراءات متواتره، و قراءات شاذه حددتها العلماء في كتبهم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٦

١٠- الروايه

١٠- الروايه

و الروايه هي كل ما نسب للراوى عن الإمام، أي ما نقله الراوى عن القارئ، و قد علمنا أن لكل قارئ راوين نقاً القراءه عنه فمثلاً لنافع راويان هما ورش، و قالون، و ابن كثير راويان هما: البزى، و قبل و هكذا فإن لكل قارئ راوين نقاً عنه علمه، فهما بمنزلة التلاميذ المخلصين الذين تشربوا علمه.

١١- الطريق

١١- الطريق

و كل ما نسب للأخذ عن الراوى و إن سفل فهو طريق. مثل إثبات البسمله بين السورتين، فهو قراءه ابن كثير، و روايه قالون عن نافع، و طريق الأزرق عن ورش و هكذا، و بناء على ذلك فإن لكل راو طريقين مشهورين، مثل الحلوانى عن هشام عن ابن عامر، و كذا الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر أيضاً، و نحو طريق أبي الحسين أحمد بن عثمان البغدادى عن أبي محمد خلف بن هشام البزار عن حمزه، و كذا طريق أبي بكر محمد بن شاذان البغدادى عن أبي عيسى خالد بن خالد الأحوال الصيرفى عن حمزه، و هكذا.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٧

١٢- السجادات

قال بعض علماء فن الأداء: إن السجادات في القرآن الكريم هي مواضع يسجد عندها القارئ في آيات محددة، وأن عدد هذه السجادات في القرآن الكريم وارده في أربعة عشر موضعًا، وقال البعض: بل في خمسة عشر موضعًا، وعلى المسلم عند وصوله إلى أي آية فيها أن يسجد ثم يواصل قراءاته بعد الجلوس من السجدة، فإن كان في صلاة سجد ثم اعتدل وأكمل القراءة ولو بأية واحدة ثم يركع بعد ذلك.

واعلم - وفقك الله - أن حكم سجود التلاوة واجب عند الإمام أبي حنيفة، وسننه عند الإمام مالك والشافعي وابن حنبل.

ولسجده التلاوة أركان أربع هي «١»:

النية، وتكبيره الإحرام، وتكبيره الھوى (النزول) للسجود، و السلام.

وهي تكون بين تكبيرتين كالتالي:

تكبيره السجود، و التسبيح،

و الأدعية المأثره أثناء السجود، ثم تكبيره الرفع من السجود.

و إذا كان الإنسان على غير وضوء، أو لم يتمكن من السجود يقول: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر، و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم»، و أثناء السجود يسبح ثلاثاً، و يدعوا الله و يقول: «سجد وجهي للذى خلقه، و شق سمعه و بصره بحوله و قوته، فتبارك الله أحسن الخالقين».

ولسجدة التلاوة مواضع في القرآن الكريم محددة بالسور و الآيات في الجدول التالي:

(١) المستبط الجديد ص ٤٢.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٨

م/السورة/ الآية /١/ الأعراف /٢٠٦ /الرعد /٣١٥ /النحل /٤٤٩ /الإسراء /٥١٠٧ /مريم /٦٥٨ /الحج /٧١٨ /الحج /٧٧٧
الفرقان /٩١٠ /النمل /١٥٢٠ /السجدة /١١١٥ /ص /١٢٤٢ /فصلت /١٣٣٧ /النجم /١٤٦٢ /الانشقاق /١٥٢١ /العلق /١٩

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٥٩

١٣- التحقيق

١٣- التحقيق

روى ابن الجزرى بسنده المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ قراءة التحقيق «١».

و التحقيق قراءة بالتأني أبلغ من الترتيل في اصطلاح القراءة و إسناد الحديث المذكور مستقيم، و الحديث أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق و تعلم الإتقان و التجويد لاتصال سنته و عداله نقلته،

و فيه إخراج الحروف مستوفيه ز منها بتمكينها من مخارجها، و هو القراءه بتؤده و طمأنينه، بقصد التعليم، مع التدبر للمعنى و مراعاه الأحكام.

١٤- الترتيل

١٤- الترتيل

و الترتيل هو القراءه بتؤده و طمأنينه، لا بقصد التعليم مع تدبر المعنى و مراعاه الأحكام، و بالترتيل نزل القرآن، قال تعالى: وَرَتَّلَ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مَنْ قَرأ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، قال صاحب التحفه:

و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لا يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أزلا و هكذا منه إلينا و صلا

و هو أيضا حلية التلاوه و زينه الأداء و القراءه

١٥- التدوير

١٥- التدوير

و هو القراءه بطريقه بحيث تكون متواسطه بين الطمأنينه و السرعه، مع مراعاه الأحكام.

(١) المدخل ص .٥٩

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٠

١٦- الحدر

اشارة

١٦- الحدر

و هو القراءه بسرعه، مع مراعاه الأحكام من مخارج و صفات و غته و إخفاء و إقلاب و إدغام و إظهار و غيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القرآن.

فائده:

* من الملاحظ أن التحقيق، والترتيب، والحدر، والتدوير هى مراتب القراءه وأن من أفضلها على العموم مرتبه الترتيل لزول القرآن بها، و أمر الله نبيه بها على عدم الإنقاذه من المراتب الأخرى.

* يلاحظ أيضاً في هذه المراتب ما يسمى بمراعاه الأحكام، وهذا الشرط لا تصح أى مرتبه بدونه.

* ويلاحظ أيضاً أن هذه المراتب متدرجة من البطء إلى السرعه فهى تبدأ بالتحقيق أى التمهيل ثم الترتيل وهو أسرع من التحقيق ثم التدوير وهو بين الترتيل والتحقيق، ثم الحدر وهو السرعه، ومع كل مرتبه مراعاه الأحكام.

ملخص مراتب القراءه:

ملخص مراتب القراءه:

المرتبه / التعريف / أفضل المراتب التحقيق: / هو القراءه ببطء و تمهل مع مراعاه الأحكام و يقصد بها التعلم. / أفضل المراتب دون شك هى مرتبه الترتيل الترتيل: / هو القراءه بتؤده و طمأنينه مع مراعاه الأحكام، ولا يقصد بها التعليم. / لزول القرآن بها و نص الوحى عليها الحدر: / هو القراءه السريعه مع مراعاه الأحكام / وكل المراتب صحيحه التدوير: / هو القراءه بحاله متوسطه بين التخفيف و الترتيل مع مراعاه الأحكام / ما توفر شرط مراعاه الأحكام.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦١

١٧- الاستعاذه

١٧- الاستعاذه

الاستعاذه طلب العوذ، و هو الامتناع بالحفظ و العصمه و المراد هنا الاستعاذه قبل القراءه فى مذهب القراء، و لفظ الاستعاذه على اختلاف بالنقض و الزياذه خبر بمعنى الدعاء. أى: اللهم أعذنى من البلاء و شر الأعداء، والاستعاذه ليست من القرآن بإجماع العلماء.

قال الشاطبي:

إذا أردت الدهر تقرأ فاستعد جهارا من الشيطان بالله مسجلا

على ما أتي في التحل يسرا و إن تزد لربك تزييها فلست مجها

و المعنى: إذا أردت قراءه القرآن فى أى زمان من الأزمان، و لأى قارئ من القراء، و من أى جزء من أجزاء القرآن سواء كان ذلك أول السوره أم أشقاءها «١» فتعوذ فى

ابتداء قراءتك تعوذ مجهورا به مطابقا للفظ الوارد في سورة النحل «٢» حال كون هذا اللفظ ميسرا في النطق سهلا على اللسان لقله كلماته و حروفه بأن تقول في ابتداء قراءتك: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ من غير أن تزيد هذا اللفظ شيئا، وإن شئت زياده التعظيم لربك بوصف كمال و نعمت جلال فلست منسوبا إلى الجهل لأنك أتيت بما يفيد كمال تنزيه الله عز وجل و تبرئته من جميع النقائص، كأن تقول: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أو أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وهكذا.

و يسر بالاستعاذه في حالتين هما: في الصلاه، و في القراءه على انفراد و يجهر بها في حالتين: في مقام التعليم، و في المحافل.

و

قد ورد ما أخرجه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: «كان

(١) الوافى فى شرح الشاطبى ص ٣١.

(٢) قال تعالى: إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [النحل: ٩٨].

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٢

رسول الله عليه الصلاه و السلام إذا قام من الليل فاستفتح الصلاه فقال: سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك ثم يقول أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ... إلخ.

و حكم الاستعاذه الاستحباب، و قيل: الوجوب لأمر الله تعالى بها.

و للاستعاذه مع البسمله و أول السوره أربعه أوجه هي:

١- وصل الجميع: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» في نفس واحد.

٢- قطع الجميع: «أَعُوذُ

بِاللّٰهِ مِن الشّٰيْطَانِ الرّٰجِيْمِ» ثُم «بِسْمِ اللّٰهِ الرّٰحْمٰنِ الرّٰحِيْمِ» ثُم «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٣- وصل الاستعاذه بالبسمله: «أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِن الشّٰيْطَانِ الرّٰجِيْمِ» ثُم «بِسْمِ اللّٰهِ الرّٰحْمٰنِ الرّٰحِيْمِ» ثُم «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٤- وصل البسمله بأول السوره: «أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِن الشّٰيْطَانِ الرّٰجِيْمِ» ثُم «بِسْمِ اللّٰهِ الرّٰحْمٰنِ الرّٰحِيْمِ» ثُم «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٣

١٨- البسمله

١٨- البسمله

البسمله مصدر مولد بسمل إذا قال: بسم الله، نحو: هيلل إذا قال: لا إله إلا الله و حمدل إذا قال: الحمد لله، و حسبل إذا قال: حسبى الله، و حيعل إذا قال: حي على الصلاه، و حوقل إذا قال: لا حول و لا قوه إلا بالله «١»، قال الشاطبي:

و بسمل بين السورتين بسنّه رجال نموها دريه و تحملـا

و وصلـك بين السورتين فصـاحـه وـصـلـ وـاسـكـناـ كـلـ جـلـايـاهـ حـضـلاـ

و من المعلوم أن المشار إليهم بالباء و الراء و النون و الدال و هم: قالون و الكسائي و عاصم و ابن كثير قرءوا بإثبات البسمله بين كل سورتين حال كونهم متمسـكـينـ فـذـلـكـ بـسـنـهـ نـقـلـوـهـاـ وـأـسـنـدـوـهـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ.

و البسمله تعتبر آيه من سوره الفاتحه، و هى جـزـءـ منـ آـيـهـ منـ

سورة النمل قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [النمل: ٣٠].

و كما أمرنا الله تعالى بأن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، أمرنا كذلك أن نستفتح أى عمل له شأن بالبسملة، لذا فقد وردت في ابتداء كل سورة من سور القرآن، عدا سورة براءة، وذلك لأن البسملة أمان، و سورة براءة نبذ لعهود المعاندين، ولقد أنزلت البسملة للفصل بين السورتين، فإذا ابتدأت - وفقك الله - التلاوه فإنك أولاً تستعيذ بالله ثم تأتي بالبسملة ثم تفتتح السورة، وأوجه البسملة بين السورتين هي:

١- وصل الجميع. ٢- قطع الجميع.

٣- وصل البسملة بأول السورة، و امتنع وصل البسملة بآخر السورة و قطعها عن أول السورة الثانية، لأنه لا يجوز، لكن لا يفهم منه أن البسملة ملحقه بآخر السورة.

(١) الوافي في شرح الشاطبيه ص ٣٤.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٤

١٩- مصطلح فرش الحروف

١٩- مصطلح فرش الحروف

ذكر الشيخ القاضى - رحمه الله - فى شرحه للشاطبيه أن الفرش مصدر فرش إذا نشر و بسط، فالفرش معناه النشر و البسط، و الحروف جمع حرف، و الحرف القراءه يقال: حرف نافع، حرف حمزه، أى قراءه نافع، و قراءه حمزه، و سمى الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت فى «١» السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع و هذا باعتبار الغالب فى الفرش و الأصول «٢» إذ قد يوجد فى الفرش ما

يطرد الحكم فيه كقوله في الشاطبيه:

و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء ... البيت

و كقول الشاطبي أيضا:

و إضجاعك التوراه ما رد حسنه ... الخ

و قد يذكر في الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصة التي ذكرها في الهمزتين، والكلمات المعينة في باب الإمامه، وفي باب الإدغام الصغير، وفي ياءات الإضافه، و ياءات الزوائد، فالتسمية في كل من الأصول و الفرش باعتبار الكبير الغالب.

(١) الوافي في شرح الشاطبيه.

(٢) أصل الشيء استقصاء بحثه، وقد أوردنا الأصول في كلامنا عن الشاطبيه في أشهر ما نظم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٥

٢٠- مصطلح اللحن

اشاره

-٢٠- مصطلح اللحن

سوف أقسام هذا المصطلح إلى العناصر التالية:

أولاً: تعريف اللحن:

أولاً: تعريف اللحن:

اللحن: «الخطأ في الإعراب، و بابه، قطع، و يقال: فلان لحان و لحانه أيضاً يخطئ، و التلحين: التخطئه «١»، و اللحن أيضاً واحد الألحان و اللحون و منه

الحديث: «اقرءوا القرآن بلحون العرب» «٢»

، وقد لحن في قراءته من باب قطع إذا طرب بها و غرد، و هو لحن الناس إذا كان أحسنهم قراءه أو غناء، و اللحن بفتح الحاء الفطنه، وقد لحن من باب طرب، و

فِي الْحَدِيثِ: «وَلَعِلَّ أَحَدُكُمْ أَلْحَنَ بِحُجْتِهِ مِنَ الْآخَرِ»

أى أفطن لها، و لحن له قال له قولهـ يفهمـ عنـهـ و يخفـىـ عـلـىـ غـيرـهـ و بـابـهـ قـطـعـ، و لـحنـهـ هوـ عـنـهـ أـىـ فـهـمـهـ و بـابـهـ طـربـ، و أـلـحنـهـ هوـ إـيـاهـ، و قولـ الفـازـىـ:

منطق رائع و تلحن أحياناً و خيرـ الحديثـ ماـ كانـ لـحنـاـ

يريدـ أنهاـ تـتكلـمـ و هـىـ تـريـدـ غـيرـهـ و تـعرـضـ فـىـ حـدـيـثـهاـ فـتـرـيـلـهـ عـنـ جـهـتـهـ مـنـ فـطـنـتـهـ و ذـكـائـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ: وَ لَتَعْرِفَهُمْ فـىـ لـحنـِـ الْقُولـ أـىـ فـحـواـهـ وـ معـناـهـ.

وـ فـيـ لـسانـ الـعـربـ لـابـنـ مـنظـورـ أـنـ الـلـحنـ تـرـكـ الصـوابـ فـىـ الـقـراءـهـ وـ النـشـيدـ وـ نـحـوـ ذـلـكـ وـ رـجـلـ لـذـلـكـ وـ لـحنـ لـاحـنـ وـ لـحـانـ وـ لـحـانـهـ وـ لـحنـهـ. وـ قـالـ اـبـنـ الـأـئـمـىـ: «الـلـحنـ: الـمـيـلـ عـنـ جـهـهـ الـاسـقـامـهـ»، يـقـالـ: لـحنـ فـلـانـ فـىـ كـلـامـهـ إـذـاـ مـالـ عـنـ صـحـيـحـ الـمـنـطـقـ».

وـ الـلـحنـ فـىـ الـعـربـىـهـ هـوـ الـعـدـولـ عـنـ الصـوابـ وـ فـىـ أـسـاسـ الـبـلـاغـهـ لـلـزـمـخـشـرـىـ:

«لـحنـ فـىـ كـلـامـهـ إـذـاـ مـالـ بـهـ عـنـ الإـعـرـابـ إـلـىـ الـخـطـأـ».

وـ فـيـ التـعـرـيفـاتـ لـلـجـرجـانـىـ: «الـلـحنـ فـىـ الـقـرـآنـ»

(١) مختار الصحاح ص ٣٢١. باب لحن.

(٢) ضعفه المناوى و صححه العزيزى فى شرح الجامع الصغير للسيوطى.

(٣) و المقصود بذلك هو مد المقصور أى جعل المد فى غير موضعه، أى مد فى غير موضع المد،

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٦

يقصر و القصر فيما يطال».

و المهم فى هذا كله هو معنى الخطأ، و أنه شامل للخطأ فى الإعراب الاصطلاحى و الإعراب بمعنى البيان النطقى و الفصاحه فإن عدمه حضرمه «١»، أى لحن كما هو أمانا فى الأصل و حواشيه، و الخطأ فى البنية مخالفه لقواعد علم الصرف، و ما ورد فى متن اللغة و ما إلى ذلك مما يشمله كونه خطأ فى العربية، مخالفه لوجه الصواب، ميلا عن صحيح المنطق، ميلا عن الإعراب إلى الخطأ، تطويلا فيما لم يرد تطويلا، قصرا فيما لم يرد قصره، تركا للصواب فى القراءه و النشيد، و نحو ذلك، فليس قاصرا على خطأ الإعراب الاصطلاحى و لا على ما اقتصر عليه الجرجانى مثلا.

ثانياً: أقسام اللحن:

اشارة

ثانياً: أقسام اللحن:

ينقسم اللحن فى كتب التجويد و غيرها إلى أقسام عامة و خاصة عند العلماء كالآتى:

أ- أقسام اللحن العامة:

أ- أقسام اللحن العامة:

١- الخطأ فى الإعراب و الميل عن الإعراب إلى الخطأ و الخطأ فى العربية و العدول عن الصواب «٢».

٢- الحضرمه: و ضدها الفصاحه، و اللغة الجيده هى التى يخرج المتكلم فيها الحروف من مخارجها.

٣- الخروج عما تعرف العرب من المعانى.

و كذلك قصر الممدود، أي قصر في موضع المد، كمن يقصر المد المتصل في لفظ (السماء) وهو لحن ظاهر.

(١) الحضرمه: اللحن و المحالفه بالإعراب عن وجه الصواب - كما في مادتها في لسان العرب - وفيه في ماده عرب، وأعربت له إعرابا إذا بيته له حتى لا يكون فيه حضرمه.

(٢) تثقيف اللسان ص ٣٠٥.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٧

٥- استبعاع التعبير بمعناه ما لا يحمد.

٦- التطويل والخروج عن المعهود.

٧- الإلقاء: و هو كسابقه.

٨- التلفيق: و هو «١» كمن يقرأ لحفظه فيسهل ما لا يسهل حفظه من الهمزات، وإن كان غير حفظ يسهله.

٩- تحريف المعنى بتحريف اللفظ.

ب- أقسام اللحن الخاصه عند العلماء:

ب- أقسام اللحن الخاصه عند العلماء:

١- اللحن الجلى: و هو الخطأ في حروف الكلمة كتبديل حرف بآخر، أو في حركاتها و سكونها - بدون تغيير المعنى - مثل: حصب و حطب، و مثل: (رب) بالرفع في الفاتحة و كذلك (أنعمت) بالرفع فيها أيضا و هو خطأ واضح لا يجوز.

٢- اللحن الجلى مع تغيير المعنى: و هو كسابقه في كونه خطأ في حروف الكلمة أو في حركاتها و سكونها، مثل ذلتنا و ظللنا.

٣- اللحن الخفى: و هو الخطأ في صفات الحروف كتركى

الإظهار والإدغام والغنة و مد ما لا يجوز مده و هو المقصور، و قصر الممدود.

٤- اللحن الخفي الشديد الخفاء: و هو الذى لا يدركه إلا الماهرون، مثل تكرير الراءات و تطمين التونات.

(١) المدخل ص ٢١٦.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٨

٢١- مصطلح الغنة

٢١- مصطلح الغنة

الغنة لغة: صوت أرَنْ في الخشوم، و اصطلاحاً: صوت لذيد مركب في جسم النون - و لو تنوينا - و الميم.

و مخرج الغنة هو الخشوم و هو أعلى الأنف و أقصاه من الداخل.

و مقدارها: حركتان فقط، و حرف الغنة المشدّد هو النون و الميم المشدّدتان.

و حكمه «١»: وجوب غن كل من حرفيه عنه ظاهره و تسميته حرف غنه مشدّداً، أو حرف أغن، قال صاحب التحفه «٢»:

و غنَّ مِمَا ثُمَّ نَوْنَا شَدَّدَا و سَمِّ كُلَّ حَرْفٍ عَنْهُ بَدَا

و أَمْثَلَهُ النون و الميم المشدّدين كالتالي:

أمثاله للنون المشدّده / أمثله للميم المشدّده إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ / ثُمَّ خَلَقَنَا الْتُّطْفَةَ عَلَقَهُ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ / وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ عَنِ
الَّتِي / عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَ جَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًاً / فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَنَّلِ

(١) فتح المجيد شرح كتاب العميد ص ٣١.

(٢) البيت لسليمان الجمزوري - رحمه الله - و هو ناظم متن تحفه الأطفال.

أشهر المصطلحات فى

٢٢- الإبدال

٢٢- الإبدال

و المقصود بالإبدال في القراءه ما يدخل منها في اللحن أى الخطأ و هو إبدال حرف بحرف و هو لا يجوز نحو: إبدال الصاد بظاء
في الفاتحه في قول الله تعالى:

وَلَا الضَّالِّينَ، وَهُذَا يَأْتِي مِنْ قَرْبِ الْمُخَارِجِ أَوْ تَقَارِبِهَا.

و قد أجمع علماء الشرعيه و الحقيقة على منع الإبدال و نحوه في الأذكار- فالقرآن أولى- و من الإبدال ما يكون بسبب عدم إخراج اللسان في حرف الذال عند النطق به فيصير النطق زاء، و كذا الثاء فتصير سينا، و كذا الظاء فتصير حرقا لا وجود له في العربية و هو الزاي المفخم، و قد ورد في خزينة الأسرار: «إذا قرأ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ بالسین بصفه الهمس و الصفير مكان الثاء تفسد صلاته، و من المغير للمعنى أيضا إبدال الصاد بالظاء كما سبق، و الحاء بالهاء و الذال المعجمه بالمهمله أو بالزاي «١»، و تخفيف (إيّاك) و كسر كافها و كسر تاء (أنعمت) أو ضمها.

و قال السيد محمد المكي في فتوى منظومه:

تحريف لفظ من كتاب الله عن عمد ضلال فيه كل شقاء

و من التعمّد من تلا مستعجلًا عجلًا يخالف مجمع القراء

و لعاده و لربّ تابع عاده

من ذاك قلب الدال زاء صافرا و السين يجعله محل الثناء

لو كان فاعل شبه ذلك أعملا لا يستطيع تلفظ العرباء

أو كان يخطئ ذهلا فالشرع قد منح المكلّف عذر الأخطاء

(١) المدخل ص ١٦٩.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٠

٢٣- مصطلح التنكيس في القراءة

٢٣- مصطلح التنكيس في القراءه

من المعلوم أن ترتيب آيات القرآن و سوره أمرا توقيفيا واجب الاتباع في كتابه المصاحف منذ زمن الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا ينبغي لنا في هذا المقام أن نعرف حكم تنكيس القرآن.

قال ابن منظور في لسان العرب: «النكس قلب الشيء على رأسه».

و قراءه القرآن منكوساً أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقره، أو من آخر السوره فيقرأها إلى أولها. و هو خلاف الأصل - أي الذي عليه المصحف وجاءت به السنّه - إذ الأصل أن يقرأ من الفاتحة مرتبًا إلى آخر الناس «١».

و العلماء فيه تبع لمذاهبهم في ترتيب الآي و السور.

أما الآي «٢»: فقد أجمعوا على أن ترتيبها بتوقيف، و لذا فقد اتفقوا

على أن قراءه السوره من آخرها إلى أولها ممنوع، ولم يختلفوا في حرمتها، لأنه يذهب بعض ضرورة الإعجاز، ويزيل حكمه الترتيب.

و أيضاً فإن السوره وحده مستقله و تنكيسها إخلال بأجزاء وحدتها و تماسكها، و يترب عليه إخلال بالمعنى.

«و كان جماعه يصنعون ذلك في القصيدة من الشعر مبالغه في حفظها و تذليلاً للسانه في سردها، فمنع السلف ذلك في القرآن، فهو حرام فيه»^(٣).

أخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل «رأيت رجلاً يقرأ القرآن منكساً؟» فقال ذلك منكس القلب. فأتى بمصحف قد زين و ذهب، فقال عبد الله إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق».

(١) لسان العرب لابن منظور ص ٤٥٤١، و القاموس المحيط للفيروزآبادى: ٢٥٦ / ٢.

(٢) البيان في علوم القرآن ص ١٦١.

(٣) راجع فتح البارى لابن حجر: ٦٥٦ / ٨.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧١

و

روى النسائي عن البراء - رضي الله تعالى عنه - قال: «كنا نصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع منه الآية بعد الآيات من سوره لقمان و الذاريات».

و أما تنكيس السور: فقد جوزه قوم منهم الإمام الشافعى، و كرهه قوم منهم الإمام أحمد و أبو حنيفة و مالك و الحسن.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٢

٢٤- السكت و السكتات

٢٤- السكت و السكتات

و السكت

هو قطع الصوت زماناً أقل من زمن الوقف بغير تنفس، و أما القطع فهو الانصراف عن القراءه، و الانتهاء منها، و لا ينبغي للقارئ أن يقطع قراءته إلا على رءوس الآي، و أما التسهيل فهو تسهيل الألف بين الهمزه والألف في نحو:

قول الله تعالى: ءَأَعْجَمِيُّ وَ عَرَبِيُّ بِفَصْلِتِ (٤٤)، و يكون النطق أقرب إلى الهاء، أي صوت بين الهمزه والألف، و يسمى تسهيل (بين بين)، و أما الحذف فهو حذف التنوين في المرفوع و المجرور نحو: (غفور- رحيم- من حكيم حميد).

و لحفظ سكتات لطيفه دون تنفس في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

م/ السكت / الكيفيه / السوره ١/ عِوَجًا قَيَّمًا / على ألف عوجا / الكهف ٢/ مَرْقَدِنَا هَذَا / على ألف مرقدنا / يس ٣/ مَنْ راقِ / على النون / القيامه ٤/ بَيْلُ رَانَ / على اللام / المطففين ٥/ مَالِيَّهْ هَلَكَ / على هاء ماليه / الحاقه و من الملاحظ أن بعضهم زاد موضعا خامسا، و هو سكته ماليه* هلك، و فيها وجهان الأول الإظهار مع السكت، و الثاني: إدغامها في هاء (هلك)، و أما السكتات المختلف فيها فهي:

١- (علیم، براءه)، و يجوز فيها القطع و السكت و الوصل.

٢- (مالیه، هلك)، و يجوز فيها الإظهار و السكت و الإدغام.

و للسكت مقدار من الحركات، ذكر العلماء أنه يقدر بحركاتتين، و الحركة بمقدار قبض أو بسط الأصبع دون بطء أو سرعة.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٣

٢٥- الإماله و الفتح

٢٥- الإماله و الفتح

الإماله لغه: التعوييج: و اصطلاحا: تنقسم إلى قسمين: كبرى، و صغرى، فالإماله الكبرى

حدّها أن ينطق بالألف مرکبه على فتح يصرف إلى الكسر كثيراً، وقيل هي أن تنحو بالفتح نحو: الكسره، و بالألف نحو: الياء من غير قلب خالص ولا إشباع^(١) مفرط، وهى الإماله الممحضه و تسمى بالإضجاع، والإماله الكبرى فى روایه حفص من طريق الشاطبيه فى كلامه واحده فى القرآن و هي مجراتها فى قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرًا هَا وَ مُرْسَاهَا.

و الإماله الصغرى هي: ما بين الفتح والإماله الكبرى و تسمى بالتلليل، بين بين أى بين لفظي الفتح والإماله الكبرى، و قيل حدّها أن ينطق^(٢) بالألف مرکبه على فتحه تصرف إلى الكسره قليلاً، و تسمى التليل، و تسمى بين بين، و بين اللفظين أى بين الفتح و بين الإماله الكبرى، و الفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف لأنّه لا يقبل الحركة، و قيل الفتح عباره عن النطق بالألف مرکبه على فتحه خالصه غير مماله، و حدّه أن يؤتى به على مقدار افتتاح الفم، و مثاله (قال) فركب صوت الألف على فتحه القاف و هي فتحه خالصه لا- حظ للكسر فيها معترضه على مخارج القاف اعتراضاً، و حقيقته أن يفتح الفم بالنطق بـ(قال) و نظيره، كافتتاح الفم فيـ(كان) و نظيره.

(١) الإرشادات الجلية ص ٥١٢

(٢) المدخل ص ١٥

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٤

٢٦- التسهيل

٢٦- التسهيل

و التسهيل ضد التحقيق، و التحقيق هو الإتيان بالهمزه أو بالهمزتين خارجات من مخارججهن مندفعات عنهن كاملات في

صفاتها، أما التسهيل عباره عن تغيير يدخل الهمزه، كأن يجعلها بينها وبين حرف المد، على حد قول ابن الجزرى فى التمهيد، أو بينها وبين الهاء، و الواقع من هذا في روايه حفص من طريق الشاطبيه- و هى قراءه العامه فى أهل مصر و غيرها- موضع واحد أى الهمزه الثانيه فى قوله تعالى: إِنَّمَا يُعْجِمُ وَ عَرَبِيٌّ وَ كَانَ تَبَدِّلُهَا حِرْفًا مِّنْ جِنْسِ حِرْكَةِ مَا قَبْلَهَا، فَتَبَدِّلُ الْفَاءُ نَحْوَهُ: همزه الوصل ثانية الهمزتين فى قوله تعالى: آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ، وَ تَبَدِّلُ وَأَوْ نَحْوَهُ: الَّذِي أَوْتُمْ فَالْهَمْزَهُ السَّاكِنَهُ تَصِيرُ وَأَوْ إِذَا ابْتَداَتْ بِالْكَلْمَهُ، إِذَا تَنْطَقُ بِهِمْزَهُ الْوَصْلِ مَضْمُومَهُ بَعْدَهَا وَأَوْ مَدِيهِ مَنْقُلَبِهِ عِنْدِ تَلْكَهُ الْهَمْزَهُ السَّاكِنَهُ، فَتَقُولُ أَوْتَمْنَ، وَ تَبَدِّلُ يَاءُ فِي نَحْوِهِ: أَمْ لَهُمْ شَرِكٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِنَّمَا قَلَتْ (إِيَّتُونِي) أَوْلَاهَا هَمْزَهُ الْوَصْلِ مَكْسُورَهُ وَ بَعْدَهَا يَاءُ مَنْقُلَبِهِ عِنْدِ الْهَمْزَهُ السَّاكِنَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّسْهِيلِ وَ التَّخْفِيفِ، مما هو مبسوط في كتب القراءات.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٥

٢٧- التشديد و التخفيف

-٢٧ التشديد و التخفيف

و التشديد عباره عن إلصاق الحرف بمخرججه بشده و تضعييف صيغته، أى الضغط عليه حتى يصير بمقدار حرفين في الوزن، بل هو في الحقيقة حرفان، مثل راء مستمر عند الوقف عليها بالسكون في قوله تعالى: وَ إِنْ يَرَوْا آيَهُ يُغْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِتْحٌ مُسْتَمِرٌ و هو حرفان و حرركه في مثل (الناس) ففيها نون ساكنه و نون متحرركه، و حركتها الفتحه، فإذا أردنا أن نعرف حقيقه

الشده التي تعلو حرف النون من لفظ (إن) فالنون المشدده هنا في (إن) عباره عن نونين الأولى ساكنه و الثانية محركه بالفتح، و كان القارئ ينطق بها هكذا (إن ن)، فالشده فيها تساوى سكونا و حركه.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٦

٢٨- التسهيل مع الإدخال

-٢٨ التسهيل مع الإدخال

إذا أردنا أن نعرف مصطلح التسهيل مع الإدخال نضرب لذلك مثلاً أي يفهم بالمثل نحو: (أَ أَلَدْ) في قوله تعالى: قَالَتْ يَا وَيَّلَتِي أَلَدْ وَ أَنَا عَجُوزُ وَ هذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هذَا لَشَيْئٌ عَجِيبٌ [هود: ٧٢]، فإذا نظرنا إلى لفظ (أَ أَلَدْ) فإن قالون يقرأ بتحقيق الهمزة الأولى و معه البصري، و لهما تسهيل الثانيه، و إثبات ألف بينها، و المكى كذلك إلا أنه لا يثبت ألف، و ورش له وجهان: وجه كالمكى، و الثاني إبدال الثانية ألفاً و لا يمدداً إذ لا ساكن بعدها و لا يصير من باب آمنوا لعرض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و مثله (أَ آمَنْتُمْ، و جاءَ أَجْلَهُمْ، و السَّمَاءُ إِلَيْهِ، و أُولَيَاءُ أُولَئِكَ) و نحوه حاله إبدال الثانية حرف إبدال الثانية حرف مد و هشام بتحقيق الأولى و له في الثانية وجهان: التحقيق و التسهيل مع الإدخال فيهما، و الباقيون بتحقيقهما من غير إدخال و الإدخال هنا يقصد بها إدخال ألف بين الهمزتين، و الله أعلى و أعلم.

٢٩- الرّوم والإشمام

اشاره

٢٩- الرّوم والإشمام

قيل عن الروم هو تضييفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدركه القريب دون البعد «١»، وقيل: إن الروم هو الإتيان ببعض الحركة يسمعه القريب دون البعد، ويأتي في المكسور والمضموم وال مجرور «٢» و الروم - كما هو واضح - يسمع ولا يرى.

والإشمام: هو ضمك شفتيك بعيد سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر، أى أنه يرى ولا يسمع وهو في ذلك عكس الروم و يكون في الحرف الموقوف عليه ولا يكون إلا في المرفوع أو المضموم.

وهناك نوعان آخران من الإشمام و هما «٣»:

«الأول»: خلط حرف بحرف كما في (الصّيراط، والصّيراط) حيث نمزج الصاد بصوت الزاي، و يسمى إشمام الصاد الزاي، أى النطق بها بين السين والصاد أى بصوت الزاي، و نحوه أيضا قول الله تعالى (صدق) و ذلك من قوله تعالى:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَيْدِيثًا يُفْتَرِى وَ لِكُنْ تَصْبِيدِيقَ الدِّيَنِ يَبْيَنَ يَدِيهِ [يوسف: ١١١]. فقدقرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي و الباقون بالصاد الخالصه «٤».

«والثاني»: خلط حركة بحركة وهو نوعان: الأول: كما في (قيل) و بابه و كيفية ذلك أن ينطق بحركة مركبة من حركتين ضمه فكسره و جزء الضمه مقدم و هو الأقل و يليه جزء الكسره و هو الأكثر، و الثاني: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان

(١) الإرشادات الجلية.

(٢) المستنبط الجديد.

(٣) الإرشادات الجلية ٥١٣.

(٤) غيث النفع ص ٢٦١.

الحرف بدون صوت لذلك الضم و هو في لفظ تأمنا من قول الله تعالى: قالوا يا أبا نا ما لَكَ لاـ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَ إِنَّا لَهُ لَنَا صِحُونَ [يوسف: ١١].

و في لا تَأْمَنَّا هنا ضم الشفتين قبيل النطق بالنون كمن يريد النطق بضمها، والأصل فيها (لا تأمننا).

و في سَيِّئَةِ بِهِمْ بهودقرأ نافع والشامي وعلى الكسائي بإشمام الكسره الضم أى كسره السين تجاه الضم، والباقيون بالكسره الخالصه «١».

قال الشاطبي في باب الوقف على أواخر الكلم في الأصول مشيرا إلى الروم والإشمام:

و رومك إسماع المحرّك واقفا بصوت خفي كل دان تنّلا

و الإشمام إطياق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصلحا

و فعلهما في الضم و الرفع وارد و رومك عند الكسر و الجر و صلا

و لم يروه في الفتح و النصب قارئ و عند إمام النحو في الكل اعملا

فائدة:

فائدة:

ورد في باب الوقف على أواخر الكلم في الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسى قوله: اعلم أن الروايه معدومه عن أكثر القراء في الوقف بالروم والإشمام إلّا حمزه والكسائي فإنهما قد جاء عنهما ذلك، وروى عن أبي عمرو من طريق العراقيين الروم هو والإشمام و القراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام لجميع الروايات لما فيه من بيان الإعراب، والروم: إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها و هو يكون في المرفوع والمفوض، والإشمام: ضم الشفتين من غير صوت يسمع و هو يكون في المرفوع خاصه و حركة البناء نحو: (قبل، وبعد، وهؤلاء، وأف) في الرום والإشمام كحركة الإعراب.

(١) غيث النفع ص ٢٥١

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٩

٣٠- الحذف والاختلاس

٣٠- الحذف والاختلاس

والحذف: هو حذف التنوين في المرفوع وال مجرور نحو: (غفور- رحيم- من حكيم حميد).

أما الاختلاس: هو إضعاف قليل في الصوت عند النطق بالحركة بحيث يكون الباقى منها أكثر من الذهاب و يعبر عنه بالإخفاء أيضاً.

٣١- ميم الجم

٣١- ميم الجم

ورد في المهدب في القراءات العشر مبحث ميم الجم أنها الميم التي تقع قبل ساكن أو قبل متحرك.

فإذا وقعت قبل ساكن نحو: مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كان حكمها الضم من غير صله لجميع القراء، لأن الأصل في ميم الجم الضم قال الإمام الشاطبي:

و من دون وصل ضمّها قبل ساكن لكل ...

و إذا وقعت قبل متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلة بها، أو منفصلة عنها.

إذا كان متصلة بها ولا يكون إلا ضميرا مثل (دخلتموه)، (أنزلتكموها) كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء، وهي اللغة الفصيحة، وعليها جاء رسم المصحف.

وإذا كان منفصلة عنها فإما أن يكون همزه قطع أو لا.

إذا كان همزه قطع مثل **عَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ** كان حكمها الضم مع الصلة وصلا لورش، وابن كثير، وأبي جعفر، وقالون بخلف عنه، وذلك اتباعا للأصل، ويصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبة في المد

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٨٠

المنفصل كما سيأتي، والباقيون ياسكانها، وهم لغتان.

وإذا لم يكن المتحرك همزه قطع مثل **الَّذِينَ أَنْعَمْتَ**

عَلَيْهِمْ غَيْرِ كَان حُكْمُهَا الضَّمُّ مَعَ الصَّلَهِ وَصَلَا لَابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ، وَقَالُونَ بِخَلْفِ عَنْهُ، وَالباقُونَ بِإِسْكَانِهَا، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيَّ:

وَضَمْ مِيمُ الْجَمْعِ صَلَ ثَبَتْ دَرَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخَلْفِ بِرَا وَقَبْلَ

هَمْزَ الْقَطْعِ وَرَشَ.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٨١

٣٢- هاء الكناية

٣٢- هاء الكناية

هى الهاء التى تسمى هاء الضمير التى يكتنى بها عن المفرد الغائب «١».

والأصل فيها الضم مثل (له) «٢» إلا إذا وقع قبلها كسره أو ياء ساكنه فإنها حينئذ تكسر للمناسبه، كما يجوز ضمها مراءاه للأصل، وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: لِأَهْلِهِ امْكُثُوا، وَعَلَيْهِ اللَّهُ.

واعلم أن لهاء الكناية أربعه أحوال:

«الأولى»: أن تقع بين ساكنين مثل يعلمه الله.

«الثانية»: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك مثل لَعِلْمُهُ الَّذِينَ، وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصله لجميع القراء، وذلك لأن الصله تؤدى إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمه كانت أو كسره. كما قال الشاطبي:

و لم يصلوا ها مضمرا قبل ساكن «الثالثة»: أن تقع بين متحركيين مثل أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ و حكمها الصله لجميع القراء، و ذلك لأن الهاء حرف خفي فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبي:

و ما قبله التحرير للكل و صلا «الرابعة»: أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل (فيه، منه،

اجتباه) و حكمها الصله لابن كثير كما قال ابن الجزري:

صل ها الصّمير عن سكون قبل ما حرّك دن ...

و قد أشار الإمام الشاطبي رأى السبعه القراء في هاء الكنايه من الأصول فقال:

(١) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ص ٤٥.

(٢) المهدب ٣٦ / ١.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٨٢

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن و ما قبله التحريرك للكلّ و صلا

و ما قبله التسکین لابن كثيرهم و فيه مهانا معه حفص أخوه ولا

و سُكَن يؤده مع نوله و نصله و نؤته منها فاعتبر صافيا حالا

و عنهم و عن حفص فالقه و يتقدّمه حمي صفوه قوم بخلف و أنهلا

و قل بسكنون القاف و القصر حفظهم و ياته لدى طه بالاسكان يجتلا

و فى الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف و فى طه بوجهين بجلا

و إسكان يرضه يمنه ليس طيب بخلفهما و القصر فاذكره نوفلا

له الرحب و الززال خيرا يره بها و شرا يره حرفيه سكن ليسهلا

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنها و فى الهاء ضم لف دعوه حرملا

واسكن نصيرا فاز و اكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٨٣

٣٣- تاء التأنيث المفتوحة و المربوطة

اشارة

٣٣- تاء التأنيث المفتوحة و المربوطة

يقصد بتاء التأنيث التاء التي تأتي علامه للمؤنث فى

آخره، و هي تأتي مفتوحة و مربوطة و لكلاهما مواضع.

ونورد الفرق بينهما في الجدول الآتي:

تاء التأنيث المفتوحة / تاء التأنيث المربوطة ١- تكتب تاء مفتوحة و تنطق تاء. / تكتب تاء مربوطة و تنطق هاء.

٢- يقف القارئ عليها بالباء في كل مواضعها في القرآن. / يقف القارئ عليها بالهاء في كل مواضعها في القرآن.

٣- تسمى بـباء المجروره، باعتبارها تجر عند كتابتها (ت) في النطق. / تسمى بـباء المربوطة نحو: (غفله) و (دعوه) و هكذا.

٤- هناك مواضع ترسم في بعض المصاحف بـباء المجروره نحو: و تَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنِي بـالأعراف، و في و كَذِلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بـغافر. / ترسم في بعض المصاحف بـباء المربوطة في نفس الموضع التي وردت مع المفتوحة و تَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنِي ، و كَذِلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ.

فائدة:

اشارة

فائدة:

لتاء التأنيث المفتوحة و المربوطة في القرآن الكريم مواضع متفرق عليها، و تاءات مختلف عليها و هي:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٨٤

أ- تاءات متفرق عليها:

أ- تاءات متفرق عليها:

الكلمة/ عدد مواضعها/ اسم السور التي بها الكلمة رَحْمَتْ /٧/ الزخرف- الأعراف- الروم- هود- مريم- البقره.

نِعْمَةً /١١/ إبراهيم- البقره- آل عمران- المائده- النحل- لقمان- فاطر- الطور.

امْرَأَتُ /٧/ آل عمران- يوسف- القصص- التحرير.

كَلِمَتُ /٥/ الأنعام- يونس- الأعراف- غافر.

فِطْرَتَ /١/ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها الرُّوم.

جَنَّهُ /١/ فَرْوَحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّهُ نَعِيمٌ / الواقعه.

شَجَرَةً / ١/ إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقْوُمِ الدُّخَانِ.

بَقِيَّتُ / ١/ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرُ لَكُمْ هُودٌ.

سَنَّتُ / ٥/ الْأَنْفَالُ - فَاطِرُ - غَافِرُ.

لَعْنَتُ / ٢/ آلُ عُمَرَانَ - النُّورُ - الْمُجَادِلَهُ.

مَعْصِيهِ / ٢/ آلُ عُمَرَانَ - النُّورُ - الْمُجَادِلَهُ.

ابَّتُ / ١/ بِالْتَّحْرِيمِ.

قُرَّتُ / ١/ بِالْقَصْصِ «١».

بــ تاءات مختلف عليها:

بــ تاءات مختلف عليها:

١ـ هناك بعض التاءات مختلف عليها تكتب في بعض المصاحف مفتوحة، وفي بعضها تكتب مربوطة نحو: (كلمة) بالأعراف، (كلمة) بغافر.

٢ـ من الملاحظ أن كلامه (امرأة) تكتب تاء مفتوحة إذا أضيفت فقط نحو:

(امرأة عمران) و (امرأة نوح) و (امرأة لوط) و (امرأة فرعون).

أما إذا لم يوجد إضافه فإنها تكتب مربوطة نحو: وَ إِنِّي امْرَأَهُ خَافَثُ بِالنِّسَاءِ،

(١) سوف أورد في نهاية هذا المصطلح جدول تفصيلي بعدد مواضع التاءات في القرآن الكريم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٨٥

و في و امْرَأَهُ مُؤْمِنَةً بِالْأَحْزَابِ.

٣ـ بعد حصر التاء المجرورة التي تكتب مفتوحة و تنطق تاء تبين أن لها (٤٥) موضعًا في القرآن الكريم.

٤ـ هناك فرق بين الهاء و التاء المربوطة يظهر واضحًا عند ما نجد أن الهاء لا يوضع فوقها نقط، و تنطق هاء في الوصل و القطع، بعكس التاء المفتوحة و المربوطة.

ملاحظه:

المقصود بتاء التأنيث تاء التي تلحق آخر الكلمة، و ترسم (ت) أو (ة).

الرسم المتبوع في كتاب المصاحف يجب اتباعها و هو الرسم العثماني الذي لا يجوز مخالفته، و تقع تاء التأنيث في الاسم و الفعل، فتكتب في الفعل مفتوحة و يوقف عليها بتاء مثل (قالت- انشقت- تخلّت).

و أما الاسم فالغالب في استعمالها أن ترسم مربوطة و يكون الوقف عليها بالهاء و ليس بتاء مثل (حبه- فجوه- آيه).

ولكن وقعت في المصاحف كلمات خرجت عن هذا الأصل و كتبت بتاء المفتوحة و لا يكون الوقف عليها إلا بتاء تبعاً لرسم المصاحف و ذلك عند

حفص و من وافقه لأن الإمام الكسائي والإمام أبا عمرو لهما خلاف ذلك و هو مقرر في موضعه في كتب القراءات.

و عدد هذه الكلمات ستة عشرة كلمة و هي:

(رحمت- نعمت- لعنت- أمرأت- معصيت- شجرت- سنت- قرت- جنت- فطرت- بقية- ابنة- كلمت- غيابات- بینت- جمالت).

و سوف نورد كما أشرنا هذه المواقع في سورها في القرآن بأرقام الآيات في جدول كالآتي:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩٠

و قد اتفق علماء القراءات على قراءه قول الله تعالى: وَ تَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى بسوره الأعراف على قراءه كلمت بالإفراد وقد رسمت بالباء المفتوحة في مواقع أخرى إلا أنهم اختلفوا في قراءتها بالجمع والإفراد والوقف عليها ولكن عثمان رضي الله عنه رسمها بالباء لأن فيها قراءات حسب مذهب كل قارئ، و هذه الآيات هي:

* كَذِلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [يونس: ٣٣].

* إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ [يونس: ٩٦].

* وَ تَمَتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا [الأنعام: ١١٥].

* وَ كَذِلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [غافر: ٦].

و إذا كانت هاء التأنيث مكتوبة في المصاحف بالباء المجروره فيوقف عليها لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويوقف عليها بالباء للباقين كالرسم وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالباء المجروره في ثلث عشره كلمه في أحد وأربعين موضعا نظمها العلامه المتولى في لعلوه فقال «١»:

يرجون رحمت و اذكر رحمت

و رحمت الله قربت فايث

و رحمت الله بهود مع الله آثار رحمت كزخرف كلا

و نعمت الله عليكم في البقره كفاطر و آل عمران اشتهر

و الثاني في العقود مع حرفين جاءا بإبراهيم آخرين

ثم ثلاثة بنحل أخرى و موضع الطور و لقمان ثبت

و أمرت مع زوجها قد ذكرت فهاؤها بالباء رسماها وردت

سنت فاطر و في الأنفال حرف كذا في غافر ذو بال

لعنت في عمران و هو الأول و موضع التور وليس

(١) الإرشاد (إرشاد المريد إلى مقصود القصيدة) ص ١٢٥.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ١٩١

معصيت الرسول ثم فطرت قررت عين و بقيت ابنت

شجرت الزفف ثم كلمت الأعراف جنت التي في وقعت

و يلحق بها في الحكم المذكور ما اختلف في إفراده و جمعه و هو اثنا عشر موضعاً جمعها العلامة المتولى - رحمه الله - في
اللؤلؤ المنظوم أيضاً فقال:

و كل ما فيه الخلاف يجري جمعاً و فرداً فباء فادر

و ذا جمالات و آيات أئتي في يوسف و العنكبوت باقى

و كلمات و هو في الطّول معاً أنعامه ثم بيونس معاً

و الغرفات في سأ و بينت

غياب الجب و خلف ثانى يونس و الطول فع المعانى

و من الملاحظ أن ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى وقفوا على ذلك كله بالهاء إلا ما قرأوه بالجمع منه فقد وقفوا عليه بالباء كما أن الباقيين يقفون على الجميع بالباء، وقد أشار إلى ذلك العلامه المتولى بقوله:

وقف الكسائى الملك و البصرى بها إلـى الـذى بالـجـمـع قال انتبهـا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩٢

٣٤- المقطوع و الموصول

٣٤- المقطوع و الموصول

المقطوع: هو الذى يقطعه القارئ و يقف على محل قطعه عند الحاجه، و القطع هو الأصل و الوصل فرع منه.

الموصول: هو الذى يصله القارئ و لا يقطعه بل يقف عليه عند انقضائه.

و هذا الباب من أهم أبواب التجويد و لا بد من معرفته ليعرف القارئ عند أى كلمة يقف اتباعا للرسم العثماني فإن اتباعه سنه كما جاء

فى الحديث: «عليكم بستى و سنه الخلفاء المهدىين من بعدى».

و قد اعنى عثمان رضى الله عنه برسم المصحف الشريف فقطع بعض الكلمات فى مواضع و وصلها فى مواضع. و سيتبين لك من خلال دراستك للتجويد و رسم المصحف و القراءات أنه ما كتب

ذلك إلا عن علم غير علمه الله إياه.

فعلى القارئ إذاقرأ مثلاً قول الله تعالى: لَكُنْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ وَأَرَادَ الْوَقْفَ لِحاجَةِ عِنْدِ كَلْمَهِ «لَكِي» جاز له أن يقف عليها بالياء و يقطعها عن التي بعدها وهي «لا».

أما إذا كان يقرأ من نفس السورة قول الله تعالى: لَكِيلاً يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ وَوقف ل حاجه عند كلمه «لَكِيلاً» فإنه لا يجوز له أن يقف عليها بالياء كالآية السابقة بل يصلها بما بعدها و يثبت الألف عند الوقف.

و سiet بين لك من خلال الجدول التالي معرفه المقطوع و الموصول في القرآن الكريم خشيء أن تخالف السنّة. و الله تعالى يقول:
فَلَيَحْدُرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩٩

ثم إن الكلمات التي وصلت في المصاحف كلمتا «كالوهم، وزنوهـم» بدليل حذف الألف بعد واو الجماعـه فيهما- لذا لا يجوز الفصل بينهما و الوقف على «كالوا» أو «وزنوا» فانتبه.

و أما قول الله تعالى و إذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ فيجوز الوقف على كلـمه «غضـبـوا» وحدـها عند الضـرورـه أو الاختـبارـ، و كلـمه «هم» ضمير مبني في محل رفع مبتدأ و الجملـه الفعلـيه «يغـفـرونـ» في محل رفع خـبرـ، لـذا لا يجوز الابـداء بقولـه تعالى «هم يغـفـرونـ» لـما في ذلك من الفصل بين فعل الشرط و جوابـهـ.

كما أنه لا يجوز القطع في ياء النداء و المنادـي بعـدهـاـ، كـأنـ يـقولـ «ياـ»ـ ثمـ يـقفـ ثمـ يـقولـ «يـحيـيـ خـذـ الـكتـابـ بـقوـهـ»ـ بلـ يـقولـ «ياـ»ـ

يحيى خذ الكتاب بقوه»، كذلك لا يجوز القطع فى الكلمات «ربما، نعما، مهما، كأنما، ويكان، يومئذ، حينئذ، بيئوم، إلياس» أما قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَى إِلٰيْسِينَ فَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى بَعْضِهَا عِنْدَ حِفْظِهِ وَيَصْحُحُ عِنْدَ غَيْرِهِ. وَاللّٰهُ أَعْلَمُ وَأَعْلَم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٠

٣٥- مصطلح الوقف على أواخر الكلم و مرسوم الخط

٣٥- مصطلح الوقف على أواخر الكلم و مرسوم الخط

المقصود بأواخر الكلم هنا أي من حيث السكون إذا كان الوقف عارضاً للسكون، والوقف بالروم والإشمام، وقد أشرنا في المصطلح رقم (٢٩) عن الروم والإشمام والفرق بينهما، ومن المعلوم أن الأصل في الوقف أن يكون بالسكون ويجوز بالروم والإشمام بشرط الآتي وورد النص بهما عن أبي عمرو و الكوفيين، و اختيار الأخذ بهما للجميع أكثر أئمه الأداء المحققين، ولذا قال الشاطبي:

و الاسكان أصل الوقف وهو اشتقاءه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

و عند أبي عمرو و كوفيهم به من الرّوم والإشمام سمت تجملا

و أكثر أعلام القرآن يراهما لسائرهم أولى

و فائده الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضوره القارئ من يسمع قراءاته أما إذاقرأ في خلوه فلا داعي إلى الوقف بهما «١». والمقصود بمرسوم الخط أي خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وعن سائر المخلصين العاملين و من المعلوم أن الكوفيين وأبا عمرو المازني و نافعا اعتمنا بمتابعته خط المصاحف العثمانية في الوقف على الكلمة التي يختبر القارئ بمعرفة حقيقتها أو في الوقف الذي يضطر القارئ إليه لانقطاع نفسه والمراد أنهم ورد عنهم اتباع الرسم في الوقف، ويستحسن الوقف على مرسوم الخط لابن كثير و ابن عامر و ما اختلف فيه القراء السبعه من ذلك حرى- أي جدير- أن يفصل و يبين لهذا قال الشاطبي:

و كوفيهم و المازني و نافع عنوا باتّباع الخط في وقف الابتلا

و لابن كثير يرضي و ابن عامر و ما اختلفوا فيه حر أن يفصلا

(١) شرح الشاطبيه (إرشاد المرید) ص ١٢٤.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠١

٣٦- مصطلح المتنين

تمهيد:

تمهيد:

كل حرفين التقيا، لفظا

و خطأ، أو خطأ فقط، ينقسمان إلى أربعه أقسام هي:

المثلان- المتقاربان- المتجانسان- المتباعدان.

و قد سكت جمهور علماء التجويد عن ذكر المتباعدين لأن الغرض من هذا العلم هو معرفه ما يجب إدغامه و ما يجوز- و هذا لا يكون في المتباعدين- لأن الإدغام إنما يسوغه التماثل أو التقارب أو التباعد.

و ينقسم كل من هذه الأقسام إلى ثلاثة أجزاء: الصغير- الكبير- المطلق.

و توضيح ذلك كالتالي:

المثلان: معناه: حرفان اتفقا مخرجًا و صفة، كالباءين، و الثناءين، و الجيمين، و الدالين، و الصادين ... و هكذا.

و ينقسم المثلان إلى:

أ- المثلان الصغير: و هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا و الحرف الثاني متحركًا مثل: اضْرِبْ بِعَصَاكَ، وَ قَدْ دَخَلُوا، رَبِحْتِ تِجَارَاتِهِمْ، أَقْلُ لَكُمْ، وَ هُمْ مِنْ، عَنْ نَفْسٍ، يُدْرِكُكُمْ، يُوَجِّهُهُ.

و حكمه:

و حكمه:

١- وجوب الإدغام عند جميع القراء.

٢- إلا- إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف ممد نحو: قَالُوا وَ هُمْ، أو هاء (سكت) نحو: مَالِيَهُ هَلَكَ عَنِي. فلا يجب الإدغام بل يجب الإظهار في المثال الأول حتى لا يزول المد بالإدغام، و يجوز الإدغام والإظهار في المثال الثاني.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٢

ب- المثلان الكبير: و هو أن يكون الحرفان متحركين و هذه الحاله وردت في ١٧- حرفا هي: الباء- الثناء- الحاء- الراء- السين- العين- الغين- الفاء- القاف- الكاف- اللام- الميم- النون- الهاء- الواو- الياء.

و مثال ذلك: الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا، حَيْثُ ثَقْفَتُمُوهُمْ، النَّكَاحِ حَتَّى، شَهْرُ رَمَضَانَ، النَّاسَ سُكَارَى ، يَشْفَعُ عِنْدَهُ، يَبْتَغِ عَيْرَ، اخْتَلَفَ فِيهِ، أَفَاقَ قَالَ،

إِنَّكَ كُنْتِ، لَا قِبْلَ لَهُمْ، الرَّحِيمُ مَالِكُ، نَحْنُ نُسَبِّحُ، فَهُوَ وَلِيُّهُمْ، فِيهِ هُدًى، يَأْتِيَ يَوْمٌ.

و حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء - ما عدا السوسي فإنه يدغم الأول في الثاني فينطقهما هكذا: الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، الْمُؤْتَ تَحْسِسُونَهُمَا، حَيْثُ شَفِقْتُمُوهُمْ، ... و هكذا.

ج- المثلان المطلق: و هو أن يكون الحرف الأول متحركا و الحرف الثاني ساكنا (عكس المثلان الصغير تماما). مثل: (نسخ- شققن - أحينا).

و حكمه: الإظهار عند جميع القراء.

و قد سمى بذلك لأنه أطلق عند التقييد بالصغير أو الكبير.

الخلاصة:

الخلاصة:

المثلان صغير الحرف الأول ساكن، و الحرف الثاني متحرك.

حكمه: وجوب الإدغام إلا إذا كان الحرف الأول حرف مد أو هاء سكت. كبير الحرفان متحركان.

حكمه: الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فالحكم عنده الإدغام. مطلق الحرفان الأول متحرك و الحرف الثاني ساكن عكس الصغير.

حكمه: الإظهار بغير خلاف.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٣

٣٧- المتقاربان

معناه:

معناه:

حرفان تقاربًا مخرجا و صفة، أو مخرجا لا صفة، أو صفة لا مخرجا:

أ- الحرفان اللذان تقاربًا صفة: مثل اللام و الراء في قُلْ رَبْ فإن اللام تخرج من حافة اللسان، و اللسان تخرج من طرفه. و حافة اللسان و طرفه متقاربان. و صفات كل من اللام و الراء واحدة، إلا أن الراء تزيد على اللام صفة واحدة.

ب- الحرفان اللذان تقاربًا مخرجا لا صفة: كالدال و السين في لَقَدْ سَمِعَ فإن الدال و السين يخرجان من طرف اللسان، إلا أن

الدال تخرج من طرفه مع أصول الثایا العليا، بينما السين تخرج من طرفه مع ما بين الأسنان العليا و السفلی، قريبا إلى السفلی. ولا تقارب بينهما في الصفة.

جـ- الحرفان اللذان تقاربـا صـفـهـ لا مـخـرـجاـ: مثل الشـينـ وـ السـينـ فـى ذـى الـعـرـشـ سـيـلـاـ فإنـ الشـينـ تـخـرـجـ مـنـ وـسـطـ الـلـسـانـ مـعـ ماـ يـلـيـهـ منـ الـحـنـكـ الـأـعـلـىـ.

بينما السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا و السفلی قریبـهـ. إلى السـفـلـىـ - مما يـظـهـرـ عـدـمـ قـرـبـ كلـ مـنـهـماـ منـ الـآـخـرـ فـىـ الـمـخـرـجـ، وـ لـكـنـ بـيـنـهـماـ تـقـرـيـبـاـ فـىـ الصـفـهـ لـأـنـ كـلـ مـنـهـماـ لـهـ سـتـ صـفـاتـ، خـمـسـ مـنـهـماـ مـتـحـدـهـ،

و واحده معايره.

و ينقسم المتقاربان إلى:

و ينقسم المتقاربان إلى:

أ- المتقاربان الصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متتحركًا مثل:

لَقْدْ سَمِعَ، يَغْفِرُ لَكُمْ، أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ، نَخْسِفْ بِهِمْ.

و حكمه: الإظهار عند حفص، والإدغام والإظهار عند غيره.

أما في اللام والراء فيجب الإدغام عند الجميع في مثل: قُلْ رَبُّ، بَلْ رَفَعَهُ. إلا في بَلْ رَانَ خاصه عند حفص دون غيره، فإنه يقول بوجوب الإظهار لأنه يسكن سكته لطيفه على لام بل - والإدغام يمنع السكت.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٠٤

ب- المتقاربان الكبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين مثل الدال والسين في عدد سينين، الشين والسين في ذي العرش سيبيلًا.

و حكمه: الإظهار عند الجميع - عدا السوسي فله الإدغام.

ج- المتقاربان المطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متتحركاً والثاني ساكنًا (عكس الصغير) نحو: اللام والياء في إليك، عليك، الدال والياء في لديك.

و حكمه: وجوب الإظهار عند الجميع. و سمي مطلقاً لأنه أطلق عند التقييد بالصغير أو الكبير.

الخلاصة:

الخلاصة:

المتقاربان صغير الحرف الأول ساكن و الثاني متتحرك.

حكمه: الإدغام عند البعض والإظهار عند آخرين عدا اللام والراء فيجب إدغامها و عدا بَلْ رانَ فيجب فيها الإظهار عند حفص بسبب السكت.

كبير الحرفان متحركان.

حكمه: الإظهار عند الجميع عدا السوسي فله الإدغام.

مطلق الحرف الأول متحرك و الثاني ساكن.

حكمه: الإظهار عند الجميع.

أشهر المصطلحات في فن الأداء

٣٨- المتجلانسان

و معناه:

و معناه:

الحرفان اللذان اتفقا مخرجا، و اختلفا صفة، كالدال و التاء.

فاما اتفاقهما مخرجا فلأنهما يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا.

و أما اختلافهما صفة فلأن الدال لها ست صفات هي: (الجهر- الشده- الاستفال- الانفتاح- الإصمات- القلقله) بينما للتاء خمس صفات هي: (الهمس- الشده- الاستفال- الانفتاح- الإصمات) و هما بذلك يتفقان في أربع صفات، و يختلفان فيما عداها.

و ينقسم المتجلانسان إلى ثلاثة أقسام:

و ينقسم المتجلانسان إلى ثلاثة أقسام:

أ- المتجلانسان الصغير: و هو أن يكون الحرف الأول ساكنا و الثاني متحركا، نحو: لَهَمْتُ طَائِفَةً.

و حكمه: الإظهار، إلا في خمسه أحرف هي: الباء، و التاء، و الدال، و الذال فيجب فيها الإدغام. (ولكن لا يجب إدغامها في كل حرف يذكر بعدها، بل في أحرف خاصة).

١- الباء تدغم في الميم في ازْكَبْ معنا خاصه.

٢- التاء تدغم في الدال و في الطاء نحو: أَثْلَقْتُ دَعَوَا و لَهَمْتُ طَائِفَةً.

٣- الثناء تدغم في الذال، نحو: يَلْهَثْ ذَلِكَ.

٤- الدال تدغم في التاء، نحو: قَدْ تَبَيَّنَ.

٥- الذال تدغم في الظاء، نحو: إِذْ ظَلَمْتُمْ.

ب- المتجلانسان الكبير: و هو أن يكون الحرفان متحركين نحو: الصَّالِحَاتِ طُوبَى .

و حكمه: الإظهار.

جـ- المتجانسان المطلق: و هو أن يكون الحرف الأول متحركاً و الثاني ساكنـاً (عكس الصغير) نحو: الميم و الباء في مَبْعُوثُونَ.

و حكمه: الإظهار.

الخلاصة:

المتجانسان صغير الحرف الأول ساكنـاً و الثاني متحركـاً.

حكمـه: الإظهـار إـلا فـي خـمسـه أـحـرـفـ:

الباء، التاء، الثاء، الدال، الذالـ.

كـبـيرـ الـحـرـفـانـ مـتـحـرـكـانـ.

حكمـه: الإظهـار.

مـطـلـقـ الـحـرـفـ الأولـ مـتـحـرـكـ وـ الثـانـيـ سـاـكـنـ.

حكمـه: الإظهـار.

٣٩- المتباعدان

و معناه:

و معناه:

الحرفان اللذان تباعدا مخرجا و اختلفا صفة.

و حكمه:

و حكمه:

الإظهار سواء كان صغيرا، كالباء والعين في قوله تعالى: **وَإِذَا تُكَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَوْ كَبِيرَ كَالْكَافِ وَالْهَاءِ** في قوله تعالى: **فَاكِهُونَ أَوْ مَطْلِقَا كَالْحَاءِ وَالْقَافِ** في قوله تعالى: **هُوَ الْحَقُّ**. وهذا البند- المتباعدان- لا دخل له في هذا البحث، لأن المقصود هو معرفة ما يجب إدغامه و ما يجوز، وهو لا يكون بين المتباعدين.

قاعدہ فی الفرق بین المتقاربين و المتباعدین:

قاعدہ فی الفرق بین المتقاربين و المتباعدین:

كل حرفين التقيا، إما أن يكونا من عضويين أو عضو واحد.

فإن كانا من عضويين فهما متباعدان، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفتين.

و إن كانوا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما، كأقصى الحلق مع وسطه، و إلا فهما متباعدان، كأقصى الحلق مع أدناه.

و قد ذكر الإمام سليمان الجمزوري- رحمه الله- في تحفته في قواعد التجويد بضعه أبيات تناول فيها ما ورد في المثلين والمتجانسين، و المتقاربين فقال:

إن في الصفات و المخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

و إن يكونا مخرجا تقاربا و في الصفات اختلفا يلقيا

متقاربين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا

فالمتجانسين ثم إن سكن

أو حرك الحرفين فى كل فقل كل كبير و افهمنه بالمثل

هذا والله أعلى وأعلم وهو الهدى إلى سواء السبيل.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٨

٤٠- مصطلح المتواتر والشاذ

اشارة

٤٠- مصطلح المتواتر والشاذ

ورد في النشر لابن الجزري - رحمه الله - قال الإمام أبو محمد مكي في مصنفه الذي ألحقه بكتاب «الكشف» له: فإن سألا سائل بما الذي يقبل «١» من القرآن الآن فيقرأ به و ما الذي لا يقبل ولا يقرأ به و ما الذي يقبل ولا يقرأ به؟

فالجواب أن جميع ما روی في القرآن على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم و ذلك ما اجتمع فيه ثلات خلال و هن: أن ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم و يكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً و يكون موافقاً لخط المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الحالات قرئ به و قطع على مغيبه و صحته و صدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقه خط المصحف و كفر من جحده.

قال «٢»: (والقسم الثاني): ما صح نقله عن الآحاد و صح وجهه في العربية و خالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار

الآحاد و لا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

و العلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على معيه و صحته و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به و لا يكفر من جحده و لبئس ما صنع إذا جحده.

قال: (و القسم الثالث): هو ما نقله غير ثقه أو نقله ثقه و لا وجه له في العربية فهذا لا يقبل و إن وافق خط المصحف قال و لكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا.

(١) النشر في القراءات العشر (١٤/١).

(٢) الكلام لأبي محمد مكي مصنف الكشف.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٩

(قلت) «١» و مثال القسم الأول: (مالك و ملك). و يخدعون و يخادعون. و أوصى و وصي. و يطوع و تطوع) و نحو ذلك من القراءات المشهورة، و مثال القسم الثاني قراءة عبد الله بن مسعود و أبي الدرداء: و الذكر و الأنثى في و ما خلق الذكر و الأنثى و قراءة ابن عباس (و كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينته صالحه غصبا) (و أما الغلام فكان كافرا و كان أبواه مؤمنين).

أمثله من شواذ السور:

١- من شواذ سوره الفاتحة:

١- من شواذ سوره الفاتحة:

(الحمد لله) الحسن البصري و رؤبه.

(الحمد لله) إبراهيم بن أبي عبله.

(الحمد لله) عن بعض العرب هو رؤبه بن العجاج.

(إياك يعبد) الحسن البصري «٢».

(هياك) بالهاء أبو السوار الغنو.

(أياك نعبد) بفتح الهمزة الفضل الرقاشى.

٢- من شواذ سوره الكهف:

٢- من شواذ سوره الكهف:

(و تقلّبهم ذات اليمين) الحسن.

(قال الذين غلبوا) الحسن.

(لكنه هو الله ربّي) يقف بالهاء أبو عمرو روايه.

(لكن أنا هو الله ربّي) أبي و الحسن.

(لكن هو الله ربّي لا إله إلا هو) ابن مسعود.

(١) الكلام لابن الجزرى مؤلف النشر.

(٢) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٩.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٠

٣- من شواذ سوره الناس:

٣- من شواذ سوره الناس:

(برب النات) بالتناء حكاه أبو عمرو أنها لغه لقضاءه. قال ابن خالويه «١» زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب يقولون في الناس النات، و قوم أكياس أي أكياس.

قال سيبويه: تبدل التاء من السين و السين من التاء فسته أصلها سدسه فأبدلوا من السين الثانية تاء و من الدال تاء و أدمغوا التاء في التاء، و أما السين من التاء فيقولون: استخذ ربک سبحانه يريدون اتّخذ، و ينشد:

يا قبح الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا أعفاء و لا أكياس

(١) مختصر فى شواذ القرآن ص ١٨٤. الورقة الأخيرة.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢١١

٤١- مصطلح المفخّم والمرقق

٤١- مصطلح المفخّم والمرقق

التفخيم لغه: التسمين والتغليظ.

و اصطلاحا: حاله من القوه و السمنه تلحق الحرف عند النطق به فيمتلى الفم بصداه.

و أما الترقيق فهو لغه: التنحيف.

و اصطلاحا: حاله من الرقه و النحافه تلحق الحرف عند النطق به فلا يمتلى الفم بصداه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٢

٤٢- مصطلح مراتب التفخيم وأقسام الحروف تفخيمًا وترقيقا

٤٢- مصطلح مراتب التفخيم وأقسام الحروف تفخيمًا وترقيقا

مراتب التفخيم خمسه هي:

الأولى: المفتوح و بعده ألف مديه نحو: (خاشعا- الصابرين).

الثانية: المفتوح من غير ألف مديه نحو: (الطير- القمر- صبر) و هو أخف قليلا.

الثالثة: المضموم نحو: (ذوقوا- الطوفان- القمل).

الرابعه: الساكن نحو: (يغفر- نطوى- الفقر).

الخامسه: المكسور نحو: (صراط- طفلا) و هو أخف المراتب تفخيمًا.

و التفخيم يختص بحروف الاستعلاء، و الراء في بعض أحواله، و لام لفظ الجلالة، إذا سبقت بضم أو فتح، و ما تبقى من الحروف فهي مرقة.

و مجمل القول: إن هناك ثلاثة أقسام من الحروف: قسم مفخّم دائمًا، و قسم مرقق دائمًا، و قسم مفخم في بعض الأحوال و مرقق في بعضها الآخر.

فالحروف التي تفخم دائمًا- كما أشرنا- هي حروف الاستعلاء، و هي (خص ضغط قظ).

و أقوى التفخيم يكون في حروف الإطباق و هي (ص- ض- ط- ظ).

و حروف ترقق دائماً و هي حروف الاستفال، و هي ما دون حروف الاستعلاء.

و حروف تحكم و ترقق تبعاً لما يطرأ عليها و هي (ألف المد- لام لفظ الجلاله- الراء).

٤٣- مصطلح كيفية تحديد مرتبى الحرف المفخم الخاصه و العامه

٤٣- مصطلح كيفية تحديد مرتبى الحرف المفخم الخاصه و العامه

إذا أردنا تحديد مرتبه الحرف الخاصه بحثنا عنها في مراتب الحروف نفسه. وإذا أردنا تحديد مرتبه العامه بحثنا عنها في مراتب الحرف نفسه و مراتب الحروف الأخرى على أساس أن تبدأ بالطاء المفتوحة «١» التي بعدها ألف، ثم المفتوحة التي ليس بعدها ألف، وهكذا حتى نصل إلى الطاء المكسوره التي هي في المرتبه الخامسه. ثم تليها طبقا لمراتب الحروف الصاد المفتوحة التي بعدها ألف فتكون في المرتبه السادسه، وهكذا حتى نصل إلى الصاد المكسوره ف تكون في المرتبه العاشره.

ثم تليها المرتبه الأولى من الصاد ف تكون في المرتبه الحادي عشره، وهكذا حتى نصل إلى الصاد المكسوره فنجدتها في المرتبه الخامسه عشره. ثم تليها المرتبه الأولى من الظاء ف تكون في المرتبه السادسه عشره، وهكذا حتى نصل إلى الظاء المكسوره فنجدتها في المرتبه العشرين. ثم تليها المرتبه الأولى من القاف ف تكون في المرتبه الحادي و العشرين، وهكذا حتى نصل إلى القاف المكسوره فنجدتها في المرتبه الخامسه و العشرين. ثم تليها المرتبه الأولى من العين ف تكون في المرتبه السادسه و العشرين وهكذا حتى نصل إلى العين المكسوره فنجدتها في المرتبه الثلاثين. ثم تليها المرتبه الأولى من الخاء ف تكون في المرتبه الحادي و الثلاثين، وهكذا حتى نصل إلى الخاء المكسوره فنجدتها في المرتبه الخامسه و الثلاثين وهي أدنى مراتب أي أن المرتبه الأولى من كل حرف من هذه الحروف بعد الظاء تقع في المرتبه التالية للمرتبه الأخيره من الحرف السابق عليه، وهكذا.

(١) نقلًا عن كتاب العميد ص

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢١٤

٤٤- مصطلح متعلق بأحوال الراء

اشاره

٤٤- مصطلح متعلق بأحوال الراء

الأحوال التي تطرأ على الراء كما ذكرها ابن الجزرى بقوله:

و رقّ الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكت

و إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسره ليست أصلا

و الخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريرا إذا تشدد

و هذه الأبيات تعتبر دليلا و قاعده لمن أراد الحفظ و سرعة الاستنباط.

و هذه الأحوال هي:

أولاً: الأحوال التي تطرأ على الراء تفخيمًا:

أولاً: الأحوال التي تطرأ على الراء تفخيمًا:

١- إذا كانت مضمومه نحو: (يبشرهم- رزقنا) ٢- إذا كانت مفتوحة نحو: (و ربّك- شرابا).

٣- إذا كانت ساكنه و قبلها حرف مضموم نحو: (قررت- بقربان).

٤- إذا كانت ساكنه و قبلها حرف مفتوح نحو: (خردل- قريه).

٥- إذا كانت ساكنه بعد كسر عارض نحو: (ارجعى- أم ارتابوا).

٦- إذا كانت ساكنه بعد كسر أصلى و بعدها حرف استعلاء في كلمه واحده نحو: (لالمرصاد- قرطاس).

٧- إذا كانت ساكنه و قبلها ساكن، و قبل الساكن مفتوح أو مضموم نحو:

(القدر- الأمور) و ذلك عند الوقف فقط لأنه عند التكميل يستحيل اجتماع الساكنين لشقل النطق، و لذلك نجد أنه إذا التقى الساكنان حررك إحداهما لتسهيل النطق.

ثانياً: الأحوال التي تطأ على الراء ترقياً هي:

ثانياً: الأحوال التي تطأ على الراء ترقياً هي:

١- إذا كانت مكسورة نحو: (رجال - مريح).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢١٥

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور، وليس بعدها حرف استعلاء نحو:

(فرعون - و اصبر).

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة نحو: (خبير - خير).

٤- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن، وقبلها مكسور نحو: (حجر - السحر).

٥- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء من كلامه أخرى نحو: (و أنذر قومك).

ثالثاً: يجوز تفخيم وترقيق الراء في الحالات الآتية:

ثالثاً: يجوز تفخيم وترقيق الراء في الحالات الآتية:

١- إذا كانت ساكنة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو:

كُلُّ فِرْقٍ.

٢- إذا كانت ساكنة، وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله حرف مكسور نحو:

(مصر - القطر).

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢١٦

٤٥- مصطلح متعلق بأحكام اللام (لام لفظ الجلاله)

٤٥- مصطلح متعلق بأحكام اللام (لام لفظ الجلاله)

أولاً: تفخم اللام في لفظ الجلاله بعد الفتح أو الضم نحو:

(تالله - و الله - قال الله - عبد الله - ليعبدوا الله).

سواء كانت الفتحه أو الضمه متصلة بلفظ الجلاله، أو منفصله عنها، و في ذلك يقول صاحب متن الجزريه- رحمه الله:-

و فخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

ثانيا: ترقق اللام إذا كان ما قبلها مكسور، سواء كانت الكسره متصلة بها، أو منفصله عنها نحو:

يُنْجِي اللَّهُ، وَ يَهْدِي اللَّهُ، قُلِ اللَّهُ، أَفِي اللَّهِ.

كما ترقق بعد التنوين في نحو: قَوْمًا اللَّهُ.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٧

٤٦- مصطلح الوقف والابتداء

٤٦- مصطلح الوقف والابتداء

الوقف لغه: هو الحبس و الكف، و اصطلاحا: هو القطع (قطع الكلمه عما بعدها مقدارا من الزمن مع التنفس و استئناف القراءه) و يكون في آخر السوره، و في آخر الآيه و في أثنائها، و لا يكون في وسط الكلمه.

والوصل ضد الوقف، و هو عباره عن وصل الكلمه بما بعدها دون تنفس.

أما السكت لغه هو المنع، و اصطلاحا قطع الكلمه عما بعدها مقدارا قصيرا من الزمن قدر حركتين دون تنفس، و قد سبق أن أشرنا إلى مواضع السكتات لحفظه -رحمه الله تعالى-.

و القطع لغه: الفصل والإزاله، و اصطلاحا: قطع الكلمه عما بعدها مقدارا طويلا- من الزمن مع التنفس دون قصد العوده إلى القراءه في

الحال ولا يكون إلا في أواخر السور أو على رءوس الآي على الأقل.

و الدليل الشرعي على الوقف والابداء هو عند ما

سئل على بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن قوله تعالى: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال: «هو تجويد الحروف و معرفه الوقف».

فمعرفه الوقف إذا شطر علم التجويد، والوقف في موضعه يساعد على فهم القرآن، أما الوقف في غير موضعه ربما يغير معنى الآية أو يشوه جمال التلاوة أو يأتي بمعنى مضاد للمعنى المقصود في الآية.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٨

٤٧- مصطلح متعلق بأهميه الوقف والابداء وأقسام الوقف

اشاره

٤٧- مصطلح متعلق بأهميه الوقف والابداء وأقسام الوقف

الوقف والابداء من أهم موضوعات فن الأداء التي يجب على القارئ و المتلقى معرفتها،

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الأحاديث أنه كان يقف على رءوس الآي، وأنه كان يقطع قراءته فيقول البسمة ثم يقف ثم يبدأ في أول السورة ثم يقف

، كما ورد في كتب القراءات، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أصحابه على مثل ذلك، و

قد ورد أن عليا - كرم الله وجهه و رضي الله عنه - عند ما سُئل عن معنى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال: «الترتيب: هو تجويد الحروف و معرفه الوقف».

فالوقف بلا شك هو حلية القراءه و زينه لقراءه القارئ، و بلاغ التالى، و فهم المستمع، و فخر العالم.

وللوقف والابداء فوائد عظيمة و كثيرة، فلا غنى للقارئ و السامع عنها، و هي تتلخص في أمرين:

أحد هما: إيضاح المعانى القرآنية

للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف والابتداء فى قراءته.

و الشانى: دلائله وقف القارئ يوضح المعنى المراد، و دلائله وقف القارئ فى تقدير درجات الوقف جوده و رداءه تبعا لتفاوت القراء فى فهم القرآن، و مقدار إحاطتهم بعلومه.

و أقسام الوقف هى:

و أقسام الوقف هى:

الأول: قسم يوقف به، و هو عند القراء تسعه أوجه، هي: (الإبدال- النقل- الإدغام- الحذف- الإثبات- الإلحاق- السكون- الروم- الإشمام).

الثانى: قسم يوقف عليه و هو سته أنواع هي: التام و الكافى و الحسن و الممنوع، و تعانق الوقف، و الشاذ و هي موضحة فى الجدول الآتى:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٩

الوقف / تعريفه و أمثله له التام: / و هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها، و لا- بما قبلها لا لفظا و لا معنى، كالوقف على رءوس الآى، و انتهاء القصص، نحو:

أولئكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ.

الكافى: / هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها و لا- بما قبلها، لفظا بل معنى و هو كثير فى الفواصل، كالوقف على: لا يُؤْمِنُونَ من قوله تعالى: أَنَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرُهُمْ.

الحسن: / و هو الوقف على كلمه تعلق ما بعدها بها و بما قبلها لفظا و معنى، و ذلك كالوقف على بسم الله و الحمد لله.

الممنوع: / و هو الوقف على ما لا يتم الكلام به، و أقبح منه الوقف على ما يوهم وصفا لا يليق بذات الله العليا، و صفاته المتفردة، و أسمائه الحسنى و وحدانيته نحو: الوقف على كلمه يستحبى من

قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا.

الشاذ:/ و هو الوقف على ما يوهم معنى غير المراد كالوقف على قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ و هو شاذ لا يجوز.

المتعانق:/ و هو أن يأتي لفظان متوليان إذا وقف على أحدهما لم يجز أن يوقف على الآخر نحو: لَرَبِّ فِيهِ، بالقرءة، فإذا وقنا على ريب لا نقف على فيه، و العكس، و هكذا في كل وقف متعانق، و علامته (فيه).

هذا و لا- يكون الابتداء إلا- بمحرك، و لا يكون الوقف في الأصل إلا بالسكون المحضر، وقد يكون بالروم والإشمام، و لا يكون الابتداء إلا اختياريا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضروره «١» فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود. و هو

(١) النشر في القراءات العشر (٢٣٠ / ١).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٠

في أقسامه كأقسام الوقف الأربع، و يتفاوت تماما و كفایه و حسنا و قبحا بحسب التمام و عدمه و فساد المعنى إحالته نحو:
الوقف على وَ مِنَ النَّاسِ فإن الابتداء بالناس قبيح. و يؤمن تمام. فلو وقف على من يقول: كان الابتداء أحسن من ابتدائه
بمن، و كذا الوقف على خَتَمَ اللَّهُ قبيح. و الابتداء باللَّهُ أقبح و بختم كاف و الوقف على عزير ابن. و المسيح ابن قبيح. و الابتداء
بابن أقبح. و الابتداء بعزيز و المسيح أقبح منها. و لو وقف على ما وَعَدَنَا اللَّهُ ضروره كان الابتداء بالجلاله قبيحا. و بوعدنا أقبح
منه. و بما أقبح منها. و

الوقف على بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ للضروره و الابداء بما بعده قبيح. و كذا بما قبله من أول الكلام.

و قد يكون الوقف حسنا و الابداء به قبيحا نحو: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ و الوقف عليه حسن لتمام الكلام. و الابداء به قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرا من الإيمان بالله تعالى.

و قد يكون الوقف قبيحا و الابداء به جيدا نحو: مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا إِنَّ الْوَقْفَ عَلَى هَذَا قَبِيحٌ عِنْدَنَا «١» لفصله بين المبدأ و خبره و لأنه يوهم أن الإشاره إلى (مرقدنا) وليس كذلك عند أئمه التفسير و الابداء بهذا كاف أو تام لأنه و ما بعده جمله مستأنفه رد بها قولهم.

(١) الكلام للحافظ ابن الجزرى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢١

٤٩- ياءات الإضافة (المصطلح مختصر)

اشارة

-٤٩- ياءات الإضافة (المصطلح مختصر)

ياء الإضافة عباره عن ياء المتكلم و هي ضمير يتصل بالاسم و الفعل و الحرف فتكون مع الاسم مجروره المحل، و مع الفعل منصوبته، و مع الحرف منصوبته و مجرورته بحسب عمل الحرف نحو: (نفسى، و ذكرى، و فطري، و ليحزننى، و إنى، ولى) وقد أطلق أئمتنا «١» هذه التسميه عليها تجوزا مع مجئها منصوبه المحل غير مضاف إليها نحو: إنى و آتاني.

وياءات الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب:

وياءات الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب:

الأول: ما أجمعوا على إسكانه و هو الأكثر نحو: إِنِّي جَاعِلٌ، وَ اشْكُرُوا لِي، وَ أَنِّي فَضَلْتُكُمْ.

الثاني: ما أجمعوا على فتحه و ذلك لموجب إما أن يكون ساكن لام تعريف أو شبهه و جملته إحدى عشره كلمه فى ثمانية عشر موضعا.

الثالث: ما اختلفوا في إسكانه و فتحه و جملته مائتا ياء و اثنتا عشره ياء، و لها تفصيل ورد في القراءات العشر لابن الجزرى.

و قد أشار الشاطبى- رحمه الله- إلى عدد تلك الياءات فقال:

و ليست بلام الفعل ياء إضافه و ما هى من نفس الأصول فتشكلا

ولكنها كالهاء و الكاف كل ما تليه يرى للهاء و الكاف مدخلان

وفى مائتى ياء و عشر منيفه و ثنتين خلف

ولم ترد هذه الياءات في كل سور القرآن، بل من السور ما خلا تماماً من ياءات الإضافة نحو: سورة الفاتحة، و سورة النساء، و تختلف عدد الياءات في كل سورة وردت فيها ففي سورة البقرة ثمانية ياءات وفي آل عمران ست ياءات وفي هود ثمانية عشرة ياء و هكذا و يختلف رأى العلماء. أى القراء حول هذه الياءات من حيث الفتح والإسكان هذا والله أعلى وأعلم.

(١) النشر (٢/١٧٩).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٢

٥- ياءات الزوائد (المصطلح مختصر)

اشاره

٥- ياءات الزوائد (المصطلح مختصر)

وياءات الزوائد هي الياءات الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم.

و تنقسم إلى قسمين:

و تنقسم إلى قسمين:

الأول: ما حذف من آخر اسم منادي نحو «١»: يا قَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ، يا قَوْمٍ إِنْ كُنْتُمْ، يا عِبَادِي، يا أَبْتِ، يا رَبْ إِنَّ هُؤُلَاءِ، رَبْ إِنَّ نَذَرْتُ و هذا القسم لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين «٢» و الياء من هذا القسم ياء إضافة كلمه برأسها استغني بالكسر عنها و لم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف و هما يا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْعُنكُوبَاتِ و يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا أَخْرَ الزَّمْرِ، و موضع بخلاف و هو يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف، و القراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعًا اختص به رويس و هو يا عِبَادِ فَاتَّقُونِ.

والقسم الثاني: تقع الياء فيه في الأسماء والأفعال نحو: (الدّاعي، و الجواري، و المنادي، و التنادي، و يأتي، و يسرى، و يتّقى، و نبعي) فهي في هذا و شبيهه لام الكلمة و تكون أيضاً ياء إضافة في موضع الجر و النصب نحو: (دعائي، و آخرتنى) و هذا القسم هو المخصوص بالذكر هنا، و ضابطه أن تكون الياء محدوفة رسمًا مختلفاً في إثباتها و حذفها و صلا أو وصلا و وقا فلا يكون أبداً بعدها إذا ثبتت ساكناً إلا متحرك.

و قد أشار الشاطبي - رحمه الله - إلى تعريفها و عددها فقال:

و دونك ياءات تسمى زوائدا لأن كن عن خط المصاحف معزلا

(١) النشر (٢٠١٨).

(٢) في الحالين أى في

الوصل و الوقف.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٣

و ثبت فى الحالين درا لومعا بخلف و أولى النمل حمزه كمالا

و فى الوصل حمّاد شكور إمامه و جملتها ستون و اثنان فاعقلا

ولم ترد هذه الياءات فى كل سور القرآن، بل هناك من ياءات الزوائد نحو: سوره الفاتحة و سوره يوسف، و كذلك كما ورد فى ياءات الإضافه فإن عدد ياءات الزوائد يختلف من سوره إلى أخرى ففى سوره البقره ست ياءات، وفى آل عمران ثلاث و هكذا.

فائدہ:

فائده:

الفرق بين ياءات الإضافه و الزوائد كما هو وارد في النشر يكون في أن ياءات الإضافه ثابتة في المصحف و لكن ياءات الزوائد محذوفه و ياءات الإضافه تكون زائده عن الكلمه أى ليست من الأصول «١» فلا تجىء لاما من الفعل أبدا فهى كهاء الضمير و كافه فتقول: في نفسي: نفسه و نفسك، و في فطرنى: فطره و فطرك، و في يحزننى: يحزنه و يحزنك، و في إنى: إنه و إنك، و في لي: له و لك. و ياء الزوائد تكون أصليه و زائده فتجىء لاما من الفعل نحو: (إذا يسر، و يوم يأت، و الداع، و

المناد، و دعان، و يهدين، و يؤتين) و ياءات الإضافة الخلف فيها جار بين الفتح والإسكان، و ياءات الزوائد الخلاف فيها بين الحذف والإثبات.

و من أراد أن يتسع في معرفتها فعليه أن ينظر في كتاب النشر و ما هو مبسوط في كل سوره من سور الذكر الحكيم.

(١) النشر (١٦٣ / ٢).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٤

٥١- مصطلح اللامات في القراءات

٥١- مصطلح اللامات في القراءات

و المقصود باللامات أي مذهب القراء في اللامات من حيث الترقيق والتفحيم، و من المعلوم أن ورشا كان يفخم كل لام وقعت مفتوحة مخففة أو مشدده متوسطه أو متطرفه إذا وقعت بعد ضاد مهممه أو طاء أو ظاء سواء سكتت هذه الثلاث أو فتحت لذا قال الشاطبي:

و غلظ ورش فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا

إذا فتحت أو سكت كصلاتهم و مطلع أيضا ثم ظل و يوصل

و هناك أنواع كثيرة وردت من اللامات ذكر منها عددا في الجدول الآتي:

م/ اللام/ حكمها وتعريف بعضها ١/ لام (ال)/ وتنقسم إلى: اللام القمرية، وحكمها الإظهار، و اللام الشمسيه و حكمها الإدغام.

٢/ لام الفعل/ و حكمها الإظهار دائما دون خلاف في جميع أنواع الفعل.

لام ٣/

الاسم / و هي اللام الواقعه فى كلمه فيها إحدى علامات الاسم، أو تقبل واحده من العلامات، كالجر، و التنوين، و النداء، و (ال)، و الإسناد، و حكم بعضها الإظهار و البعض الآخر فيه الإدغام، حسب نوع الكلمه الواردہ فيها اللام.

٤/ لام الأمر / و هي اللام الساکنه زائده عن بنية الكلمه، و بعدها فعل مضارع بشرط أن تكون مسبوقة بالفاء نحو: فَلَيُظْرِأُ أو بالواو نحو: وَلَيُوْفُوا أو بشم نحو: ثُمَّ لَيُقْضُوا و حكمها الإظهار.

٥/ لام هل و بل / و حكمها الإظهار، و تسمى لام الحرف، و نلاحظ أن حكمها كحكم لام الفعل و هي في نحو: بَلْ هُنْ فِي شَكٍّ وَهَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَهِ.

ملاحظه: حروف لام (ال) الشمسيه تؤخذ من أوائل كلام هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٥

٥٢- مصطلحات النون الساکنه و التنوين

٥٢- مصطلحات النون الساکنه و التنوين

النون الساکنه هي النون الخاليه من الحركه (ضمها، كسرها، فتحها) و هي ثابته لفظا و خطأ و وصلا و وقفا، و تأتي في الاسم و الفعل و الحرف: متوسطه و متطرفه.

و التنوين لغه: التصويب، و اصطلاحا: نون ساکنه زائده تلحق آخر الاسم لفظا، و تفارقها خطأ و وقفا، و لا يكون التنوين إلا في الاسم لوروده من علامات الاسم قال ابن مالك في ألفيته في علامات الاسم:

بالجز و التنوين و النّدا و (ال) و مسند الاسم تمييز حصل

و قيل: إنها تظهر نظما لا كتابه و يستعاض عنها في الكتابه بتكرار رمز الحركة.

* وأهم الفروق بين النون الساكنة و التنوين في الجدول الآتي:

النون الساكنة/ التنوين - هي حرف أصلي (ن) و تثبت لفظا و خطأ. /- هو زائد عن الأصل، و يثبت لفظا دون الخط.

- تثبت وصلا و وقفا. /- يثبت في الوصل دون الوقف.

- تأتي في الأسماء والأفعال والحرروف. /- لا يكون إلا في الاسم.

- تكون متوسطة و متطرفة في الكلمة. /- لا يأتي إلا في آخر الكلمة.

* الأحكام المتعلقة بالنون الساكنة و التنوين:

للنون الساكنة و التنوين أربعه أحكام هي:

١- الإظهار الحلقي: و حروفه ستة هي الهمزة و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٦

قال صاحب التحفة:

للنون إن تسكن و للتنوين أربع أحكام فخذ تبيينى

فالأول الإظهار قبل أحرف للحلق ست رتب فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء

مهملتان ثم غين خاء

٢- الإدغام: و حروفه ستة هي: الياء، و الراء، و الميم، و اللام، و الواو، و التون.

قال صاحب التحفه:

والثاني إدغام بستة أتت في يرملون عندهم قد ثبتت

لكتها قسمان: قسم يدغما فيه بغنه بينما علموا

إلا إذا كان بكلمه فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثاني إدغام بغير غنه في اللام و الزا ثم كترنه

٣- الإقلاب: و حرف الإقلاب هو الباء.

قال صاحب التحفه:

والثالث الإقلاب عند الباء مימה بغنه مع الإخفاء

٤- الإخفاء الحقيقي: و حروفه خمسة عشر حرفا مرموز لها في البيت الأخير من أبيات صاحب التحفه بحيث تأخذ أول حرف من كل كلمة.

قال صاحب التحفه:

والرابع الإخفاء عند الفاضل من

فى خمسه من بعد عشر رمزها فى كلم هذا البيت قد ضممتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٧

٥٣- مصطلحات الميم الساكنه

٥٣- مصطلحات الميم الساكنه

و الميم الساكنه: هي الميم الخاليه من الحركات (الضمه، و الفتحه، و الكسره) و لها ثلاثة أحکام هي:

١- الإخفاء بعنه عند الباء، و يسمى إخفاء شفويآ، نحو: تَرْمِيْهِم بِحِجَارَةٍ.

٢- الإدغام مع مثلها، و يسمى إدغام مثيلين نحو: لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ.

٣- الإظهار مع باقى الحروف الهجائيه، و يسمى إظهارا شفويآ نحو: أَمْ حَسِبْتُمْ، غير أنها تكون أشد إظهارا عند الواو و الفاء «ا».

قال صاحب التحفه:

و الميم إن تسكن تجي قبل الهجا لا ألف لينه لذى الحجا

أحكامها ثلاثة لمن ضبط إخفاء إدغام و إظهار فقط

فالأول الإخفاء عند الباء و سمه الشفوئ للقراء

والثاني إدغام بمثلها أتى و سمه إدغاما صغيرا يا فتى

والثالث الإظهار في البقيه من أحرف و سمه شفويه

و أحذر لدى واو و فا إن تختفى لقربها و الاتّحاد فاعرف

(١) هناك تحذير من إخفاء الميم عند الفاء و الواو، أى إذا أتى بعدها حرف الواو أو الفاء لأن حكمها معها الإظهار نحو: لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْنٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٨

٥٤- مصطلح الإظهار

اشارة

٥٤- مصطلح الإظهار

الإظهار لغه: البيان، و اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنه في الحرف المظاهر.

و للإظهار أنواع كثيرة ذكر منها على سبيل المثال:

و للإظهار أنواع كثيرة ذكر منها على سبيل المثال:

١- الإظهار الحلقي: متعلق بالنون الساكنه و حروفه (ء-ه-ع-ح-غ-خ) تجمع في بيت:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم عين خاء

و مثاله في الجدول الآتي:

الحرف / مع النون الساكنه في كلمه / مع النون الساكنه في كلمتين / مع التنوين ء / يَنْأَوْنَ و هي الوحيدة في القرآن / مَنْ آمَنَ و جَنَّاتٌ الْفَافَا ه / مِنْهَا جَاء / مَنْ هاجِر / جُرُفٌ هارِع / أَنْعَمْتَ / مِنْ عَمَلٍ / سَمِيعٌ عَلِيْمٌ ح / يَنْحِتُونَ / فَإِنْ حِاجُوك / عَلِيْمًا حَكِيمًا غ / فَسَيُيَغْضُبُونَ / مِنْ غِلًّا / عَزِيزٌ غَفُورٌ خ / وَ الْمُنْخِنَقُه / مِنْ خَيْرٍ / عَلِيْمٌ خَيْرٌ ٢- الإظهار الشفوئ: متعلق بالميم الساكنه. و يأتي هذا النوع إذا وقع بعد الميم الساكنه كل الحروف الهجائية عدا (الباء- و الميم)، و أشدته مع (الواو- و الفاء).

و مثاله: أَمْ حَسِيْتُمْ.

٣- الإظهار المطلق: يأتي هذا النوع في الكلمات الآتية فقط: (دنيا- بنيان- صنوان- قنوان).

٤- الإظهار الخاص بلام الاسم: وهذا النوع يأتي في مثل الكلمات الآتية:

(الستكم - الوانكم).

٥- إظهار لام الفعل: وهذا النوع فيه إظهار للام الفعل، وهنا يستوي فيه الفعل الماضي، والمضارع والأمر، فكل فعل وردت فيه لام فتحكمها الإظهار، و ذلك نحو: (قل - يلتقطه -

- ٦- إظهار لام الحرف: و هذا النوع يأتي في هل و بل، و ذلك نحو: قُلْ هَلْ تُبَيِّنُونَا، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ.
- ٧- إظهار اللام القمرية: و اللام القمرية يأتي بعدها من حروف الهجاء أربعه عشر حرفًا تسمى حروف اللام القمرية و تجمع في (أبغ حجك و خف عقمه).
- ٨- إظهار لام الأمر: و ذلك في نحو: (فلينظر - ثم ليقضوا - و ليوفوا).

٩- إظهار المتباعددين و المتقاربين و المثلين و المتجانسين.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٠

٥٥- مصطلح الإدغام

اشارة

٥٥- مصطلح الإدغام

الإدغام يراد به إدخال الشيء في الشيء، و معنى أدغمت الحرف في الحرف أي أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني «١».

و اشترط القدامي لوقوع الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكنًا حتى لا يكون فصل بينهما في هذا.

قال المبرد: و تأويل قولنا «مدغم» أنه لا حر كه تفصل بينهما «٢».

و أكد ابن خالويه هذا الشرط بقوله: «الحر كه تمنع الإدغام، و إنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحر كه» «٣».

أما إذا وجدت حر كه و تريده الإدغام فلا بد من إزالتها حتى يتم الإدغام و فيه يقول سيبويه: «و شرط الإدغام هو أن يكون أول الصوتين ساكنًا فإذا كان متتحركًا فلا بد من إزالة الحر كه حتى لا تحجز بينهما» «٤».

و عند المحدثين الإدغام هو فناء الصوت الأول في الصوت الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحداً كالثاني.

و معنى فناء الأول هو ما أراده القدامي من مصطلح الإدخال.

ويتفرع الإدغام إلى أنواع كثيرة ذكر منها:

و يتفرع الإدغام إلى أنواع كثيرة ذكر منها:

١- إدغام النون الساكنة و التنوين: و ذلك إذا أتي بعد النون الساكنة و التنوين حروف (يرملون) و هنا نجد أن هذا النوع ينقسم

إلى نوعين:

أ- إدغام بعنه: و يأخذ من حروف (يرملون) أربعة أحرف تجمع في (ينمو) و هنا

(١) ابن عييش: (١٢١ / ١٠)، شرح الشافعية (٢٣٥ / ٣).

(٢) المقتضب: (١٩٧ / ١).

(٣) الحجه: ٢٣٤.

(٤) الكتاب (١٥٨ / ٢).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣١

يجب إدغام النون الساكنة و التنوين إذا أتت بعدهما حروف ينمو- أي واحد من حروف هذه الكلمة نحو: مَنْ يَقُولُ، يَوْمَئِذٍ

يَصُدُّرُ، مِنْ وَلَّيٌ، رَّجِيمٌ وَدُودٌ، مِنْ مَاءٍ، صِراطًا مُسْتَقِيمًا، وَيُسَمَّى أَيْضًا إِدْغَامًا ناقصاً.

بـ- إدغام بغير غنه: و هذا النوع يأخذ ما تبقى من حروف (يرملون) أى (اللام- والراء)، و ذلك إذا أتى حرف اللام أو الراء بعد النون الساكنه و التنوين نحو:

لَئِنْ لَمْ يَتَّهِ، هُدَى لِلْمُتَّقِينَ، مِنْ رَبِّهِمْ، ثَمَرَهِ رِزْقًا، وَيُسَمَّى أَيْضًا إِدْغَامًا كَامِلاً.

ـ٢ـ إدغام المثلين الصغير فقط، و أما الكبير فيه الإدغام عند السوسي فقط، و المطلق ليس فيه الإدغام.

ـ٣ـ إدغام المتقاربين الصغير عند البعض، و الكبير عند السوسي فقط.

ـ٤ـ إدغام المتجانسين الصغير، و ذلك إذا كانت الحروف المتجانسة هى: (بـ-تـ-ثـ-دـ-ذـ) فقط.

ـ٥ـ إدغام اللام الشمسيه: و الحروف التي تأتى بعد اللام لكي نعرفها لام شمسيه عددها أربعه عشر حرفا و هي ما دون حروف اللام القمرية من حروف الهجاء، و هي موضحة فى موضعها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٢

٥٦- مصطلح الإخفاء

٥٦ـ مصطلح الإخفاء

الإخفاء لغه: هو الستر، و اصطلاحا: النطق بالحرف بين الإظهار و الإدغام بدون تشديد، مع بقاء الغنه فى الحرف الأول، و حروف الإخفاء الحقيقي خمسه عشر حرفا.

و الإخفاء الحقيقي يتعلق بالنون الساكنه و التنوين فهما المقصود بالحرف الأول، و هناك نوع آخر من الإخفاء متعلق باليم الساكنه و يسمى الإخفاء الشفوئ و حرفه الباء نحو: تَرْمِيمِهِمْ بِحِجَارَهِ.

٥٧- مصطلح الإقلاب

٥٧ـ مصطلح الإقلاب

و الإقلاب لغه: تحويل الشيء عن وجهه، و اصطلاحا: قلب النون الساكنه أو التنوين مימה بعنه مع الإخفاء.

و تتحقق كيفيه الإقلاب- كما يبدو، و من تعريفه- بأمور ثلاثة:

الأول: قلب النون الساكنه أو التنوين مימה.

الثانى: إخفاء الميم فى الباء.

الثالث: الغنّه مع ذلك الإخفاء.

و سبب الإخفاء هو سهولة النطق باللون الساكنه و التنوين، بقلبها مima، و ذلك أيسر من الإظهار، و الإدغام بشرط الإخفاء.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٣

٥٨- مصطلح القلقله

اشارة

٥٨- مصطلح القلقله

القلقله لغه: الاضطراب، و قيل هي الحركه و الاضطراب، و قيل هي اضطراب الحروف في المخرج (أى في مخرج الحرف).

و اصطلاحاً: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف، حتى يسمع له نبره قويه، و حروف، القلقله: [ق- ط- ب- ج- د] يجمعها (قطب جد) بشرط سكون هذه الأحرف.

و للقلقله عده مراتب:

وللقلقله عده مراتب:

أعلاها مرتبه الحرف المشدد الموقوف عليه.

و يليه الساكن الموقف عليه نحو: (الدواب- الوهاب).

و أوسطها الساكن الموصول نحو: قَدْ نَرِى .

و أدناها في الحرف المتحرك الموقف عليه نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

و كيفيه النطق بالقلقله: بتحريك الحرف بمقدار نصف حركه الفتح، أو الكسر و لكن الأقرب من ذلك- و الله أعلم- هو أن القلقله تنطق حسب الحرف الذي يسبق الحرف المقلقل، فإن كان مفتوحاً كانت أقرب إلى الفتح، و إن كان مكسوراً كانت أقرب إلى الكسر، و إن كان مضموماً كانت القلقله أقرب إلى الضم نحو:

(اقرب- اقرأ- ادع)، و العله في ذلك لتتناسب الحركات و تنسجم فيسهل النطق و تعذب القراءه. و لكن الغالب هو أن النطق بها أقرب إلى الفتح.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٤

٥٩- مصطلح همزه الوصل و القطع

همزه الوصل: هي التي تثبت في الابتداء و تسقط عند الوصل.

و همزه القطع: هي التي تثبت ابتداء و وصلاً.

و سميت همزه الوصل بهذا الاسم: لأنها يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند النطق به، و ذلك لأن الأصل في الوقف دون الرؤم أن يكون على الساكن، كما أن الأصل في الابتداء يكون بالحركة.

و سميت همزه القطع بهذا الاسم: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

و يبدأ بهمزه الوصل في الأفعال بالضم إن كان ثالث حرف من الفعل مضموماً بضميه أصلية نحو: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ.

و يبدأ بالكسر إن كان ثالث حرف من الفعل مفتوحاً نحو: اسْتَغْفِرُوا أو مكسورة نحو: ارْجِعُوا.

و يبدأ

بهمزه الوصل في الأسماء بالكسرة في عشره أسماء سمعاً فـ: (اسم - است - ابن - ابنه - ابنم - أمرء - امرأة - اثنان - اثنان - ايمن)، وفي غير هذه الأسماء قياساً تعلم في كتب الصرف.

و يبدأ بهمزه الوصل في الحروف في (ال) فقط بالفتح نحو: (الرجل - الدار).

ولاتقع همزه الوصل في الأسماء من حيث اللغة إلا في اثنى عشر اسم، منها في القرآن الكريم تسعه، هي:

١- المصدر من كل فعل ماض خماسي نحو: **افتِرَاءً**.

٢- المصدر من كل فعل ماض سداسي نحو: **استِكْبَارًا**.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٥

٣- ابن بالتذكير نحو: **إِنَّ ابْنَى مِنْ أَهْلِي**.

٤- ابنه بالتأنيث نحو: **ابْنَتِ عِمْرَانَ**.

٥- امرؤ بالتذكير نحو: **مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأً سَوِيعَ**.

٦- امرأة بالتأنيث نحو: **وَإِنْ امْرَأً**.

٧- اثنان بالتأنيث نحو: **فَإِنْ كَانَتَا اثْتَيْنِ**.

٨- اثنان بالتذكير نحو: **لَا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ اثْتَيْنِ**.

٩- اسم نحو: **سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**.

ويجب حذف همزه الوصل إذا وقعت بعد همزه استفهام: **قُلْ أَتَّخَذْتُمْ، أَطَلَعَ الْغَيْبَ، أَشِتَّكَبْرَتْ لَأَنْ أَصْلَهَا: أَتَّخَذْتُمْ، أَطَلَعْ** **أَسْتَكَبْرَتْ**، و ذلك إذا لم تكن بعد الوصل لام تعريف نحو: (الذاكرين - الآن - الله)، ولا يوجد في القرآن الكريم إلا هذه الأمثلة.

ويجوز إبدال همزه الوصل و تسهيلها إذا أتي بعد الوصل لام التعريف فلا يجوز حذف همزه الوصل لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى.

و إنما تبدل ألفاً و تمد مداً لازماً، أو تسهل بين الهمزة والألف بلا تمد مع توسط المنفصل.

و ينطق بهمزه الوصل مكسورة: إذا جاءت في ماض سداسي و مصادره نحو:

(استغفار - استغفار - استكبار -

استكبار).

و ينطق بها مفتوحه إذا كانت فى (ال) فى الابتداء نحو: (الحمد- الرزق).

وهناك فروق جوهريه بين همزى الوصل و القطع أهمها في الجدول التالي:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٦

همزه الوصل / همزه القطع ١- لا تكون إلا في أول الكلمة المبتدأ بها و لا تكون متخرّكه إلا بفتح أو بضم أو بكسر أو بضم و لا تكون في وسط الكلمة و لا في آخرها. ١- تأتي في أول الكلمة مفتوحه و مضمومه و مكسوره، و تأتي في وسط الكلمة و في آخرها.

٢- لا تكون ساكنه لأنه لا يمكن الابتداء بساكن. ٢- إذا أتت في أول الكلمة لا تكون ساكنه أما إذا أتت في وسط الكلمة فمن الممكن أن تكون ساكنه نحو: (بئر) و يمكن أن تكون ساكنه في آخر الكلمة نحو: (إن نشأ).

٣- تقع في الاسم و الفعل و الحرف في مواضع معينة. ٣- تقع في كل من الاسم و الفعل و الحرف مطلقا.

٤- لا تكون إلا- في أول الكلمة متخرّكه بفتح نحو: (الله) أو بضم نحو: (ادع)، أو بكسر نحو: (اقرأ)، و لا- تكون في وسط و لا آخر الكلمة. ٤- تأتي مفتوحه في أول الكلمة نحو: (أعطيناكم)، أو مضمومه نحو: (أوتوا)، أو مكسوره نحو: (إنا).

و تأتي في وسط الكلمة مفتوحه أو مضمومه أو مكسوره، و تأتي ساكنه، و كذلك في آخر الكلمة.

أشهر

٦- مصطلحات المدود

تعريف المد و القصر:

تعريف المد و القصر:

المد لغه: الزياده و منه قول الله تعالى: وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ [نوح: ١٢] أى يزدكم.

و اصطلاحا: إطاله زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملقاءه همز أو سكون.

و القصر ضد المد فهو لغه: الحبس قال الله تعالى: حُورُّ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ أَى محبوسات مستورات «١».

حروف المد و اللين:

حروف المد و اللين:

حروف المد ثلاثة هي: (الواو الساكنه المضموم ما قبلها، و الياء المكسور ما قبلها، و الألف الساكنه المفتوح ما قبلها) و تجمع في لفظ (واي) أو لفظ (نوحيا).

أما حروف اللين فهما حرفان فقط (الياء و الواو الساكتان المفتوح ما قبلها نحو:

(شيء - قوم).

و تكون الياء و الواو للمد أى حرفا مد إذا سكتنا و كسر ما قبل الياء، و ضم ما قبل الواو، و تكون الياء و الواو حرفا لين إذا سكتنا و انفتح ما قبلهما، و تكون الواو و الياء غير ذلك إذا تحركتا نحو: (أن يأتي) (و وضع)، أما الألف لا تكون إلا للمد فقط.

أقسام المد: ينقسم المد إلى أصلي و فرعى.

فالمد الأصلي: هو الذي لا تقوم ذات الحروف بدونه، و لا يتوقف على سبب كهمز أو سكون و مقدار مده حركتان.

(١) تفسير القرطبي (١٨٢٢ / ١٧).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٨

و سمى المد الأصلي بهذا الاسم أو بالمد الطبيعي و ذلك لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود و لثبوت مقداره في المد، و هو

حركتين، لأن ذات الحروف لا تقوم كما قلنا بدونه، و لعدم توقفه على سبب

من همز أو سكون، وسمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره، ولا يزيد عليه.

والمد الفرعى: هو ما تقوم ذات الحروف بدونه، ويقع بعد همز أو سكون، وسمى فرعيا لتفريعه من الأصل، نظرا لتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة، فقد يزيد عن الأصل في المقدار.

و للمد الفرعى سببان هما: الهمز أو السكون.

يقول صاحب التحفة:

والمد أصلٌ وفرعٌ له وسمى أولاً طبيعياً وهو

ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا

و للمد الفرعى أنواع خمسه هي:

و للمد الفرعى أنواع خمسه هي:

المتصل، والمنفصل، والعارض للسكون، ومد البدل، والمد اللازم.

وسبب المد المتصل والمنفصل والبدل هو الهمز، ولكن من الملاحظ في المتصل والمنفصل تأخر الهمز عن حرف المد، أما في مد البدل فيتقدم، واللازم والعارض للسكون سبيهما هو السكون.

و للمد أحكام ثلاثة هي:

و للمد أحكام ثلاثة هي:

الوجوب، الجواز، واللزوم.

أما الوجوب فيتعلق بالمتصل.

وأما الجواز فهو خاص بالمنفصل والعارض للسكون والبدل.

واللزوم خاص باللازم، يقول صاحب التحفة:

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٣٩

للمد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزوم

فواجِب إِنْ جَاءَ هَمْزَةُ بَعْدَ مَدًّا فِي كَلْمَةٍ وَذَا بِمَتَّصِلٍ يَعْدُ

وَجَائِرٌ مَدًّا وَقَصْرٌ إِنْ فَصْلٌ كُلُّ بِكَلْمَهٍ وَهَذَا الْمَنْفَصِلُ

وَمُثْلُ ذَاهِنٍ عَرْضُ السَّكُونِ وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينَ

أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كـآمنوا و إيمانا خذا

و لازم إن السكون أصلاً و صلاً و وقفاً بعد مد طولاً

أقسام المد اللازم:

أقسام المد اللازم:

و المد اللازم عباره عن حرف مد جاء بعده حرف ساكن سكوناً أصلياً.

و مقداره ست حرکات دون زياده أو نقصان.

و ينقسم إلى أربعه أقسام هي:

١- مد لازم مثلثي: و سمى لازماً للزوم السكون على الحرف و صلاً و وقفاً، و مثلثاً لوجود التشدید، مما يقلل النطق به، و سمى كلامياً لوقوع السكون الأصلی بعد حرف المد في الكلمة.

٢- مد لازم مخفف كلامي: سمى مخففاً لأن الحرف الواقع بعد حرف المد ساكن بدون تشدید، أو إدغام، و ليس في القرآن الكريم من هذا النوع إلا كلمه واحده هي الـأَلَّانَ مكرره مرتين بسورة يونس.

٣- مد لازم مثلث حرفی: سمى حرفياً، لأنه يكون في الحروف الهجائية الموجوده في أوائل المـألفـلامـميم).

٤- مد لازم مخفف حرفی: و هو مخفف لأن الحرف الذي يلي حرف المد غير مدغم نحو: (قـنـصـ).

قال صاحب التحفه:

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٠

أقسام لازم لديهم أربعه

و تلک کلمی و حرفی معه

کلاهما مخفف مثقل فهذه أربعه تفصل

فإن بکلمه سکون اجتمع مع حرف مد فهو کلمی وقع

أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا

کلاهما مثقل إن أدغما مخفف كل إذا لم يدغما

واللازم الحرفى أول السور وجوده وفي ثمان انحصر

يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول أخص

و ما سوى الحرف الثلاثي لا ألف فمدّه مدا طبيعيا ألف

و ذاك أيضا في فواتح السور في لفظ حي طهر قد انحصر

و يجمع الفواتح الأربع عشر صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر

أقسام المد العارض للسكون:

أقسام المد العارض للسكون:

المد العارض للسكون: هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد، أو اللين في كلامه فالعارض نحو: (الرّحيم)، و اللين نحو: مِنْ خَوْفٍ.

و سمى عارضا للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل و حكمه جواز قصره إلى حركتين، ولكن المتصل العارض للسكون، لا يجوز قصره إلى حركتين، و يجوز توسطه أربع حركات، و يجوز مده خمس حركات، إذا كان متصلة، و يجوز مده ست حركات عند الوقف.

و ينقسم المد العارض للسكون إلى سته أقسام:

و ينقسم المد العارض للسكون إلى سته أقسام:

١- المد العارض للسكون نحو: (نستعين) و هذا يسمى: عارض مطلق.

٢- اللين العارض للسكون نحو: (خوف).

٣- المتصل العارض للسكون نحو: (السماء).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤١

٤- البدل العارض للسكون نحو: (ما آب).

٥- المد العارض للسكون، و هو هاء تأنيث نحو: (الصلاه).

٦- المد العارض للسكون، و هو هاء ضمير نحو: (عقلوه).

أقسام المد عموما:

أقسام المد عموما:

١- المد المتصل: إذا جاء حرف المد و بعده الهمزة في كلامه واحده نحو: (السماء- جي ء- سوء).

٢- المد المنفصل: إذا جاء حرف المد في آخر كلامه ما، و جاء الهمز في بدايته كلامه تاليه لها نحو: يا أَيُّهَا، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، الَّذِي أَخْرَجَ و مقداره (٤-٥-٦) حركات و مقدار المتصل (٤-٥-٦) حركات لأن الحركتين تسمى بالقصر و المتصل لا يجوز فيه القصر.

٣- مد اللين: و هو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما حال الوقف، و لذا هو فرع عن العارض للسكون، و سمي مد لين، لأننا في النطق به نجد لينا و سهولة نحو: (بيت- خوف).

٤- مد البدل: و هذا النوع من المد يعتبر عكس المتصل و المنفصل تماما لأنه يقدم الهمز على حرف المد، قال صاحب التحفة:

أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كـآمنوا و إيمانا خذا

و هو في نحو: (آمن، و إيمانا، و أتوا).

٥- مد العوض: و

هو مد يحدث في حالة الوقف عوض عن فتحتين في حالة الوصل نحو: **غَفُوراً رَّجِيمًا** و يمد بمقدار حركتين.

٦- مد الصلة: و هو مد الضمير بشرط أن يكون قبلها متحرك، و بعدها متحرك، و هو كالمد الطبيعي، و يسمى صله صغرى نحو: **إِنَّهُ هُوَ**، و إن أتى بعدها همز تمد كمد المنفصل، و يسمى صله كبرى نحو: **مَا لَهُ أَخْلَدَهُ**، فإن كان قبلها ساكن

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٢

فلا تمد مثل (منه، و إليه)، أو كان بعدها ساكن فلا تمد نحو: **كَمَا عَلِمَهُ اللَّهُ**، و يستثنى قول الله تعالى: **فِيهِ مُهَانًا بِالْمَدِ**، و يختص **وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرَضُهُ لَكُمْ** بالقصر.

٧- المد العارض للسكون: هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد أو اللين في الكلمة فالأول نحو: **الرَّحِيم**، و الثاني نحو: مِنْ **خَوْفِ**، و سمي عارضا للسكون لعراض سكونه في الوقف دون الوصل، و حكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار و جواز توسطه أى مده أربع حركات مطلقا، و جواز مده خمس حركات إذا كان متصلة، و جواز مده ست حركات في كل أقسامه «١».

٨- مد التمكين: و هذا النوع من المد من أقسام المد الأصلي كالبدل و العوض و الصلة الصغرى و الكبرى، و مد التمكين نحو: **حُيَيْتُمْ** و مقداره حركة حركتان.

٩- المد عارض الشكل «٢»: هو ما كان في الأصل سكوناً أصلياً ثم تحرك لوقوع سكون بعده للتخلص من التقاء الساكنين، و حكمه عند الوقف

عليه أنه ليس فيه إلا السكون الممحض أيضا دون روم ولا إشمام مراعاه للأصل، ودون التفات إلى الشكل العارض هل هو في كلمه مجزومه نحو: إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَوْ مَبْنِيهِ عَلَى السِّكُونِ نَحْوَهُ: لِمَنِ ارْتَضَى، وَرَأَوْا الْعَذَابَ، لَفَدِ ابْتَغُوا.

١٠- مد الفرق: وهو المد الذي يفرق بين الخبر والاستفهام، ولو لا توهם أن الاستفهام خبر، فالهمز فيه للاستفهام، وقد وقع في القرآن الكريم في سته مواضع هي: آلَّذَّكَرِيْنَ حَرَّمَ موضعين بالأنعام، قُلْ آلَّهُ موضع واحد بيونس، آلَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ موضع واحد بالنمل، آلَّآنَ بموضعين بيونس.

(١) انظر فتح المجيد لشرح العميد ص ٨٨.

(٢) فتح المجيد ص ١٠٠.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٤٣

١١- مد التعظيم: كقوله تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ و قوله تعالى: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ.

١٢- المد اللازم الكلمي المثقل: نحو: (الطّامه - الصّاخه - دآبه).

١٣- المد اللازم الكلمي المخفف: وهو في كلمه (آلآن) فقط.

١٤- المد اللازم الحرفى المثقل: نحو: الم، عسق.

١٥- المد اللازم الحرفى المخفف: نحو: (ن- ص- ق) «١».

فائدة:

فائدة:

١- تقدر حركه المد بمقدار قبض أو بسط الأصبع دون ببطء أو سرعة، أو بمقدار العد (واحد اثنين) دون ببطء أو سرعة، وأقل المدود الطبيعي حركه أو حركتين.

٢- ومعنى تثليث البدل: أي يجوز في مد البدل القصر والتوسط والإشباع، والقصر بمقدار حركتين والتوسط بمقدار أربع حركات والإشباع بمقدار ست حركات.

٣- والمد الطبيعي أو الأصلي يمد - كما ذكرنا - بمقدار

حركتين، أما المنفصل فيمدد بمقدار حركتين عند القصر ويجوز فيه التوسط، وأما المد المتصل فلا يجوز فيه القصر، أى لا يجوز قصر المتصل أبداً، لأنه يبدأ من أربع حركات في الوصل ويصل إلى ست حركات عند الوقف، و مد البدل و العارض للسكون يجوز فيهما القصر و التوسط و المد أى الإشباع الذى يسميه بعض القراء الطول، و المد اللازم لا يجوز قصره و لا توسطه بأنواعه الأربع الكلمى المثقل و المخفف، والحرفى المثقل و المخفف، بل لا يجوز فيه إلا الإشباع أى المد الطويل و مقداره ست حركات.

٤- وأقوى المدود المد اللازم نظراً للأصاله سببه و هو السكون، أى ثبوته و صلا

(١) المستنبط الجديد ص ٢٢.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٤

و وقفا، و لاجتماعه معه فى كلمه أو حرف، و للزوم مده حاله واحده و هى ست حركات، و لا يجوز فيه القصر أو التوسط لأنه لازم.

٥- مراتب المد حسب القوه هى: اللازم، و المتصل، و المنفصل، و العارض للسكون، و البدل قال صاحب التحفه:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال بدل

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٥

٦١- مصطلحات مخارج الحروف

تعريف المخرج:

تعريف المخرج:

المخرج

هو محل الخروج، وفى الاصطلاح: محل خروج الحرف الذى ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره.

و طريقه معرفه مخرج الحرف هو النطق به ساكنا، أو مشددا بعد همز وصل محرك بأيه حركه، ثم تصغرى إليه فحيث ما انقطع صوت النطق بالحرف فهو مخرج له، نقول مثلاً: (ام - ام) فنعرف أن مخرج الميم من الشفتين أى أنه حرف شفوي، وهكذا فى كل حرف.

المخارج العامة و الخاصة:

المخارج العامة و الخاصة:

المخارج العامة هى المستمله على مخرج فأكثر.

و الخاصه هى المحدده التى لا تشتمل إلا على مخرج واحد، وقد قسم العلماء المخارج إلى خمسه مخارج رئيسية، تحتوى على سبعه عشر مخرجاً.

قال صاحب الجزرية:

مخارج الحروف سبعه عشر على الذى يختاره من اختبر

و المخارج الخاصه عند الجمهور هى: (الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم).

و قد ذهب بعض العلماء - و منهم الشاطبى - إلى أنها سته عشر مخرجاً تنحصر في أربعة مخارج عامه هي: (الحلق و فيه ثلاثة، اللسان و فيه عشره، الشفتان و فيه مخرجان - الخيشوم مخرج واحد)، و من الملاحظ أنهم أسقطوا الجوف.

أما الفراء و معه بعض علماء التجويد و اللغة، فقد ذهبوا إلى أن عدد المخارج أربعه عشر مخرجاً عاماً هي: (الحلق و فيه ثلاثة، اللسان و فيه ثمانية، الشفتان و فيه مخرجان، الخيشوم و فيه مخرج واحد).

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٦

قال ابن الجزرى:

مخارج الحروف سبعه عشر على الذى يختاره من اختبر

فألف الجوف و اختهاها و هى حروف مدد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها و القاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل و الوسط فجيم الشين يا و الضاد من حافته إذ ولها

الأضراس من أيسر أو يمناها و اللام أدناها لمنتهاها

و النون من طرفه تحت فاجعلوا و الراء يدانيه لظهور أدخلوا

و الطاء و الدال و تا منه و من

عليا الثّيَا و الصَّفِيرِ مُسْتَكِنٍ

منه و من فوْقِ الثّيَا السُّفْلَى و الظَّاءِ و الدَّالِ و ثَا لِلْعَلِيَا

مِنْ طَرْفِيهِمَا و مِنْ بَطْنِ الشَّفَهِ فَأَلْفًا مَعَ أَطْرَافِ سَنِيَا الْمَشْرُفِهِ

لِلشَّفَتَيِنِ التَّوَوْبَاءِ مَيْمَ و غَنَّهُ مَخْرُجُهَا الْخَيْشُومُ

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٧

فائده:

فائده:

١- ورد أن مخرج الضاد أصعب المخارج، لأن الضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلى الأض aras العلية من اليسرى، أو من الناحية اليمنى، و لا توجد الضاد في أي لغة غير العربية، ولذا سميت بلغه الضاد، وقد تميز النبي صلى الله عليه و سلم بكمال نطقه بها،

فقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»

فكان صلى الله عليه و سلم يخرجها من اليمين و اليسار و من الوسط، و صدق الشاعر إذ يقول في ذلك:

أشهر المصطلحات في فن الأداء

ثم صلاة الله ما ترئم حاد بسوق العس فى أرض الحمى

على نبينا الحبيب الهاذى أجل كل ناطق بالضاد

٢- تسمى ال (ط-ث-ذ) بالأحرف اللثوية و ذلك لقرب مخرجها من لثه الأسنان و يجب إخراج اللسان عند نطقها.

٣- يعرف الجوف لغه: هو مطلق الخلاء كفناء البيت (المنزل) «١». و اصطلاحا:

هو خلاء الفم والحلق، و حروف الجوف هي حروف المد الثلاثة: (الألف: و لا تكون إلا ساكنه، و لا يكون قبلها إلا مفتوحا، و الواو: الساكنه المضموم ما قبلها- و الياء: الساكنه المكسور ما قبلها)، و قد جمعت هذه الحروف في لفظ (واي) و هي أيضا في لفظ (نوحيا) و تسمى بالحروف الهوائية، لأنها تنقطع عند انقطاع النفس.

(١) فتح المرید فى علم التجويد (٢/١٧).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٤٩

٦٢- مصطلحات صفات الحروف

تعريف الصفة:

تعريف الصفة:

الصفه لغه: ما قامت بالغير.

و اصطلاحا: الحاله التي تعرض للحرف عند النطق به، و صفات الحروف أي معاييرها.

و قد اختلف العلماء في عدد صفات الحروف، فمنهم من قال: هي ثمانى عشره صفة، و هم الجمهور، و منهم ابن الجزرى، كما ورد في الجزرية، و أنقصها بعضهم إلى خمس عشره صفة، حيث عدوا

هذه الصفات كلها عدا: الإصمات والإذلاق واللين، و زادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين بإضافة صفات أخرى:

الصفات المتضادة:

الصفات المتضادة:

أى الصفات التي لها ضد و عددها عشرة، ولا بد لكل حرف أن يتصل بخمس منها و هي:

١- الهمس: و حروفه عشرة تجمع في: (فتحه شخص سكت).

٢- الجهر: ضد الهمس، و حروفه ما سوى حروف الهمس من الحروف الهجائية.

٣- الشدة: و حروفها ثمانية، مجموعه في: (أجد قط بكت).

٤- الرخاوه: ضد الشدة، و حروف الرخاوه ما سوى حروف الشدة.

٥- الاستعلاء: و حروفه ثمانية، مجموعه في (خص ضغط قظ).

٦- الاستفال: ضد الاستعلاء، و حروفه ما سوى حروف الاستعلاء.

٧- الإطباق: و حروفه أربعه و هي (ص- ض- ط- ظ).

٨- الانفتاح: ضد الإطباق، و حروفه ما سوى حروف الإطباق.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٠

٩- الإذلاق: و حروفه: (فر من لب).

١٠- الإصمات: ضد الإذلاق، و حروفه ما سوى حروف الإذلاق، و في ذلك يقول ابن الجزرى رحمه الله:

صفاتها جهر و رخو مستفل منفتح مصمته و **الضّد قل**

مهموها (فتحه شخص سكت) شدیدها لفظ (أجد قط بكت)

و بين رخو و الشديد (لن عمر)

و سبع علو (خصّ ضغط قظ) حصر

و صاد ضاد طاء مطبقة و (فرّ من لبّ) الحروف المذلقة

الصفات غير المتضاده:

الصفات غير المتضاده:

أى التي لا ضد لها، و عددها سبع و هي:

١- الصغير: و حروفه (ص-س-ز).

٢- القلقله: و حروفها (قطب جد).

٣- اللين: و حروفها (الياء و الواو الساكتان المفتوح ما قبلهما).

٤- الانحراف: و حرفاه (ل-ر).

٥- التكرير: و ليس له إلا حرف واحد و هو: الراء و يجب أن لا يكرر.

٦- التفسى: و ليس له إلا حرف واحد و هو: (الشين).

٧- الاستطاله: و ليس لها إلا حرف واحد و هو (الصاد).

و في ذلك يقول ابن الجزرى:

صغيرها صاد و زاي و سين قلقله (قطب جد) و اللين

واو و ياء سكنا و انفتحا قبلهما و الانحراف صبحا

في اللام و الراء بتكرير جعل و للتنفسى الشين ضادا استطل

جدول تعريف الصفات:

جدول تعريف الصفات:

م/ الصفة/ تعريفها لغويًا و اصطلاحياً ١/ الهمس / لغه: الخفاء، و اصطلاحا: خفاء الحرف لضعفه و جريان النفس معه عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه و حروفه (فتحه شخص سكت) و سميت مهموسه لجريان النفس معها عند النطق.

٢/ الجهر / لغه: الإعلان و الظهور، و اصطلاحا: ظهور الحرف و إعلانه لقوته، و حروفه ما دون حروف الهمس.

٣/ الشده/ لغه: القوه، و اصطلاحا: قوه الحرف لانحباس الصوت من الجريان معه عند النطق به، و حروفه ثمانيه (أجد قط بكت) و سميت شديده لقوتها و انحباس الصوت عند نطقها.

٤/ التوسط / هي صفة بين الشده و الرخاوه و هي لغه: الاعتدال، و اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه، و حروفه خمسه (لن عمر) و سميت متوسطه أو بينيه لتوسط الصوت عند النطق بها.

٥/ الرخاوه/ الرخو: لغه اللين، و اصطلاحا: لين الحرف لضعفه و جريان الصوت عند النطق به، و حروفه ستة عشر و هي الباقيه بعد حروف الشده و التوسط، و سميت رخوه لجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها.

٦/ الاستعلاء/ لغه: الارتفاع، و اصطلاحا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به، و حروفه سبعه مجموعة في (خص ضغط قظ) و سميت مستعليه لاستعلاء اللسان و ارتفاعه إلى الحنك الأعلى عند النطق بها.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٢

م/ الصفة/ تعريفها لغويًا و اصطلاحياً ٧/ الاستفال/ لغه: الانخفاض، و

اصطلاحاً: انخفاض اللسان بالحرف و عدم ارتفاعه إلى أعلى الحنك عند النطق به، و حروفه اثنان و عشرون و هي الباقيه بعد حروف الاستعلاء، و سميت مستفله لانخفاض اللسان عند النطق بها.

٨/ الإطباق / لغه: الإلصاق، و اصطلاحاً: إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، و حروفه (ص- ض- ط- ظ)، و سميت مطبقه لانطباق اللسان و التصاقه بالحنك الأعلى عند النطق به.

٩/ الانفتاح / لغه: الافتراق، و اصطلاحاً: انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف و حروفه خمسه و عشرون و هي الباقيه من أحرف الهجاء بعد أحرف الإطباق، و سميت منفتحه، لأنفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بها.

١٠/ الإذلاق / هو من الذلق، و هو لغه: الطرف، و اصطلاحاً: خفه الحرف عند النطق به لخروجه من طرف اللسان، أو من إحدى الشفتين، أو منهما معاً و حروفه (فر من لب) و تسمى مذلقه أي متطرفة لخروج بعضها من طرف اللسان، و بعضها من بطن الشفة السفلية، و بعضها من الشفتين معاً.

١١/ الإصمات / لغه: المنع، و اصطلاحاً: ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان و الشفتين.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٣

م/ الصفة/ تعريفها لغويًا و اصطلاحياً ١٢/ الصفير / لغه: صوت يشبه صفير الطائر، و اصطلاحاً: خروج صوت يشبه صوت الطائر مع الحرف عند النطق به، و حروفه (ص- ز- س) و تسمى الصاد و الزاي و السين صفيريه لخروج صوت زائد يشبه صفير الطائر.

١٣/ القلقله / لغه: الاختصار، و اصطلاحاً: اختصار اللسان عند النطق

بالحرف حتى يسمع له نبره قويه خصوصا إذا كان ساكنا و حروفها خمسه مجموعه فى (قطب جد) و تسمى مقلقه لاضطراب اللسان فى الفم عند النطق بها حتى يسمع له نبره قويه دون غيرها من الحروف.

١٤ / اللين / لغه: السهوله، و اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه فى سهوله و عدم كلفه، و حرفاه اثنان و هما: الياء الساكنه المفتوح ما قبلها نحو: (عين) و الواو الساكنه المفتوح ما قبلها نحو: (قوم) و يسميان لينين لسهوله النطق بهما و عدم الكلفه فى إخراجهما من مخرجيهما.

١٥ / الانحراف / لغه: الميل، و اصطلاحا: الميل بالحرف عن مخرجه عند النطق به حتى يصل بمخرج آخر، و له حرفان و هما: اللام و الراء و يسميان منحرفين لميلهما عن مخرجيهما عند النطق بهما إلى غيرهما من المخارج.

١٦ / التكرير / لغه: الإعاده، و اصطلاحا: ارتعاد رأس طرف اللسان بالحرف عند النطق به، و يجب الحذر من هذه الصفة لا فعلها، فهى عكس كل صفات الحروف التى تعنى العمل بها لا تجنبها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٤

م/ الصفة/ تعريفها لغويًا و اصطلاحيا ١٧ / التفشي / لغه: الانتشار، و اصطلاحا: انتشار الرياح فى الفم بالشين عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء المعجم، و لا يكون هذا إلا فى الشين فقط، و سميت متفشيه لأن انتشار الرياح فى الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

١٨ / الاستطاله / لغه: الامتداد، و اصطلاحا: امتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تتصل بمخرج اللام، و لا يكون ذلك إلا فى الضاد فقط،

و تسمى مستطيلاه لاستطاله مخرجها و سريان النطق بها فيه كله حتى تتصل بمخرج اللام.

فوائد متعلقة بصفات الحروف:

فوائد متعلقة بصفات الحروف:

١- من الصفات ما هو قوى كالقلقله، والاستعلاء، و منها ما هو ضعيف كاللين والرخوه، وكذلك الحروف الهجائيه فما كان منها تابع لصفه قويه كان قوياما كالطاء، و ما كان منها تابع لصفه ضعيفه كان ضعيفا كالهاء.

٢- للقلقله مراتب ثلث، أقواها الساكن الموقف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المتحرك.

٣- اختلف العلماء في عدد صفات الحروف فذهب الجمهور و منهم ابن الجزرى إلى أنها ثمان عشره صفة و هي المذكوره في الجزرية «١»، وأنقصها بعضهم إلى خمس عشره صفة حيث عدوا هذه الصفات كلها عدا الإصمات والإذلاق واللين، و زادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين حيث أضافوا صفات أخرى إلى تلك الصفات.

٤- تعتبر الآيه من سوره الفتح رقم ٢٩ و هي الآيه الأخيره من سوره جامعه لكل صفات الحروف الهجائيه فهى قانون في الصفات والمخارج وكل الأحكام،

(١) العميد ص ٥٢.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٥

لاشتمالها على كل الحروف الهجائيه من الألف إلى الياء، قال تعالى:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعْهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ رُكَعًا سُبَّاجَدًا يَتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثُُمُهُمْ فِي التُّورَاهِ وَ مَثُُمُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزْرَعٌ أَخْرَجَ شَطَأً فَمَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَ عَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَ أَجْرًا عَظِيمًا.

انتهت أشهر المصطلحات و يليها متن الدرة المضيئ في القراءات الثلاث المتممه للعشره، و ذلك لتعلقها القوى بأشهر المصطلحات والأصول في علم القراءات فهو تميم للفائدـه.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٦

متن الدرة المضيئ في القراءات الثلاث المتممه للعشره للشمس ابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

مشكوله شكلـا كاملا

بسم الله الرحمن الرحيم

متن الدرة المضيئ في القراءات الثلاث المتممه للعشره للشمس ابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

[مشكوله شكلـا كاملا]

قل الحمد لله الذي وحده علا و مجده و اسأل عونه و توسلـا

و صلـ على خير الأنام محمد و سلم و آل و الصحابـ و من تلا

و بعد فخذ نظمـ حروف ثلاثة تتمـ بها العشر القراءات و انقلـا

كما هو في تحـير تيسـير سبعـها فأـسأل ربـي أن يمنـ فـتكـلا

أبو جعفر عنه ابن وردان ناقـل

كذاك ابن جمّاز سليمان ذو العلا

و يعقوب قل عنه رويس و روحهم و إسحاق مع إدريس عن خلف تلا

لثان أبو عمرو و الأول نافع و ثالثهم مع حمزه قد تأصل

و رمزهم ثم الرواه كأصلهم فإن خالفوا اذكره و إلا فأهملا

و إن كلمه أطلقت فالشهره اعتمد كذلك تعريفا و تنكيرا اسجلا

باب البسمله و أم القرآن

اشاره

باب البسمله و أم القرآن

و بسمل بين السورتين أنمه و مالك حز فز و الصراط فه اسجلا

و بالسين طب و اكسر عليهم إليهم لديهم فتى و الضم في الهاء حللا

أشهر المصطلحات في فن

عن الياء إن تسكن سوى الفرد و اضمم أن تزل طاب إلا من يولهم فلا

وصل ضمّ ميم الجمع أصل و قبل سا كن أتبعا حز غيره أصله تلا

الإدغام الكبير

الإدغام الكبير

و بالصاحب ادغم حط و أنساب طب نسب بحك نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا

بنحل قبل مع آنه التجم مع ذهب كتاب بأيديهم و بالحقّ أو لا

و أدمحض تأمنا تمارى حلا تفك كروا طب تمدونن حوى أظهرن فلا

كذا التاء في صفا و زجرا و تلوه و ذروا و صبحا عنه بيّت في حلا

هاء الكنائيه

هاء الكنائيه

و سكّن يؤدّه مع نوله و نصله و نؤته و ألقه ال و القصر حمّلا

كينّه و امدد جد و سكّن به و ير ضه جا و قصر حم و الاشباع بجلا

و يأته أتى يسر و بالقصر طف و أر

جه بن و أشيع جد و في الكل فانقل

و في يده اقصر طل و بن ترزقانه و ها أهله قبل امكثوا الكسر فضلا

المد و القصر

المد و القصر

و مدّهم و سط و ما انفصل اقصرن ألا حز و بعد الهمز و اللين أصلًا

الهمزان من كلامه

الهمزان من كلامه

لثانيهما حقّ يمين و سهلن بمدّ أتى و القصر في الباب حللا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٨

ء آمنتكم اخبر طبء إنك لأنك أذء أن كان فد و أسأل مع اذهبتم اذحلا

و أخبر في الاولى إن تكرر إذا سوى إذا وقعت مع أول الذبح فاسألا

و في الثاني أخبر حط سوي العنكب اعكسا و في التمل الاستفهام حم فيهما كلا

الهمزان من كلمتين

الهمزان من كلمتين

و حال اتفاق سهل الثان إذ طرا و حقّهما كالاختلاف يعي و لا

الهمز المفرد

الهمز المفرد

و ساكنه حقّ حماه و أبدلن إذا غير أنبئهم و نبههم فلا

و رئيا فأدعمه كرؤيا جميعه و أبدل يؤيد جد و نحو مؤجلا

كذاك قرى استهزى و ناشيه ريا نبوى يبطى شائشك خاسئأ ألا

كذا ملئت و الخاطئه و مائه فـه فأطلق له و الخلف في موطنـا إلى

و يحـذف مستهـزـون و الـبـاب مع تـطـوا يـطـوا مـتـكـا خـاطـيـن مـتـكـىءـا أـولاـ

كمـسـتـهـزـئـ منـشـون خـلـفـ بـداـ و جـزـ أـدـغـمـ كـهـيـهـ و النـسـىـءـ و سـهـلاـ

أُرِيتْ وَ إِسْرَائِيلْ كَائِنْ وَ مَدَّ أَدْ مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَ حَقَّهُمَا حَلَا

لَهْلَا أَجَدْ بَابَ النَّبَوَةِ وَ النَّبِيِّءَ أَبْدَلَ لَهُ وَ الْذَّئْبَ أَبْدَلَ فِي جَمَلَا

النَّقلُ وَ السَّكْتُ وَ الوقفُ عَلَى الْهَمْزِ

النَّقلُ وَ السَّكْتُ وَ الوقفُ عَلَى الْهَمْزِ

وَ لَا نَقْلٌ إِلَّا آنَّ مَعَ يَوْنَسَ بَدَا وَ رَدَءَا وَ أَبْدَلَ أَمَّ مَلِءَ بِهِ انْقَلا

مِنْ اسْتِبْرَقْ طَيْبْ وَ سَلْ مَعَ فَسْلْ فَشَا وَ حَقَّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَ السَّكْتِ أَهْمَلَا

أَشْهَرُ الْمُصْطَلِحَاتِ فِي فَنِ الْأَدَاءِ وَ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٢٥٩

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

وَ أَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَ تَاءِ مَؤْنَثٍ إِلَّا حَزْ وَ عِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فَضْلًا

وَ هَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعَ تَرَى وَ لَبَا بَفَا نَبْذَتْ وَ كَاعْفَرْ لَى يَرْدَ صَادَ حَوَّلَا

أَخْذَتْ طَلْ أُورْثَمْ حَمَا فَدَ لَبَثَتْ عَنْ هَمَا وَ اَدْغَمَ مَعَ عَذْتَ أَبَ ذَا اَعْكَسَا حَلَا

وَ يَاسِينْ نَوْنَ اَدْغَمَ فَدَا حَطَ وَ سَيْنَ مَى

م فز يلهث اظهر أدوبا اركب فشا إلا

الّتون الساكنه و التّنوين

الّتون الساكنه و التّنوين

و غنّه يا و الواو فر و بخا و غين الاخفا سوى ينغض يكـن منـحـقـ أـلا

الفتح و الإـمالـه

الفتح و الإـمالـه

و بالفتح قـهـارـ الـبـوارـ ضـعـافـ معـهـ عـيـنـ الـثـلـاثـيـ رـانـ شـاـ جاءـ مـيـلاـ

كـالـابـرارـ رـؤـيـاـ اللـامـ تـورـاهـ فـدوـلـاـ تـملـ حـزـ سـوىـ أـعمـىـ بـسـبـحـانـ أـوـلاـ

و طـلـ كـافـرـينـ الـكـلـ وـ الـتـمـلـ حـطـ وـ يـاءـ يـاسـينـ يـمـنـ وـ اـفـتـحـ الـبـابـ إـذـ عـلـاـ

الـزـاءـاتـ وـ الـلـامـاتـ وـ الـوـقـفـ عـلـىـ الـمـرـسـومـ

الـزـاءـاتـ وـ الـلـامـاتـ وـ الـوـقـفـ عـلـىـ الـمـرـسـومـ

كـفـالـونـ رـاءـاتـ وـ لـامـاتـ اـتـلـهاـ وـقـفـ يـاـ أـبـهـ يـاـ لـهاـ أـلـاـ حـمـ وـ لـمـ حـلـاـ

وـ سـائـرـهـاـ كـالـبـرـ معـهـ وـ هـىـ وـ عنـهـ نـحـوـ عـلـيـهـنـهـ إـلـيـهـ روـيـ المـلاـ

وـ ذـوـ نـدـبـهـ معـ ثـمـ طـبـ وـ لـهـ اـحـذـفـ بـسـلـطـانـيـهـ مـالـيـ وـ ماـ هـىـ موـصـلـاـ

حـمـاهـ وـ أـثـبـتـ فـزـ كـذـاـ اـحـذـفـ كـتـابـيـهـ

حسابي تسنّ اقتد لدى الوصل حفلا

و أئيا بأيا ما طوى و بما فدا و بالياء إن تحذف لساكنه حلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٠

كتغن الندر من يؤت و اكسر و لام مال مع ويكونه ويكون كذ تلا

باءات الإضافه

باءات الإضافه

كقالون أدلى دين سكن و إخوتى و رب افتح اصلا و اسكن الباب حملا

سوى عند لام العرف إلا الندا و غير محيای من بعدى اسمه و احذفن و لا

عبدى لا يسمو و قومى افتحن له و قل لعبدى طب فشا و له و لا

لدى لام عرف نحو ربى عباد لا

النّدَا مَسَّنِي آتَانَ أَهْلَكَنِي مَلا

الياءات الزوائد

الياءات الزوائد

و ثبت في الحالين لا يتقى يوسف حز كروس الأي و الحبر موصل

يوافق ما في الحرز في الداع و انتون تسألن تؤتونى كذا اخشون مع ولا

و أشركتمون الباد تخزون قد هدان و اتبعونى ثم كيدون وصّلا

دعاني و خافوني و قد زاد فاتحا يردن بحاليه و تتبعن الا

تلaci التّنادي بن عبادى اتقوا طمى دعاء اتل و احذف مع تمدّوننى فلا

و ءاتان نمل يسر وصل و تمت الأصول بعون الله درا مفصلا

باب فرش الحروف

سورة البقرة

سورة البقرة

حروف التّهّجى افضل بسكت كحا ألف الا يخدعون اعلم حجا و اشمنا طلا

بقيل و ما معه و يرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسم حلى حلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦١

و الامر اتل و اعكس أول القصّ و هو هى يملّ هو ثمّ هو اسكننا أَد و حمّلا

فحرك و أين اضمم ملائكة اسجدوا أزل فشا لا خوف بالفتح حولا

و عدنا اتل بارئ باب يأمر أتم حم أساري فدا خف الأمانى مسجلا

ألا يعبدوا خاطب فشا يعملون قل حوى قبله أصل و بالغيب ف ق حلا

و قل حسنا معه تفادوا و ننسها و تسئل حوى و

الضمّ و الرفع أصّلا

و كسر اتّخذ أد سكّن ارنا و أرن حز خطاب يقولوا طب و قبل و من حلا

و قبل يعى إذ غب فتى و يرى اتل خا طبا حز و آن اكسر معا حائز العلا

و أول يطّوع حلا الميته اشدها و ميته و ميتا أد و الأنعام حلّلا

و في حجرات طل و في الميت حز و أول الساكين اضمم فتى و بقل حلا

بكسر و طاء اضطّر فاكسره آمنا و رفعك ليس البر فوز و ثقلا

و لكن و بعد انصب آلا اشدد لتكلموا كموص حمى و العسر و اليسر أثقلها

و الاذن و

سحقا الاكل إذ أكلها الرّعب و خطوات سحت شغل رحما حوى العلا

و نذرا و نكرا رسالنا خشب سبلنا حمى عذرنا اويا قربه سُكن الملا

بيوت اضمما و ارفع رفت و فسوق مع جدال و خفض في الملائكة انقلابا

ليحكم جهّل حيث جا و يقول فانصب اعلم كثير البا فدا و انصبوا حلّى

قل العفو و اضمم أن يخافا حلّى أب و فتح فتى و قرأ تضار كذا و لا

يضار بخفّ مع سكون و قدره فحرّك إذا و ارفع وصيّه حط فلا

يضاufferه انصب حز و شدّده كيف جا إذا حم و يبصّط بصلته الخلق يعتلى

عسيت افتح اذ غرفه يضم دفاع حز و أعلم فرو اكسر فصرهن طب ألا

نعمما حز اسكن أدو ميسره افتحا كيحسب أدو اكسره ف ق فأذنوا ولا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٢

و بالفتح أن تذكر بنصب فصاحه رهان حمى يغفر يعذب حمى العلا

برفع نفّرق ياء نرفع من نشاء يوسف نسلكه نعلمه حلا

سورة آل عمران

سورة آل عمران

يرون خطابا حز و فز يقتلوا تقىه مع وضعت حم و إن افتحا فلا

يبشر كلا فد قل الطائر اتل طائرا حز نوْفَى اليا طوى افتح لما فلا

و يأمرك فانصب و قل يرجعون حم و حج اكسرن و اقرأ يضرركم ألا

و قاتل مث اضمم جميما ألا يغل جهل حمى و الغيب يحسب فضلا

بكفر و بخل الآخر اعكس بفتح با كذى فرح و اشدد يميز معا حالا

و يحزن فافتتح ضم كلا سوى الذى لدى الأنبياء فالضم و الكسر أحفلان

سنكتب مع ما بعد كالبصر فز يبيين يكتموا خاطب هنا خففوا طلى

يغرنك يحطم نذهب او نرينك يستخفن و شدد لكن اللذ معا ألا

سورة النساء

سورة النساء

و الأرحام فانصب ألم كلا كحفص ف ق فواحده منه قياما و جهلا

أَحَلَّ وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَّاتُ أَدْ يَكْنَ فَائِنَّ وَأَشَمَّ بَابَ أَصْدَقَ طَبَ وَلَا

وَلَا يَظْلِمُوا أَدِيَا وَحَزَ حَسْرَتَ فَنَوْنَ اَنْصَبَ وَأَخْرَى مَؤْمَنَا فَتَحَهُ بَلَا

وَغَيْرَ اَنْصَبَا فَزَنَوْنَ يَؤْتِيهِ حَطَ وَيَدَ خَلْوَا سَمَّ طَبَ جَهَلَ كَطُولَ وَكَافَ الْا

وَفَاطِرَ مَعَ نَزَّلَ وَتَلْوِيهِ سَمَّ حَمَ وَتَلُو وَافْدَا تَعْدُو اَتَلَ سَكَنَ مَثَقَّلَا

أَشَهَرُ الْمَصْطَلَحَاتِ فِي فَنِ الْأَدَاءِ وَعِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٢٦٣

سورة المائدہ

سورة المائدہ

وَشَنَآنَ سَكَنَ أَوْفَ إِنْ صَدَّ فَافْتَحَا وَأَرْجَلَكُمْ فَانْصَبَ حَلَا الْخَفْضُ أَعْمَلا

مِنْ أَجْلِ اَكْسَرِ اَنْقَلَ أَدْ وَقَاسِيَهِ عَبْد

و طاغوت و ليحكم كشعبه فصلا

و رفع الجروح اعلم و بالنصب مع جزا نون و مثل ارفع رسالات حولا

مع الأولين اضم غيوب عيون مع جيوب شيوخا فد و يوم ارفع الملا

سورة الأنعام

سورة الأنعام

و يصرف فسم نحشر اليها نقول مع سبا لم يكن و انصب نكذب و الولا

حوى ارفع يكن أنت فدا يعقلوا و تحت خاطب كياسين القصص يوسف حلا

فتحنا و تحت اشدد ألا طب و الانبياء مع اقتربت حز إذ و يكذب أصلا

و حز فتح إنه مع فإنه و فائز توفته و استهواه ينجي فثقلأ

بثان أتي و الخف في الكل حز و تحت

صاد يرى و الرفع آزر حَصْلَا

هنا درجات النون يجعل و بعد خاطبا درست و اضمم عدوا حلی حلا

و طب مستقر افتح و كسر انها و يؤمنوا فد و حبر سم حرم فضلا

و حز كلمت و الياء نحشرهم يد يكون يكن أنت و ميته انجلاء

برفع معا عنه و ذكر يكون فز و خف و أن حفظ و قل فرقوا فلا

و عشر فنون و ارفع امثالها حلی كذا الضّعف و انصب قبله نونا طلي

سورة الأنفال

سورة الأنفال

هنا تخرجوا سَمِّي حمى نصب خالصه أتى تفتح اشدد مع أبلغكم حلا

يغشّ له أن لعنه اتل كحمزه ولا يخرج اضمم و اكسر الخلف بجلا

و خفض إله غيره نكدا ألا افتحن يقتلوا مع يتبع اشدد و قل على

له و رسا يحل و اضمم حلّي فد و حز حليهم تغفر خطىئات حملا

كورش يقولوا خاطبين حم و يلحدوا اضمم اكسر كحافد ضم طا يبطش اسجلا

و قصر أنا مع كسر اعلم و مردفى افتحن موهن و اقرأ يغشّ انصب الولا

حلا يعملوا خاطب طرى حى أظهern فتى حز و يحسب أد و خاطب فاعتلى

و في ترهبوا اشد طب و ضعفا فحرّك امدد اهمز بلا نون أسارى معاً لا

يكون فأنت إذ ولائيه ذى افتحن فتى و اقر الارسى حميدا محضلا

سورة التوبه و يونس و هود عليهما السلام

سورة التوبه و يونس و هود عليهما السلام

و قل عمره معها سقاہ الخلاف بن عزير فنون حز و عین عشر ألا

فسكّن جميما و امدد اثنا يضلّ حط بضمّ و خفّ اسكن مع الفتح مدخله

و كلمه فانصب ثانيا خمسميم يلمز الكلّ حز و الرفع فى رحمه فلا

و في المعدرون الخفّ و السوء فافتحا و الانصار فارفع حز و أسس و الولا

فسّم انصب اتل افتح تقطع إذ حمى و بالضمّ

فز إلا أن الخف قل إلى

يرون خطابا حز و بالغيب قد يزيغ أنت فشا افتح إنه بيدأ انجل

و قل لقضى كالشام حم يمكرروا يد و ينشركم أد قطعا اسكن حل حلا

يهدى سكون الهاء إذ كسرها حوى و فليفرحوا خاطب طلا يجمعوا طلى

إذا أصغر ارفع حق مع شركاءكم كأكبـر و وصل فاجمعوا افتح طوى اسألـا

أ السـحر أم أخبر حلـى و افتح اتل فـاق إـنـي لكم إـبدـال بـادـئ حـمـلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٥

عمل غير حبر كالكسائي و نونوا ثمود فدا و

اترك حمى سلم فانقلا

سلام و يعقوب ارفعن فر و نصب حافظ امرأتك إن كلا اتل مثقلاء

و لتما مع الطارق أتى و بيا و زخرف جد و خف الكل ف ق زلها ألا

بضم و خف و اكسرن بقيه جنى و ما يعملوا خاطب مع النمل حفلا

[سورة يوسف والرعد](#)

سورة يوسف والرعد

و يا أبت افتح أدو نرتع و بعد يا و حشا بحذف و افتح السجن أولا

حمى كذبوا اتل الخف نجى حامد و يسوقى مع الكفار صد اضمن حلا

[و من سورة إبراهيم إلى سورة الكهف](#)

و من سورة إبراهيم إلى سورة الكهف

و طب رفع الله ابتداء كذا اكسرن آنا صبينا و اخفض افتحه موصلأ

يضل اضمن لقمان حز غيرها يد و فر مصرخي افتح على كذا حلا

و يقطط كسر التون فز و تبشرؤن فافتح أبا ينزل و ما بعد يجتلى

كما القدر شق افتح تشاكون نونه اتل يدعون حفظ مفرطون اشدد العلا

و نسيكم افتح حم و أنث إذا و يجحدون

فخاطب طب كذاك يروا حلی

و ينزل عنه اشد ليجزى نون إذ و يَتَخَذُوا خاطب حلا نخرج انجلي

حوى اليا و ضم افتح ألا افتح و ضم حط و حز مد آمنا يلقاء أو صلا

و أَفْ افتحن حَقّاً و قل خطأً أتى و نخسف نعيد اليا و نرسل حَمَلا

و نغرق يم أَنْث اتل طمى و شدّد الخلف بن و الرّيْح بالجمع أَصْلا

كساد سباء و الأنبياء ناء أدمعا خلافك مع تفجر لنا الحف حَمَلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٦

سورة الكهف

سورة الكهف

و تزور حز و اكسر بورق كثمره بضمى

طوى فتحا اتل يا ثمر اذ حلا

و مَدْكَ لَكَنْ أَلَا طَبْ نَسِيرُ الْجَبَالَ كَحْفَصُ الْحَقَّ بِالْخَفْضِ حَلَّا

و كُنْتَ افْتَحَ اشْهَدُنَا وَ حَامِيَهُ وَ ضَمَّتِي قَبْلًا أَذِيَّا نَقُولَ فَكَمَلَ

زَكِيَهُ يَسْمُو كُلَّ يَبْدُلَ خَفَّ حَطَ جَزَاءَ كَحْفَصُ ضَمَّ سَدَّينَ حَوْلَا

كَسَدا هَنَا آتُونَ بِالْمَدَّ فَاخْرَ وَ عَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يَخْفَفَ فَاقْبَلَا

سورة الكهف

سورة الكهف

و تزور حز و اكسر بورق كثمره بضمى طوى فتحا اتل يا ثمر اذ حلا

و مَدْكَ لَكَنْ أَلَا طَبْ نَسِيرُ الْجَبَالَ كَحْفَصُ الْحَقَّ بِالْخَفْضِ حَلَّا

و كُنْتَ افْتَحَ اشْهَدُنَا وَ حَامِيَهُ وَ ضَمَّتِي

قبلًا أذيا نقول فكملا

زكيه يسمو كل يبدل خف حط جزاء كحفظ ضم سدين حولا

كسدا هنا آتون بالمد فاخر و عنه فما اسطاعوا يخفف فاقبلا

و من سوره الفرقان إلى سوره الروم

و من سوره الفرقان إلى سوره الروم

و نحشر يا حز إذ و جهل نتخد ألا اشد تشقق جمع ذريه حلا

و يأمر خاطب فد يضيق و عطفه انصبن و أتبعاعك حلا خلق أو صلا

نزل شد بعد انصب و نون سبا شهاب حز مكت افتح يا و ألا اتل طب ألا

و إننا و إن افتح حلا و طرا خطاب يذكر و أدرك ألا هاد و الولاء

فتى يصدر افتح

ضمّ أَد و اضمّ اكْسِرْن حلا و يصَدُّق فه فذانك يعتلى
و يجبي فائِنْ طب و سَمْ خسف و نشاءه حافظ و انصب موَدَّه يجتلى
و نونه و انصب بينكم في فصاحه و مع و يقول النُّون ول كسره انقلاء

سورة الروم ولقمان والسجدة

سورة الروم و لقمان و السجدة
و طب يرجعوا خاطب ليربوا و ضمّ حز يذيقهم نون يعي كسفانقلاء
و ضعفا بضمّ رحمه نصب فز و يتَّخذ حز تصعّر إذ حمى نعمه حلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٨
و إذ خلقه الإِسْكَان أخفى حمى و فتحه مع لما فصل و بالكسر طب و لا

سورة الأحزاب و سباء و فاطر جل و علا

سورة الأحزاب و سباء و فاطر جل و علا
معا يعملا خاطب حلی و الظنوں قف مع اختیه مداف ق و یسأءلوا طلی
و ساداتنا اجمع بینات حوى و عالم قل فتی و ارفع طمی و کذا حلی
أليم و منساته حمى الهمز فاتحا

تبينت الضمّان و الكسر طولاً

كذا إن تولّيت وفق مسكن اكسرن نجازى اكسرن بالنون بعد انصbin حلا

كذلك نجزى كلّ باعد ربّنا افتح ارفع أذن فزع يسمى حمى كلا

و في الغرفة اجمع فز تناوش واو حم و غير اخضن تذهب فضم اكسرن ألا

له نفسك انصب ينقض افتح و ضم حز و في السبيع اكسر همزه فتبجلا

سورة يس و الصفات

سورة يس و الصفات

أئن فافتتحن خفّ ذكرتم و صيحة و واحده كانت معا فارفع العلا

و نصب القمر إذ طاب ذرّيه اجمعن حمى يخصمون اسكن ألا اكسر فتى حلا

و شدّد فشا و اقصر أبا فاكهين فاكهو

ضمّ باجbla حلا اللام ثقلا

يهن ننكس افتح ضمّ خفّ فدا و حط لينذر خاطب يقدر الحقف حوا

و طاب هنا و احذف لتنوين زينه فتى و اسكنن أوأد و كالبز أو صلا

تناصر و اشددتا تلظى طوى يزف فافتح فتى و الله رب انصبن حلا

ورب و إل ياسين كالبصراً أد و كالمدیني حلا وصل اصطفى أصله اعتلى

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٦٩

و من سوره ص إلى الأحقاف

و من سوره ص إلى الأحقاف

ليدّبروا خاطب و فا خفّ نصب صاده اضمّ ألا و افتحه و التون حملا

و حز يوعدوا

خاطب و أَدْ كسر آئِنْما أَمِنْ شَدَّدْ اعلم فَدْ عباده أَوْ صلا
وَ قَلْ حسْرَتَى اعلم وَ فَتحْ جَنِى وَ سَكَنْ الْخَلْفَ بَنْ يَدْعُوا اتلْ أَوْ أَنْ وَ قَلْبَ لَا
تَنَوْنَه وَ اقْطَعْ ادْخَلُوا حَمْ سَيْدَ خَلُونْ جَهَلْ أَلَا طَبْ أَئْشَنْ يَنْفَعْ العَلَا
سَوَاءْ أَتَى اخْفَضْ حَزْوَ نَحْسَاتْ كَسَرْ حَا وَ نَحْشَرْ أَعْدَا الْيَاءِ اتلْ وَ ارْفَعْ مَجَهَّلَا
وَ بَالَّوْنَ سَمْ حَمْ يَبِشَّرْ فِي حَمِى وَ يَرْسَلْ يَوْحِى انْصَبْ إِلَّا عَنْدَ حَوَّلَا
وَ جَهَنَّمَ سَقْفَا كَبْصَرْ إِذَا وَ حَزْ كَحْفَصْ نَقِيَّضْ يَا وَ أَسْوَرَه حَلَى
وَ فِي سَلْفَا فَتْحَانَ ضَمْ يَصَدَّ فَقْ وَ يَلْقَوَا كَسَالَى الطَّورَ بِالْفَتحِ أَصْلَا

و طب يرجعون النصب في قيله فشا و تغلى فذّكر طل و ضمّ اعتلوا حلا

و بالكسير إذ آيات اكسر معا حمي و بالرّفع فوز خاطبا يؤمنوا طلى

لنجزى بيا جهل ألا كل ثانيا بنصب حوى و الساعه الرفع فضلا

و من سوره الأحقاف إلى سوره الرحمن عز وجل

و من سوره الأحقاف إلى سوره الرحمن عز وجل

و حز فصله كرها ترى و الولاء كعاصم تقطعوا أملى اسكن الياء حللا

و نبلوا كذا طب يؤمنوا و الثالث خاطبن حز سيؤتيه بنون يلى و لا

و حط يعملوا خاطب و فتحا تقدّموا حوى حجرات الفتح في الجيم أعملا

و إخوتكم حرز و نون يقول أد

و قوم انصبن حفظا و اتبعت حلا

و بعد ارفن و الصاد فى بمسيطر مع الجمع فد و الحبر كذب ثقلا

كنا اللات طل تمرونه حم و مستقر اخضى إذا ستعلمو الغيب فضلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٠

و من سوره الرحمن إلى الامتحان

و من سوره الرحمن إلى الامتحان

فشا المنشآت افتح نحاس طرا و حور عين فشا و اخضى ألا شرب فضلا

بفتح فروح اضمم طوى و حمى أخذ و بعد كحفظ أنظروا اضمم وصل فلا

و يؤخذ أنت أد حمى نزل اشد اذ و خاطب يكونوا طب و آتاكم حلا

و يظاهرو كالشام أنت معا يكون

دوله اذ رفع و أكثر حَصْلا

و فر يتاجوا ينتجوا طوى يخربوا خفّه مع جدر حلا

[و من سوره الامتحان إلى الجن](#)

و من سوره الامتحان إلى الجن

و يفصل مع أنصار حاو كحفصهم لروا ثقل اد و الخفّ يسرى أكن حلا

و يجمعكم نون حمى وجد كسر يا تفاوت قد تدعون في تدعوا حلی

و حط يؤمنوا يذكّر و يسأل اضممن ألا و شهادات خطبيات حملا

[و من سوره الجن إلى سوره المرسلات](#)

و من سوره الجن إلى سوره المرسلات

وأنه تعالى كان لمما افتحن أب تقول تقول حز و قل إنما ألا

و قال فتى يعلم فضم طرا و حام و طأ و رب اخفض حوى الرجز إذ حلا

فضم و إذ أدبر حكى و إذا دبر و يذكر أد يمنى حلی و سلاسلا

لدى الوقف فاقصر طل قوارير أولا

فنون فتى و القصر فى الوقف طب ولا

و عاليهم انصب فز و إستبرق اخضن ألا و يشاءون الخطاب حمى ولا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧١

و من سورة المرسلات إلى الغاشية

و من سورة المرسلات إلى الغاشية

و حز أقت همزا و بالواو خفّ أد و ضم جمالات افتح انطلقوا طلى

بثان و قصر لابين يد و مدد فق رب و الرحمن بالخفض حملا

تنزك حلا اشدد ناخره طب و نون منذر قتلت شدد ألا سعرت طلا

و حز نشرت خفّف و ضاد ظنين يا تكذب غيما أد و تعرف جهلا

و نضره

حز أَد و اتل يصلى و آخر البروج كحفص يؤثر و خاطب حلا

و من سوره الغاشيه إلى آخر القرآن

و من سوره الغاشيه إلى آخر القرآن

و يسمع مع ما بعد كالكوف يا أخي و إياي لهم شدّ فقدّر أعمالا

تحضون فامدد إذ يعذّب يوثق افتحن فك إطعام كحفص حل حلا

و قل لبدا معه البريه شدّ أَد و مطلع فاكسر فز و جمّع ثقلا

ألا يعل ليلاف اتل معه إلأفهم و كفؤا سكون الفاء حصن تكملا

و تم نظام الدّره احسب بعدها و عام أضاحبّي فأحسن تقوّلا

غريبه أوطن بنجد نظمتها و عظم اشتغال البال واف و كيف لا

صددت عن البيت الحرام و زورى المقام الشريف المصطفى أشرف العلا

و طوقنى الأعراب بالليل غفله فما تركوا شيئاً و كدت لأفتلا

فأدركتنى اللطف الخفى و رذنی عنيزه حتى جاءنى من تكفالا

بحملى و إيصالى لطبيه آمنا فيما رب بلغنى مرادى و سهلا

و من بجمع الشمل و اغفر ذنبنا و صل على خير الأنام و من تلا

تم بحمد الله تعالى متن الدره المضيء في القراءات الثلاث و يليها مباحث متممه لمادة الكتاب العلمي

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٢

مباحث ملحقة متممه لمادة الكتاب العلمي

المبحث الأول: في التكبير و وروده

أ- في سبب وروده:

أ- في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب ورود التكبير أن الوحي تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعى المشركون - زوراً - أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد ودعه ربه و

قلامه، فنزل القرآن - تكذيباً لهم - بسورة و الصحي، قال تعالى: وَالصُّحْيِ * وَاللَّيلِ إِذَا سَيْجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى إِلَى آخر السورة الكريمة، فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر»

شكراً لله تعالى على ما أعطاه مولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه «١»، و الرد على إفك الكافرين، و مزاعمهم، ثم أمر صلى الله عليه وسلم

(١) وقد قيل في سبب انقطاع الوحي أو تأخره عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الوقت القليل ما

ورد في كتاب «غثيث النفع في القراءات السبع» للإمام على النورى الصفاقسى: إن الوحي تأخر فقيل لتركه الاستثناء حين قال اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف و ذى القرنين فسألوه فقال ائتونى غداً أخبركم و نسى أن يقول إن شاء الله

، وقال زيد بن أسلم لأجل جرو ميت كان في بيته ولم يعلم به و الملائكة لا تدخل بيته فيه كلب و لا صوره و فيه نظر لأنه عليه الصلاه و السلام غير ملازم للبيت فنزل عليه في موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد. و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفة من الله و لطف به على وجود الكلب في بيته، وإن لم يعلم به كعادته تبارك و تعالى في اعانته بحسن تربيه خواص عباده، و قيل: لزجره سائل، و ذلك

أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم الله فأعطيه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشترأه منه

و أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه و أهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسألة فاتهره وقال: إنك ملتح

و هو غريب جداً ومعرض أيضاً كما قال المحقق وعلى تقدير صحته فالواجب أن يفهم أن انتهاهه صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغي من السؤال لا سيما كثرته والإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم إذ لا ريب ولا شبه أنه صلى الله عليه وسلم أكرم

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٣

أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمه كل سورة حتى يختتم تعظيمًا لله تعالى و ابتهاجا بختم القرآن الكريم.

ب- في مدة احتجاس الوحي:

ب- في مدة احتجاس الوحي:

و قد اختلفوا في مدة احتجاس الوحي فقال ابن جريج: اثنا عشر يوماً، وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر يوماً، وقال مقاتل أربعون

فلما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام: إنني كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور، وأنزل الله هذه الكلمة و ما نَتَرَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ.

ج- في حكمه:

ج- في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من القرآن الكريم، وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية «١».

و حكمه أنه سنه ثابتة مأثوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سبق في البحث الأول من سبب وروده، و لقول البزى قال لى الإمام الشافعى إن ترك التكبير فقد تركت سنه من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنه مأثوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين، وروى عن البزى أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول:

قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت و الضحى قال لي كبر عند خاتمه كل سورة حتى تختتم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت و الضحى قال لي كبر عند خاتمه كل سورة حتى تختتم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب

الناس وأسخاهم وأجودهم، وروى في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم «ما سئل عن شيء ء قط فقال لا».

(١) انظر آخر كتاب الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبيه ص ٥٠٦.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٧٤

وأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد.

د- في بيان من ورد عنه التكبير:

د- في بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم - يرحمك الله - أن التكبير صح عند أهل مكه قراهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روی عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.

قال صاحب غيث النفع: وصح أيضاً عند غيرهم إلا أن اشتهره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمه الأمصار. ثم قال: وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى و اختلفوا في الأخذ به لقبل، و الوجهان في الشاطبيه «١».

و روی التكبير أيضاً عن غير البزى و قبل من القراء ولكن المأخذ به من طريق الشاطبيه اختصاصه بالبزى و قبل بخلاف عنه.

ه- في صيغته:

ه- في صيغته:

اعلم - وفَقَكَ اللَّهُ وَسَدَدَ خَطَاكَ - أن القراء اتفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسمة و الجمهور على تعين هذا اللفظ بعينه للبزى و قبل من غير زياده و لا - نقصان، و روی بعض العلماء عنهم زياده التهليل قبل التكبير فتقول: «لا إله إلا الله و الله أكبر»، و زاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول «لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد» إلا أن التهليل قبله و التحميد بعده لم يثبتا عن البزى و قبل من طريق الشاطبيه بل ثبت عنهمما من طرق أخرى.

ولكن عمل الشيوخ قدِيماً و حديثاً على الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طرق الكتاب المقرؤه به.

و ينبغي أن تعلم أن التحميد لقبل ليس من طريق الشاطبيه و لا من طريق النشر أيضاً. فال الأول الاقتصار له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، و اعلم أيضاً أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحى.

(١) سوف نتبع مبحث التكبير أبيات الشاطئية الخاصة بالتكبير مشكوله شكلًا كاملاً.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٧٥

و- في موضع ابتدائه و انتهائه:

اشارة

و- في موضع ابتدائه و انتهائه:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير و انتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة الناس، و ذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر و الضحى و انتهاءه آخر الناس و منشأ هذا الخلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل سورة و الضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم هو فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختمه قراءة جبريل عليه السلام؟

ذهب فريق إلى الأول و هو: أن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لقراءة نفسه و هذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة و الضحى و انتهائه أول سورة الناس، و ذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لختمه قراءة جبريل، و هذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر و الضحى و انتهاءه آخر الناس. هذا و لم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر الليل.

فائدة:

فائدة:

اعلم - أيدك الله - أن الأوجه التي بين آخر الليل و الضحى خمسة فتأتى بأربعه أوجه:

الأول: قطع التكبير عن آخر السورة و عن البسملة، و قطعها عن أول السورة، فتقول: وَلَسْوَفَ يَرْضِي . اللَّهُ أَكْبَرُ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَالصُّحْنِ الْآيَةِ .

الثاني: قطع التكبير عن آخر السورة و عن البسملة و وصلها بأول السورة فتقول:

وَلَسْوَفَ يَرْضِي . اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَالصُّحْنِ الْآيَةِ ، وَهَذَا مِنَ الْمُحْتَمَلَةِ .

الثالث: قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسملة و الوقف عليها فتقول:

وَلَسْوَفَ يَرْضِي . اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَالضُّحْيَ الْآيَهِ.

الرابع: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله و وصلها بأول السوره

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٦

فتقول: وَلَسَوْفَ يَرْضَى . اللَّهُ أَكْبَر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالضُّحْيَ الْآيَهِ، وَهَذَا الْوَجْهَانَ الْلَّذَانَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، وَاشْتَرَكَتِ الْأَوْجَهُ الْأَرْبَعَهُ فِي الْقِطْعَهُ عَلَى آخِرِ السُّورَهِ.

فائده:

فائده:

ترتيب التكبير مع البسمله و السوره كترتيب الاستعاذه معها قطع الجميع، و قطع الأول و وصل الثاني و عكسه، و وصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعه فتقول: وَلَسَوْفَ يَرْضَى . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَر . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالضُّحْيَ الْآيَهِ، وَهَذَا إِلَى آخِرِ الْأَرْبَعَهُ، وَيَجُوزُ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقُصْرُ وَالْمَدُّ.

ز- في بيان أوجهه:

ز- في بيان أوجهه:

يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السوره أو لآخرها حال وصل السوره بالسوره ثمانيه أوجه: يمتنع منها وجه واحد، و تجوز السبعه الباقيه «١»، و هذه الأوجه السبعه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

اثنان منهما على تقدير أن يكون التكبير لأول السوره، و اثنان على تقدير أن يكون لآخرها، و ثلاثة تحتمل التقديرتين.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السوره:

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السوره.

و ثانيهما: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله مع وصل البسمله بأول السوره التالية.

و أما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون لآخر السوره:

(١) كذا ورد في الإرشادات الجلية المبحث كاملاً.

فأولهما: وصل آخر السوره بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسمله مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السوره.

و ثانيهما: وصل آخر السوره بالتكبير، مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسمله مع وصلها بأول السوره.

و أما الثالثه المحممه:

فأولها: قطع الجميع أى الوقف على آخر السوره، و على التكبير وعلى البسمله

ثم الإتيان بأول السوره.

و ثانيها: الوقف على آخر السوره و على التكبير و وصل البسمله بأول السوره.

و ثالثها: وصل الجميع أى وصل آخر السوره بالتكبير مع وصل التكبير بالبسمله و وصل البسمله بأول السوره.

و أما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السوره موصولا بالبسمله مع الوقف عليها، وإنما منع هذا الوجه لأن البسمله ليست لأواخر السور بل لأوائلها فلا يجوز اتصالها بالأواخر، و انفصالها عن الأوائل و هذه الأوجه السبعه جائزه بين كل سورتين من سور الختم وهى: ما بين و الضحى وألم نشرح، و هكذا إلى آخر الفلق وأول الناس.

و أما بين الليل و الضحى فيجوز خمسه أوجه فقط و يمتنع الوجهان اللذان لآخر السوره إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل كما سبق، و أما بين الناس و الحمد فيجوز خمسه أوجه فقط و يمتنع الوجهان اللذان لأول السوره إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٨

فوائد تتعلق بالتكبير

فوائد تتعلق بالتكبير

أوردتها د/ محمد محمد سالم محسن فى الإرشادات و هى:

الأولى: قال ابن الجزرى: ليس الاختلاف فى أوجه التكبير السبعه اختلاف روايه بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، و إن لم يفعل كان اختلالا- فى الروايه بل هو اختلاف تخير، نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السوره و بوجه مما بكونه لأولها و بوجه من الأوجه الثلاثه المحتمله متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف روايه فلا بد من التلاوه به

إذ قصر جمع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها فيبدأ بالتهليل ويثنى بالتكبير ويثالث بالتحميد فيقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَلَّهِ الْحَمْدُ» كما يجب وصل بعضها ببعض وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على التهليل ولا على التكبير، وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على البسمة وقد ثبت ذلك روایه وصح أداء.

واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ولا يجوز التحميد مع التكبير من غير تهليل فلا يقال: الله أكبر و لله الحمد.

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السوره فإذا كان آخر السوره ساكنا نحو: فارغب وجب كسره تخلصا من التقاء الساكنين، وكذلك إذا كان منونا يجب كسر تنوينه نحو: ترابا، وإذا كان متخركا غير منون وجب إبقاءه على حاله.

وإذا كان آخر السوره هاء ضمير موصوله بواو لفظيه وجب حذف واو الصله للساكنين نحو: ذلِكَ لِمَنْ حَشِّيَ رَبَّهُ و لا يخفى أن همزه لفظ الجلاله همزه وصل تثبت في الابتداء و تسقط في الدرج كما لا يخفى أن لام لفظ الجلاله ترقق إذا وقعت بعد كسره وتفخم إذا وقعت بعد ضمه أو فتحه، أما إذا وصل التهليل بآخر السوره فإن آخر السوره يجب إبقاءه على حاله سواء كان ساكنا أم متخركا إلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٧٩

إذا كان منونا فحينئذ يجب إدغام

تنوينه في اللام، ويجوز المد للتعظيم في لفظ «لا إله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقاً ويقولون المراد به هنا الذكر فنأخذ به مبالغه في النفي.

الرابعه: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءه على آخر سوره من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السوره تأتى بالتكبير موصولاً - بآخر السوره و تقف عليه و تقطع القراءه وإذا أردت قراءه سوره أخرى من سور الختم أتيت بالبسمه من غير تكبير، وعلى مذهب من جعل التكبير لأول سوره تقف على آخر سوره من غير تكبير فإذا أردت قراءه سوره أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولاً - بالبسمه، والحاصل أن التكبير لا بد منه إما لآخر السوره و إما لأولها.

الخامسه: قال الجعبري: و ليس في إثبات التكبير مخالفه للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذه.

ال السادسه: في حكمه في الصلاه و أما حكمه في الصلاه فقد روى السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشى أنه صلى الناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليه الختم كبر من خاتمه والضحي إلى آخر القرآن في الصلاه فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرنى قال لي أحسنت أصبت السنّه.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٠

[ما ورد في الشاطبيه عن التكبير من آيات](#)

ما ورد في الشاطبيه عن

التكبير من أبيات

قال الشاطبي:

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا و لا تعد روض الدّاكرين فتحملا
و آثر عن الآثار مثراه عذبه و ما مثله للعبد حصنا و موئلا
و لا عمل أنجى له من عذابه غداه الجزا من ذكره متقبلا
و من شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الدّاكرين مكملأ
و ما أفضل الأعمال إلا افتتاحه مع الختم حلا و ارتحالا موصلأ
و فيه عن المكين تكبير مع الخواتم قرب الختم يروي مسلسلا
إذا كبروا في آخر الناس أردوها مع الحمد حتى المفلحون توسلوا

و قال به البَزْي من آخر الضّحى و بعض له من آخر اللّيل و صَلَا

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسملا

و ما قبله من ساكن أو متون فللسَاكِنِ اكسره فى الوصل مرسلا

و أدرج على إعرابه ما سواهما و لا تصلنّها الضّمير لتوصلا

و قل لفظه اللّه أكبر و قبله لا حمد زاد ابن الجباب فهلا

و قيل بهذا عن أبي الفتح فارس و عن قنبل بعض بتكييره تلا

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨١

المبحث الثاني: ختم القرآن الكريم

أ- من أحوال السلف عند الختم:

أ- من أحوال السلف عند

- كان بعض السلف - رحمهم الله تعالى - إذا ختم القرآن، أو إذا شرع في الختم كبر من أول سوره الصحي أو آخرها إلى أول سوره الناس أو آخرها، ولقد استقر عمل القراء بهذا التكبير، لأن المقام مقام إطناب وتفخيم للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه الكريم، ولفظه الله أكبر، وروى زياده التهليل وهو «لا إله إلا الله»، والتحميد بعده وهو «ولله الحمد» وينبدأ بذلك قبل البسمة.

ويسن إذا ختم القرآن أن يقرأ بعد سوره الناس الفاتحة، وينبدأ بسوره البقرة إلى المُفْلِحُونَ ليتصل حبل التلاوة، ويدوم خيرها.

- روى مسندا و مرسلا أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أى العمل أحب إلى الله تعالى قال: «الحال المرتحل»
و هو على حذف مضاف أى عمل الحال و

روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ أن رجلا قال يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال
المرتحل» قال: «ما الحال المرتحل»، قال: «صاحب القرآن كلما حل ارتحل»

أى كلما فرغ من ختمه شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعه لسفر آخر و عكس بعضهم
كالسخاوي هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذي «١» يحل في ختمه عند فراغه من أخرى و الأول أظهر.

- لهم عادات مختلفات في قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم في شهرين، وبعضهم في شهر، وبعضهم في عشر، وبعضهم في ثمان، وبعضهم في سبع، وهم الأكثرون وبعضهم في ست، وبعضهم في خمس، وبعضهم في أربع وبعضهم في ثلاث، وبعضهم في

(١) كذا ورد في غيث النفع للإمام الصفاقسي.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٨٢

عفان، وتميم الدارى رضى الله عنهمَا، وسعید بن جبیر، ومجاہد و الشافعی.

- يستحب أن يكون الختم أول الليل أو أول النهار، فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى، كذا ورد و قاله غير واحد من الصحابة والتابعين، وقد روی الدارمی فى مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال: «إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى» و عن طلحه بن مصرف التابعى قال: «من ختم القرآن أية ساعه كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى وأية ساعه كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح»، وعن مجاهد نحوه، ويستحب صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نھی فقد صح عن طلحه بن مصرف والمسیب بن رافع و حبیب بن ثابت و كلهم إمام تابعى جلیل أنھم كانوا يصيّرون صياماً في اليوم الذي يختّمون فيه.

- ويستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لنزول رحمه الله عليه فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن، وقبول دعائه لما يحضره من الملائكة فعلهم يؤمّنون على دعائه وورد

من شهد خاتمه القرآن كان كمن شهد الغنائم و من شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها، و كان أنس بن مالك و عبد الله بن عمر رضى الله عنهم إذا ختم كل واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه.

- الخاتمون لكتاب الله على ثلاثة فرق فمنهم فرقه كيوسف بن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الحياء و هؤلاء قوم غالب عليهم الخوف لما عرروا من شده سطوه الله و قهره و بطشه و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار «١» إظهاراً للفقر و الفاقة و الاعذار و غابوا عن رؤيه طلب الثواب، و قنعوا أن يخرجوها

(١) هذا المبحث مقتبس من غيث النفع و لعل هؤلاء السلف ترك الدعاء لما ورد في القرآن من أدعية بنص الآيات، و ذلك لشده إخلاصهم.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٣

من العمل كفافاً لا لهم و لا عليهم، و منهم من وصل الختمه بالختمه من غير اشتغال بدعاء و لا استغفار، إما تقديمها لمحاب الله على محابهم، أو خوفاً أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس، أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل، و هو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملاً

بحديث رواه الترمذى عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تبارك و تعالى من شغله القرآن عن دعائى و مسألتى أعطيته أفضل

ما أعطى السائلين».

و فرقه أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و أحوالا فيه لما ثبت عندهم من أدله ذلك،

فقد روى الترمذى، وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأله فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس»

و

روى هو و غيره عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوه مستجابه و شجره في الجنة

، و كان أنس بن مالك و عبد الله ابن مسعود، و عبد الله بن عمر رضى الله عنهم يفعلون ذلك.

- و نص جماعه من العلماء المقتدى بهم كأحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم و قال النووي: و يستحب عند الختم استحبابا متأكدا تأكيدا شديدا.

و ذكر ابن الجزرى أن أهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء، و هو سنه تلقاء الخلف عن السلف.

ب- من أدعية ختم القرآن:

ب- من أدعية ختم القرآن:

- و من الأدعية المأثره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن الكريم «اللهم ارحمنى بالقرآن، و اجعله لي إماما و هدى و نورا و رحمة، اللهم ذكرنى منه ما نسيت، و علمنى منه ما جهلت، و ارزقنى تلاوته آناء الليل و أطراف النهار و اجعله لي حجه يا رب العالمين».

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٤

و من الأدعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم

الجامعه لخيري الدنيا والآخره: «اللهم إنا عبيدك، و أبناء عبيدك، و أبناء إمائتك، ناصيتك بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسائلك بكل اسم هو لك، سميتك به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا و نور أبصارنا، و شفاء صدورنا و جلاء أحزاننا، و ذهاب همومنا و غمومنا و سائقنا و قائدا إلينا، و إلى جناتك، جنات النعيم، و دار السلام مع الدين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين» ^١.

و قد زاد السحاوى على هذا الدعاء مما حفظه من المأثورات: «اللهم اجعله لنا شفاء و هدى و إماما و رحمه، و ارزقنا تلاوته على النحو الذى يرضيك عنا، و لا تجعل لنا ذنبا إلا غفرته، و لا هما إلا فرجته، و لا دينا إلا قضيته، و لا مريضا إلا شفيته، و لا عدوا إلا كفيته، و لا غائبا إلا رددته، و لا عاصيا إلا عصنته، و لا فاسدا إلا أصلحته، و لا ميتا إلا رحمته، و لا عينا إلا سترته، و لا عسيرا إلا يسرته، و لا حاجه من حاجات الدنيا والآخره لك فيها رضا، و لنا فيها صلاح إلا أعنثنا على قضائها فى يسر منك و عافيه، برحمتك يا أرحم الراحمين».

و روى عن عاصم ^٢ بن أبي النجود، عن زر بن حبيش الأسدى المتوفى ٨٢هـ، قال: قرأت القرآن كله فى المسجد الجامع بالكوفه، على أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه، فلما بلغت «الحوايم» قال: يا زر، قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت

رأس العشرين من حم (١) عسق [الشوري: ١، ٢]:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ [الشوري: ٢٢]

(١) و قيل: إن هذا الدعاء مروى لتفريج الهم كذا كما ورد، و الحديث في المسند (٤٥٣/١)، و المستدرك على الصحيحين (١١)، و مجمع الزوائد للهيثمي (١٣٦/١٠)، و جامع الأصول (٢٩٨/٢)، و روايته فيها (ما قال عبد قط إذا أصابه هم و حزن: اللهم إني عبدك، و ابن أمتك، ناصيتي بيديك، ماض في حكمك...).

(٢) كذا ورد في التمهيد للإمام محمد بن محمد بن الجزرى ص ٢٢٢.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٥

ذلك، بكى حتى ارتفع نحوه، ثم رفع رأسه إلى السماء و قال: يا زر، أمن على دعائى، ثم قال: «اللهم إنى أسألك إخبات المخبتين، و إخلاص المؤمنين، و مرافقه الأبرار، و استحقاق حقائق الإيمان، و الغنيمة من كل برق، و السلام من كل إثم، و وجوب رحمتك، و عزائم مغفرتك، و الفوز بالجنة، و النجاة من النار، ثم قال: يا زر: إذا ختمت فادع بهذه الدعوات، فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أدعوه بهنّ عند ختم القرآن».

و هناك أدعية كثيرة عند الختم صنفها علماء فن الأداء و القراءات و هي كثيرة، و أصح هذه الأدعية ما ورد عن النبي صلى الله عليه و سلم، و ليدعوا كل إنسان عند الختم بعد الدعاء المأثور ما

شاء من الخير.

أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، ص: ٢٨٦

المبحث الثالث: تحذيرات وأمور حرم فعلها في القراءة واحترام المصحف

أ- في احترام المصحف:

أ- في احترام المصحف:

نبداً من حيث انتهى عنوان هذا المبحث وهو في احترام المصحف، فقد ورد في كتاب البيان أن من إجلال القرآن وتعظيمه- كما أحاط بهاله من الإجلال والتقديس- عدم إباحة كتابته على الجدران سواء كانت جدران المساجد، أم جدران المنازل أم غير ذلك.

أما جدران المساجد فقد اتفق الأئمة على كراحته كتابة شيء من القرآن عليها «١».

حيث قال المالكيه: (إن كانت الكتابة في القبلة كرهت، لأنها تشغل المصلى سواء كان المكتوب قرآنًا أو غيره، ولا تكره في غير ذلك).

و قال الشافعية: (يكره كتابة شيء من القرآن على جدران المسجد و سقوفه، ويحرم الاستناد لما كتب فيه من القرآن، بأن يجعله خلف ظهره).

و قال الحنابلة: (تكره الكتابة على جدران المسجد و سقوفه وإن كان فعل ذلك من مال الوقف حرم فعله).

و قال الحنفيه: (لا ينبغي الكتابة على جدران المسجد خوفاً من أن تسقط و تهان بوطء الأقدام) «٢».

فهذه أقوال الأئمة، نجد فيها المالكيه يعللون الكراحته بانشغال المصلى، و الحنفيه يعللونها بالخوف من سقوط المكتوب، ثم الإجماع منهم جميعاً بصفة عامة على الكراحته.

و أما الكتابة على جدران المنازل و ما شابهها، فإن عله الكراحته قائمه بسبب عدم

(١) البيان في علوم القرآن ص ٣٠٤.

(٢) الفقه على المذاهب الأربعه ص ٢٤٥.

التحرز من تطوير التجassat، أو عبث الصبيان فقد قال القرطبي: و من حرمته- أى القرآن- ألا يكتب على حائط كما يفعل بهذه المساجد المحدثة ... ثم

روى عن محمد بن الزبير قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب في أرض. فقال لشاب من هذيل (ما هذا؟) قال من كتاب الله كتبه يهودي، فقال: «لعن الله من فعل هذا .. لا تضعوا كتاب الله إلا موضعه».

و قال محمد ابن الزبير: رأى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على حائط فضربه.

و قد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى مصحفاً صغيراً في يد رجل، فقال: من كتبه؟ قال: أنا فضربه بالدره، و قال: عظموا القرآن.

و من هنا يتبيّن لنا أن من يكتب الآيات في الإعلانات التي تعلق في الشوارع، أو على الورق لافتتاح محلات أو العيادات و ما شاكل ذلك محرم فعله لأن صاحبه لا يضمن أن يendas بالأقدام، و ما رأيت بنفسي أن من الناس من يكتب على المقاهي و سقاهم ربُّهُم شرابة طهوراً و يجلس أناس يشربون ما حرم الله من مس克رات و مفطرات في نهار رمضان و لا حول و لا قوه إلا بالله.

ب- في بيان بعض الأمور المحرم فعلها (تحذيرات):

ب- في بيان بعض الأمور المحرم فعلها (تحذيرات):

١- من الأمور التي انتشرت في أيامنا و لا حول و لا قوه إلا بالله هو عدم الاعتناء بأحكام التجويد، و عدم تجويد الحروف لدرجه أن بعضهم يمد في غير موضع المد، و لا يمد المتصل إطلاقاً و هذا لم يتزل من السماء، و قد انصرف البعض إلى شد

انتباه السامع إلى التطريب الموسيقى من تعلم المقامات الموسيقية من نهاوند و سيكا و حجاز و غيره من صعود و نزول و قرار و جواب لدرجه أن من يتقدم إلى الاعتماد في إذاعات الدنيا المعتمده عندنا لا بد أن يكون قد حصل أولا على تعلم المقامات بعد تعلم القرآن ولا - أرى أن يدخل الحق في الباطل، فقد سمعت أحد القراء يقرأ قول الله تعالى: **قَيْلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ** فيقول السامعون لشده تطريبيه: «الله أكبر» والله لتعيدنها يا مولانا، وقد نظرت في أحوال صحابه

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم عند سماعها يبكون حتى تبتل اللحى والثري، وقد طلب مني عند تقدمي للإذاعه أن أتعلمها و لما وجدت أن الأمر يتعلق بالآخره فلقد أكرمني ربى بعدم تكملتها و انصرفت إلى المراجع والتصنيف بدلا من السردادات والإذاعات والحمد لله رب العالمين.

و من القراء من يسرق التنفس عند السكتات والتنفس أثناء القراءه محروم وهو متدرعا بالسكتات الوارده كوقف حمزه على الهمز، و منهم من يجمعون أكثر من روايه في جزء من الآيه.

و قد ورد في التمهيد إن مما ابتدع الناس في قراءة القرآن أصوات الغناء، و هي أن يسمع القارئ أغاني النساء اللاتي يطلق عليهن بالمطربات ثم ينقل هذه الألحان إلى الآيات فيصرف الناس عن المعانى و كأنه حول العبير بعرا و الثريا ثري، و

قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها ستكون بعده و نهى عنها فقد قال صلى الله عليه و سلم: «اقرءوا القرآن بلحون العرب و أصواتها، و إياكم و لحون أهل العشق، و لحون أهل الكتابين، و سيجيء بعدي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء و النوح، مفتونه قلوبهم، و قلوب الذين يعجبهم شأنهم» ^١.

ويقال: إن أول ما غنى به من القرآن قوله عز و جل: **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ** [الكهف: ٧٩] نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر:

أَمّا القطاط إِنَّى سُوفَ أَنْعَثُهَا نَعْتَا يَوْافِقُ عَنْدِي بَعْضُ مَا فِيهَا

٢- و من الأمور المبتدعه أيضاً ما يسمى بالهزمه و هي طريقة في القراءه لا تعتبر من التحقيق و لا من الترتيل و لا من التدوير و لا من الحدر في شيء بل هي تؤدى إلى خلط الحروف و عدم إخراجها من مخارجها و عدم إعطائها حقها لأنها أسرع من الحدر و تخلو من مراعاه الأحكام.

(١) الحديث عن حذيفه بن اليمان رضي الله عنهما، ينظر الحديث في (جامع الأصول) (٤٥٩ / ٢)، و تخریجات الحديث في حاشية الصفحه المذکوره، و (جمال القراء) ١٩٠ ب، و تفسیر القرطبي ١٧ / ١.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٩

و منها أيضاً ما يسمى بالترقيص و هو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر من الحركة في عدو و هروبه.

و من الأمور المبتدعه أيضاً ما يسمى بالترعيد:

و هو أن يرعد صوته كالذى يرعد من برد و ألم، وقد يخلط بشيء من الحان العناء.

و منها أيضاً ما يسمى بالتطريب: و هو أن يتزنم بالقرآن و يتغم به، فيمد في غير مواضع المد، حتى إنه ربما زاد المد عن ستة حركات و من المعلوم أن آخر مد اللازم ست حركات و هو ما يسمى بالإشباع و هذا التطريب محرم.

و منها ما يسمى بالتحزين: و هو أن يترك طباعه و عادته في التلاوه، و يأتي بالتلاوه على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع و خضوع، وفيه من الرياء ما يدعو إلى تركه و ليت البكاء هنا من خشيته لله خوفاً من النار و رغبه في الفردوس.

و قد أورد ابن الجزرى - رحمه الله - في التمهيد أن القراءة التي يأخذ بها هي القراءة السهلة المرتبة العذبة الألفاظ التي لا تخرج عن طباع العرب و كلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات فقرأ لكل إمام بما نقل عنه من مد أو قصر أو همز أو تخفيف همز، أو تشديد أو تخفيف أو إماله أو فتح أو إشباع أو نحو ذلك.

فأعرف ذلك و عليك - يرحمك الله - أن تتتبه و تنبه عليه قبل أن يستشرى في الأمة، فيغضب الله لكتابه فيعم الخلق بعذابه نسأل الله السلامه.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٩٠

الخاتمه

الخاتمه

الحمد لله رب العالمين أولاً و آخرًا، اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت قيوم السموات و

الأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت ملك السموات والأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت مالك السموات والأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت إله السموات والأرض و من فيهن و لك الحمد، نشهد أنك أنت الحق و قولك حق و وعدك حق و الملائكة حق والآخره حق، و الجنه حق، و النار حق و النبيون حق و محمد صلى الله عليه و سلم حق، اللهم لك أسلمنا، وبك آمنا و عليك توكلنا و بك آمنا و إليك أربنا فاغفر لنا ما قدمتنا و ما أخربنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أنت أعلم به منا إنه لا يغفر الذنب إلا أنت و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله نبي صادق به مخلص زكي بلغ الرسالة و أدى الأمانة، و نصح الأئمة و كشف الغمة و تركنا على البيضاء ليتها كنها رحا لا يزبغ عنها إلا هالك و لا يتبعها إلا سالك، و رضى الله عن الصحابة أجمعين و التابعين و من سلك سنته إلى يوم الدين و بعد فهذه رسالة متواضعه أضعها بين يدي القارئ الكريم، و أرجو منه النصح والإرشاد فكل بنى آدم خطاء عسى الله أن يغفر للكاتب و القارئ و لكل طالب للعلم بالافتخار إلى الله، و ما أريد أن أبه عليه في هذه الخاتمه المختصره الآتي:

أ- ورد في غيث النفع في القراءات السبع للإمام الصفاقسي أن من أراد أن يتعلم كيف يتوجه القراءات وفهم معانى القرآن فعليه بسبعين علوم يتقنها و هي:

١- علم العربية.

٢- علم التجويد و

هو فن الأداء.

٣- الرسم.

٤- الوقف و الابتداء.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٩١

٥- الفواصل و هو فن عدد الآيات.

٦- علم الأسانيد و هو الطرق الموصولة إلى القرآن و هو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنه متبعه و نقل محض فلا بد من إثباتها و تواترها و لا طريق إلى ذلك إلا بهذا الفن.

٧- علم الابتداء و الختم و هو الاستعاذة و التكبير و متعلقاتهما.

ب- و عليك أيها القارئ الكريم - يرحمك الله - بالحال المرتحل لتكون ممن اصطفاهم الله و أورثهم الفردوس و ذاقوا طعم الإيمان و الحال المرتحل هو كما

روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل»، قال:

و ما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن كلما حل ارتحل»

أى: كلما فرغ من ختمه شرع في أخرى شبّهه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعه لسفر آخر، و عكس بعضهم كالسخاوي «١» هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذي يحل في ختمه عند فراغه من أخرى و الحث هنا على اتصال تلاوه القرآن و عدم تركه فالترك آفة و داء و دواؤه المداومه فكلما قرأت و حفظت و راجعت ظهرت لك المعانى و المعالى، و لقد رأيت من الشيوخ من قال: إننى أحفظ القرآن منذ سبعين عاما و أراجعه كل شهر مره و هذه الآية كأننى أقرأها أول مره فسبحان من

أودع هذا الكتاب سر المعالى و المعانى فبدا بديعا.

ج- عليك - يرحمك الله و يعيذك من الخذلان - أن تبتعد عن الجلوس أمام الموسيقى لتعلمك المقامات و اعلم أن ابن مسعود رضي الله عنه عند ما قرأ و

قال له الرسول صلى الله عليه و سلم: «لقد أُوتيت مزمارا من مزامير آل داود»

لم يكن قد تعلم السيكا و لا النهاوند و لا غيرها و إنما هي هبة من الله تعالى، و لم نسمع عن أحد من صحابه رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه تعلم العيدان و المعاذف أبدا لأن ذلك يصرف السامع إلى نغمات الأغاني و يذهب ببهاء القرآن، و لا حول و لا قوه إلا بالله.

(١) انظر غيث النفع في القراءات السبع ص ٤٠٣.

أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٩٢

و الله أسأل أن يجعلنا جميعاً ممن أورثهم كتابه و ألسنتهم به الحل يوم القيمة و التيجان، و الله أسأل أن يتقبل هذا العمل، إنه رب كريم و على ما يشاء قدير، آمين.

أحمد محمود عبد السميم الشافعى الحفيان مصر - المنيا - الفقاعى ١٤٢١ هـ ١٤٢١ رمضان ٢٠٠٠ دسمبر م

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الرقم: ٩

المقدمة:

تأسيس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوارات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى توفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهاتف والحواسيب واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازيت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المتراطبة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات

اللتزام بذكر المصادر والماخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملازم والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكانية الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنت بعنوان : www.ghaemyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الاطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والرد عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث kiosk، ويب كيوسك Bluetooth، الرسالة القصيرة (SMS)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقاتها في أنواع من الlaptop والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والإنجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۰۲۱-۸۸۳۱۸۷۲۲

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹، شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



www



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

وللأيضاً من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩